

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع



مذكرة بعنوان:

أساليب التربية الوالدية السلبية ودورها في الاخفاق المدرسي

- دراسة ميدانية مع تلاميذ متوسطة غوغة عمار - بلدية سيدي عبد العزيز - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

ضلوش كمال

إعداد الطالبة:

- كعواش إيناس

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل	أ.
مشرفا ومقررا	جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل	أ. ضلوش كمال
مناقشا	جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل	أ.

السنة الجامعية: 2020-2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

اساليب التربية الوالدية السلبية ودورها في الإخفاق
المدرسي

- دراسة ميدانية على تلاميذ متوسطة غوغة عمار

- بلدية سيدي عبد العزيز - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص: علم إجتماع التربية

إشراف الأستاذ:

ضلوش كمال

إعداد الطالبة :

كعواش ايناس

اللجنة المناقشة:

رئيسا .

مشرفا .

مناقشا .

- الأستاذ (ة)

- الأستاذ (ة)

- الأستاذ (ة)

ضلوش كمال

السنة الجامعية 2020 - 2021

شكر و عرفان

أول من يشكر و يحمد أثناء الليل و أطراف النهار هو العلي العظيم ، الأول و الآخر و الظاهر و الباطن الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى ، و أغدق علينا برزقه الذي لا يفنى و أنار دروبنا ، فله جزيل الحمد و الثناء ، هو الذي أرسل فينا عبده و رسوله محمد عليه أفضل الصلوات و أزكى التسليم ، أرسله بقرآنه المبين فعلمنا ما لم نعلم ، و حثنا على طلب العلم أينما وجد .
لله الحمد كله و الشكر أن وفقنا و ألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل المتواضع .

و الشكر موصول إلى كل معلم أفادنا بعلمه من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة .

كما نرفع كلمة شكر و عرفان إلى الدكتور المشرف " ضلوش كمال " الذي ساعدنا على إنجاز بحثنا و على نصائحه القيمة و إرشاداته و دعمه ، فكان لنا النور الذي اقتدينا به جزاه الله كل خير .

كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد ، و نشكر كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية و خاصة أساتذة قسم علم الاجتماع .

و في الأخير ندعو الله تعالى أن يجعل هذا العمل من صالح أعمالنا و يوفقنا لما فيه خير .

* كعواش ايناس *

ملخص الدراسة

نستخلص من الدراسة الحالية والتي تسلط الضوء على دور أساليب التربية الوالدية السلبية في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، و لقد انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي :

هل لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

و قد اندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

– هل لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

– هل لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

– هل لأسلوب التسلط دور في الفشل المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

و قد هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف ما إذا كان هناك دور لأساليب التربية الوالدية السلبية في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، و ما مدى صحة الفرضيات التالية :

الفرضية الرئيسية:

لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الفرعية:

– لأسلوب الإهمال دور في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

– لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

– لأسلوب التسلط دور في الفشل المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

حيث قمنا بإجراء البحث على عينة من تلاميذ متوسطة غوغة عمار ببلدية سيدي عبد العزيز ولاية جيجل ، وكان عددهم 50 تلميذا منهم 23 تلميذة و 27 تلميذا اختيروا بطريقة قصدية .

و لقد تم تطبيق المنهج الوصفي ، و استخدمت أدوات جمع البيانات التالية: السجلات و الوثائق ،الملاحظة ،المقابلة و الإستبيان ، حيث تضمن الإستبيان 26 سؤالا مقسمين على أربع محاور وهي: محور البيانات الشخصية ، محور متعلق بالفرضية الجزئية الأولى ، محور متعلق بالفرضية الجزئية الثانية ومحور متعلق بالفرضية الجزئية الثالثة.

وقد تم التوصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

– لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

– لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

- لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- لأسلوب التسلط دور في الفشل المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

The Abstract :

We draw from the current study, which highlights the role of negative parental education methods in the school failure of middle school students, and the study started from the following main question:

Do negative parental education methods have a role in the school failure of middle school students?

And it included the following sub-questions:

Does negligence have a role in the school delay of middle school students?

Does excessive protection have a role in the school failure of middle school students?

Does authoritarianism play a role in the school failure of middle school students?

The study aimed to try to know whether there is a role for negative parental education methods in the school failure of middle school students, and how true the following hypotheses are:

Main hypothesis:

Negative parental education methods have a role in the school failure of middle school students.

Sub-hypotheses:

- Negligence has a role in the school failure of middle school students.

- Excessive protection plays a role in the school failure of middle school students.

- Authoritarianism has a role in the school failure of middle school students.

Where we conducted the research on a sample of middle school students of Ghouga Ammar in the municipality of Sidi Abdel Aziz, state of Jijel, and their number was 50 students, including 23 females and 27 males who were chosen intentionally.

And the descriptive approach was applied, and the following data collection tools were used: records, documents, observation, interview and questionnaire. The questionnaire included 26 questions divided on four axes: the personal data axis, the axis related to the first partial hypothesis, the axis related to the second partial hypothesis and axis related to the third partial hypothesis.

And in this study, the following results were obtained:

- Negative parental education methods have a role in the school failure of middle school students.
- Negligence has a role in the school delay of middle school students.
- Excessive protection plays a role in the school failure of middle school students.
- Authoritarianism has a role in the school failure of middle school students.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر و عرفان
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
	محتويات الدراسة
	فهرس الجداول
	فهرس الملاحق
أ - ث	مقدمة
الباب الأول : الجانب النظري	
الفصل الأول : موضوع الدراسة	
9-8	أولا : إشكالية الدراسة
10	ثانيا : فرضيات الدراسة
11-10	ثالثا : مبررات اختيار الموضوع
11	رابعا : أهمية الدراسة
12-11	خامسا : أهداف الدراسة
29-12	سادسا : تحديد المفاهيم
37-29	سابعا : الدراسات السابقة
38	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : النظريات المفسرة للدراسة	
40	تمهيد
41	أولا : النظريات المفسرة لأساليب التربية الوالدية السلبية

42-41	1-النظرية التفاعلية الرمزية
43-42	2-نظرية الدور الاجتماعي
43	ثانيا : النظريات المفسرة للإخفاق المدرسي
44-43	1-نظرية إعادة الإنتاج (بيار بورديو)
45	2-نظرية العائق السوسيوثقافي (فيليب بيرنو)
47-46	3-نظرية النموذج النسقي التركيبي (ريمون بودون)
48	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : أساليب التربية الوالدية السلبية	
50	تمهيد
51	أولا : مفهوم أساليب التربية الوالدية السلبية
54-51	ثانيا : محددات التربية الوالدية السلبية
54	ثالثا : أنواع أساليب التربية الوالدية السلبية
55-54	1-أسلوب الإهمال
56-55	2-أسلوب الحماية الزائدة
57	3-أسلوب التسلط
58-57	4-أسلوب التذبذب
59-58	5-أسلوب التفرقة
60-59	6-أسلوب القسوة
61	7-أسلوب التساهل و التسامح
62	خلاصة الفصل

الفصل الرابع : الإخفاق المدرسي	
64	تمهيد
65	أولا : مفهوم الإخفاق المدرسي
68-66	ثانيا : المفاهيم المرتبطة بالإخفاق المدرسي
73-68	ثالثا : عوامل الإخفاق المدرسي
75-73	رابعا : أنماط الإخفاق المدرسي
76-75	خامسا : خصائص ذوي الإخفاق المدرسي
77-76	سادسا : انعكاسات الإخفاق المدرسي على التلميذ و المجتمع
80-78	سابعا : علاج ظاهرة الإخفاق المدرسي
81	خلاصة الفصل
الفصل الخامس : مرحلة التعليم المتوسط	
83	تمهيد
84	أولا : مفهوم مرحلة التعليم المتوسط
85	ثانيا : تاريخ مرحلة التعليم المتوسط
86	ثالثا : مراحل التعليم المتوسط
87-86	رابعا : التنظيم و البناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط
87	خامسا : خصائص مرحلة التعليم المتوسط
88	سادسا : أهمية مرحلة التعليم المتوسط
90-89	سابعا : أهداف مرحلة التعليم المتوسط
92-90	ثامنا : خصائص نمو التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط
92	تاسعا : المهام الأساسية للتعليم المتوسط
93-92	عاشرا : طبيعة التقويم في التعليم المتوسط

95-94	أحد عشر : مشكلات مرحلة التعليم المتوسط
96	خلاصة الفصل
الباب الثاني : الجانب الميداني	
الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للدراسة	
99	تمهيد
100	أولا : مجالات الدراسة
100	1-المجال المكاني
101-100	2-المجال الزمني
101	3-المجال البشري
102	ثانيا : عينة الدراسة
102-101	1-عينة الدراسة و كيفية اختيارها
103-102	2-خصائص عينة الدراسة
109-107	ثالثا : منهج الدراسة
109	رابعا : أدوات جمع البيانات
110-109	1-الوثائق و السجلات
111-110	2-الملاحظة
112-111	3-المقابلة
113-112	4-الإستبيان
115	5-صدق المحكمين
115	خامسا : أساليب التحليل
115	1-أسلوب التحليل الكمي
115	2-أسلوب التحليل الكيفي

116	خلاصة الفصل
الفصل السابع : عرض ، تحليل و تفسير البيانات	
118	تمهيد
127-119	أولا : عرض ، تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى
132-128	ثانيا : عرض ، تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية
139-133	ثالثا : عرض ، تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة
140	خلاصة الفصل
الفصل الثامن : مناقشة نتائج الدراسة	
142	تمهيد
143	أولا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
145-143	1-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى
146-145	2-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية
148-146	3-مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة
148	ثانيا : مناقشة النتيجة العامة للدراسة
150-149	ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
151-150	رابعا : القضايا التي أثارتها الدراسة
153-152	خاتمة
162-154	قائمة المراجع
171-163	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عناوين الجداول
103	الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس
104	الجدول(2) توزيع الأفراد حسب السن
105	الجدول(3) توزيع الأفراد حسب المستوى الدراسي
106	الجدول(4) توزيع الأفراد حسب إعادة السنة
107-106	الجدول(5) توزيع الأفراد حسب الحالة العائلية
119	الجدول(6) ذهاب الوالدين إلى المدرسة لمعرفة الأحوال الدراسية
120	الجدول(7) مراقبة الوالدين لدقتر الإمتحانات في كل ثلاثي
122-121	الجدول(8) مرافقة الوالدين لأبنائهم لتسوية الغياب أو التأخر
123-122	الجدول(9) مساعدة الوالدين للإبن على مراجعة الدروس
123	الجدول(10) عدم دعم الوالدين للإبن سبب في التأخر المدرسي
124	الجدول(11) توفير الأسرة للمراجع اللازمة للدراسة
125	الجدول(12) العناية العناية الخاصة من قبل الوالدين أثناء الفروض و الاختبارات
126	الجدول(13) عدم الإهتمام و الحنان من طرف الوالدين يؤدي إلى إهمال الدراسة
127	الجدول(14) عجز الأسرة على تلبية المتطلبات المدرسية سبب في التأخر المدرسي
129-128	الجدول(15) مساعدة الوالدين للأبناء في حل الواجبات المدرسية
129	الجدول(16) سماح الوالدين بتغيب الإبن دون مبرر
130	الجدول(17) سعي الوالدين لتلبية الرغبات باستمرار
131	الجدول(18) ربط تلبية الرغبات بالنجاح في الدراسة
132	الجدول(19) اتصال الوالدين بعمال المؤسسة و الأساتذة التي يدرس فيها الإبن

134-133	الجدول(20) دفع الوالدين الطفل إلى العمل لتوفير حاجيات الدراسة
134	الجدول(21) الدفع إلى العمل يؤدي إلى الفشل الدراسي
135	الجدول(22) فرض الوالدين لبرنامج دراسة في البيت
136	الجدول(23) توبيخ الأبوين للطفل في المدرسة
137	الجدول(24) عقاب الوالدين للطفل عند الحصول على علامات متدنية
138	الجدول(25) النعت بالصفات السيئة ينقص من العزيمة في الدراسة
139	الجدول(26) مقارنة الوالدين للطفل بأحد من الأفراد المتفوقين دراسيا

فهرس الملاحق

الصفحة	العناوين
167-164	الإستبيان
169-168	بطاقة معلومات عامة عن المؤسسة
170	تعداد التلاميذ
171	القائمة الإسمية للتلاميذ المعيدين

مقدمة

تعد التربية من أهم المواضيع التي يتناولها علماء الاجتماع ، و ذلك لما لها من أهمية في تقدم المجتمع و ازدهاره ، حيث اعتبرت الأُم الوسيلة الفعالة في تنمية قدرات الفرد العقلية و النفسية و الإجتماعية ، حيث أنه توجد مؤسسات مجتمعية مسؤولة عن العملية التربوية و التي من أهمها الأسرة التي تعمل على إكساب الفرد العادات و القيم و التوجهات التي تنمي لديه مجموعة من الأفكار و الآراء في اتخاذ القرارات لتحقيق حياة أفضل.

و من هنا اكتسبت الأسرة مكانة و أهمية كبيرة ، و خاصة دور الوالدين فيها لاسيما أن التلميذ أو الطفل يقضي أغلب و أطول الأوقات معها في حياته و تحت جناحهما ، حيث يلعبان دورا كبيرا في بلورة أفكار و اتجاهات التلميذ و إعداده ليحتل مكانته في المجتمع ، فهما يسعيان إلى تكوين الشخصية المتكاملة له و إعداده ليكون مواطنا صالحا.

و هذه الأهداف لا تتحقق إلا بوجود بيئة مادية و معنوية مناسبة تسمح له بتطوير شخصيته و مهاراته من خلال التفاعل و الإنسجام القائم بينه و بين والديه ، وهذا ما أكدت عليه نظرية الدور الإجتماعي ، فمن خلال علاقة الطفل بوالديه تتضح قدرة الطفل على التكيف من عدمه خاصة بعد ادراك الممارسات اللتي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم و المتمثلة في الممارسات السلبية مما ينعكس سلبا على حياة الطفل و يسبب له مشاكل تمس الجانب الإجتماعي و كذلك الجانب التربوي من حياته ، و من بين هذه المشاكل ظاهرة الإخفاق المدرسي الذي يعرفه الميدان التربوي و التي تزداد حدتها بمرور الزمن ، و مع محاولة الوصول الى الأسباب و النتائج الممهدة للوصول إلى هذه الظاهرة و محاولة تقديم تشخيص وفق القواعد العلمية الأكاديمية مما يساهم في فهم هذه الظاهرة بطريقة علمية تمكن أصحاب القرار من وضع خطط تساهم في التخفيف منها و ايجاد حلول مناسبة لها.



و من هذا المنطلق جاءت دراستنا محاولة الكشف عن دور أساليب التربية الوالدية السلبية في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، و ذلك بهدف محاولة التعرف على الظاهرة و اقتراح حلول لها و التوعية من خطورتها . كذلك محاولة الإجابة على التساؤل المطروح في إشكالية الدراسة و المتمثل في :

هل لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

إضافة إلى ذلك تظهر أهمية هذا الموضوع في التدريب على تناول مثل هذه المواضيع تناولا علميا و منهجيا و إثراء الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع الإجتماعي التربوي ، أيضا التعرف ما إذا كان هناك دور لأساليب التربية الوالدية السلبية في إخفاق التلميذ مدرسيا .

و لمعالجة هذا الموضوع قسمت دراستنا إلى جانبين ، الجانب الأول و هو الجانب النظري و يشمل خمسة فصول تتمثل في :

الفصل الأول : بعنوان موضوع الدراسة ، حيث يتضمن تمهيد للفصل ، إشكالية الدراسة و التي تطرح التساؤل الرئيسي المذكور أعلاه و تندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية :

- هل لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

- هل لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ؟

- هل لأسلوب التسلط دور في الفشل المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟

كما يتضمن هذا الفصل فرضيات الدراسة و المتمثلة في الفرضية الرئيسية و هي : لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة ، و الفرضيات الفرعية التابعة لها و هي :

- لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي .

- لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي .

- لأسلوب التسلط دور في الفشل المدرسي.

وكذلك مبررات اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية ، أهمية الدراسة ، أهداف الدراسة ، تحديد المفاهيم الأساسية و الثانوية ، الدراسات السابقة العربية و المحلية و خلاصة الفصل.

الفصل الثاني : بعنوان النظريات المفسرة للدراسة ، وتتضمن هذه النظريات نوعين، نظريات مفسرة

لأساليب التربية الوالدية السلبية و تتمثل في : النظرية التفاعلية الرمزية و نظرية الدور الإجتماعي و

نظريات مفسرة للإخفاق المدرسي تتمثل في نظرية إعادة الإنتاج ، نظرية العائق السوسيوثقافي و نظرية

النموذج النسقي التركيبي.

الفصل الثالث : بعنوان أساليب التربية الوالدية السلبية ، حيث تتضمن العناصر التالية: تمهيد للفصل

مفهوم أساليب التربية الوالدية السلبية ، محددات التربية الوالدية السلبية ، أنواع أساليب التربية الوالدية

السلبية و المتمثلة في أسلوب الإهمال أسلوب الحماية الزائدة ، أسلوب التسلط ، أسلوب التذبذب ، أسلوب

التفرقة ، أسلوب القسوة و أسلوب التساهل و التسامح ، خلاصة الفصل.

الفصل الرابع : بعنوان الإخفاق المدرسي ، حيث يتضمن العناصر التالية : تمهيد الفصل ، مفهوم

الإخفاق المدرسي ، المفاهيم المرتبطة بالإخفاق المدرسي ، عوامل الإخفاق المدرسي ، أنماط الإخفاق

المدرسي ، خصائص ذوي الإخفاق المدرسي ، انعكاسات الإخفاق المدرسي على التلميذ و المجتمع ،

علاج ظاهرة الإخفاق المدرسي ، خلاصة الفصل.

الفصل الخامس : بعنوان مرحلة التعليم المتوسط ، حيث يتضمن العناصر التالية : مفهوم مرحلة التعليم

المتوسط ، تاريخ مرحلة التعليم المتوسط ، مراحل التعليم المتوسط ، التنظيم و البناء المعرفي في مرحلة

التعليم المتوسط ، خصائص مرحلة التعليم المتوسط ، أهمية مرحلة التعليم المتوسط ، أهداف مرحلة

التعليم المتوسط ، خصائص نمو التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط ، المهام الأساسية للتعليم المتوسط ،

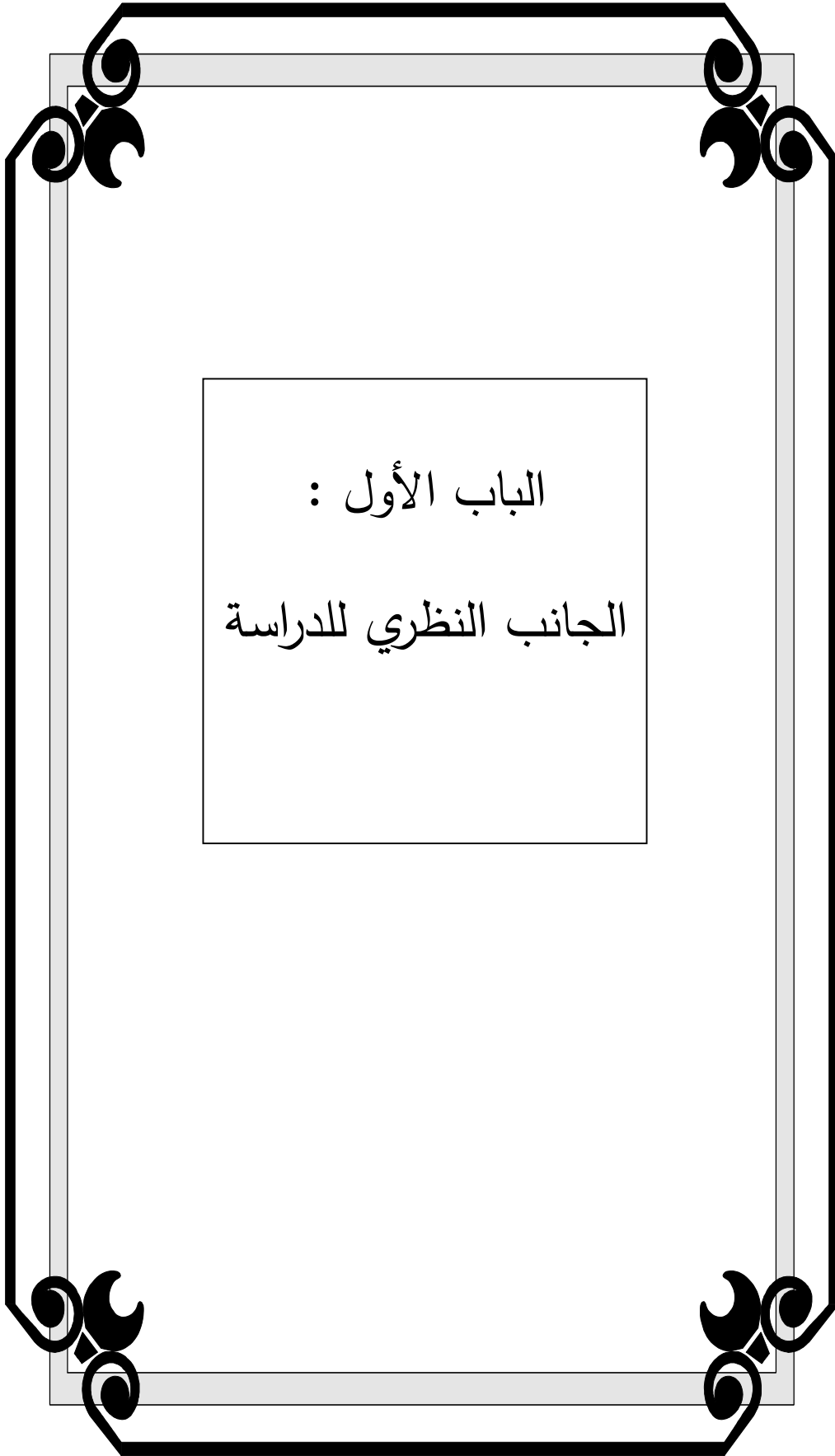
طبيعة التقويم في التعليم المتوسط ، مشكلات مرحلة التعليم المتوسط و خلاصة الفصل .

أما الجانب الثاني و هو الجانب الميداني و الذي يشمل ثلاثة فصول و هي :

الفصل السادس : بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة ، ويتضمن مايلي : تمهيد للفصل ، مجالات الدراسة الزمانية و المكانية و البشرية ، عينة الدراسة و كيفية اختيارها ، منهج الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، أساليب التحليل الكمية و الكيفية ، خلاصة الفصل .

الفصل السابع : بعنوان عرض ، تحليل و تفسير البيانات ، و يتضمن العناصر التالية : تمهيد للفصل ، عرض و تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى ، عرض و تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية ، عرض و تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة ، خلاصة الفصل .

الفصل الثامن : بعنوان مناقشة نتائج الدراسة ، و يتضمن مايلي : تمهيد الفصل ، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات ، مناقشة النتيجة العامة للدراسة ، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة القضايا التي أثارها الدراسة.



الباب الأول :

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

موضوع الدراسة

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: مبررات اختيار الموضوع

رابعاً: أهمية الدراسة

خامساً: أهداف الدراسة

سادساً: تحديد المفاهيم

سابعاً: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لا يمكن لأي باحث أن ينطلق في بحث حول موضوع دراسة إلا إذا كانت لديه معرفة مسبقة عنه و التي تساعده في معرفة أهميته و أهدافه الخاصة.

و من هنا نتناول هذه الدراسة التي تعتبر أحد المواضيع الهامة في علم اجتماع التربية، ألا وهي " أساليب التربية الوالدية السلبية و دورها في الإخفاق المدرسي " باعتبار هاتان الظاهرتان تشكلان مشكلة في المجتمع. و قد تم التعريف بموضوع دراستنا و أهميته و أسباب اختياره و أهدافه و مفاهيمه في هذا الفصل التمهيدي.

أولاً: إشكالية الدراسة

تشهد معظم المجتمعات على اختلافها مجموعة من المشكلات و القضايا كانت و لازالت تعاني منها، من بينها ظاهرة الإخفاق المدرسي خاصة إذا ما ارتبطت بأسباب تخص البناء المجتمعي كالأسرة و أساليب التربية السلبية المتبعة من طرف الوالدين. إذ أن تفاقم مثل هاته الظواهر يشكل خطراً على المجتمع ككل و عليه اتخذت هذه الظاهرة كموضوع دراسة، فهي تسلط الضوء على ظاهرة اجتماعية تربوية حساسة تنتشر مع مرور الزمن.

مما يستدعي وضع وإيجاد حلول لها . إضافة إلى محاولة التعرف ما إذا كان لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي كما أنها تهدف إلى حصر جميع جوانب الظاهرة للتمكن من تحليلها و الكشف عن السبب الرئيسي فيها ألا وهو أساليب التربية الوالدية السلبية.

تعتبر أساليب التربية الوالدية المتبعة مع الأبناء من خلال ما تحتويه من عمليات مختلفة ذات دور كبير و فعال في شخصية الأبناء و في تحديد سلوكياتهم، غير أن سيرها في المنحى السلبى يشكل عائقاً أمامهم ، فنظرية الدور الاجتماعى قد أكدت على دور الأسرة و خاصة الوالدين نحو الطفل.

إذ أن لكل فرد منهم دوراً اجتماعياً و تربوياً يقوم به حسب مكانته داخل الأسرة و حسب ما يستلزم ذلك. لكن يسير هذا الدور في اتجاهه السلبى يقرب الموازين لتصبح تلك التربية غير نافعة تزيد من تضخم المشكلات التي تنتج عنها. و من أبرز تلك الأساليب المتبعة في هذه التربية أسلوب الإهمال الذي يعكس جانب اللامبالاة عند الوالدين اتجاه طفلهم، فيظهران عدم اهتمامهما به أو بمتطلباته ، مما يولد لدى الطفل مشاكل من خلال تأثره بأساليب والديه خاصة إذا كان هناك تذبذب في معاملتهما معه ، أي تارة يسحن و أخرى بطريقة سيئة و هي أخطر ما يقوم به الوالدان ، إذ أنهما تترك أثراً سيئاً على نفسية و شخصية الطفل سواء كان وحيداً و والى جانب إخوته. إضافة إلى ذلك إتباع الوالدين لأسلوب التسلط و التشدد من خلال التوبيخ أو العقاب. كذلك التشدد في المعاملة و الذي يعكس قسوتها إلى جانب إثارة الألم النفسى لدى الطفل خاصة عند التلفظ بكلمات قاسية. كما يوجد والدان قد تنحرف تربيتهم

لأبنائهم نحو أكثر الأساليب تأثيرا على شخصية الطفل و هي حمايتهما الزائدة له ، و ذلك من خلال تدليله الدائم و دفاعهما الغير مبرر عنه، مما يعزز لديه السير في الخطأ، إضافة إلى حدوث اضطراب في شخصيته. و قد أشارت دراسة قريرة فاتح و دراسة جهاد العايبي و هند سبكي إلى تأثير العوامل الأسرية (أساليب التربية الخاطئة) على التحصيل الدراسي لأبناء كنتيجة لتلك التربية السلبية ، حيث تتسبب في تدمير مستقبلهم الدراسي لينتهي الأمر بفشلهم و إخفاقهم المدرسي.

و تعد ظاهرة الإخفاق المدرسي إحدى المشكلات التي تهدد الجانب التربوي و التعليمي داخل المدارس، كما أنها عائق يقف أمام بناء مستقبل الأجيال خاصة إذا ما تكررت و استمرت ، حيث تبدأ و تنطلق ممهدها عندما يتوالى تأخر التلميذ في دراسته و الذي يظهر حين عدم استيعابه للدروس و ببطء فهمه لها ، أيضا عند فقدانه للمهارات التعليمية اللازمة، مما يؤول به إلى تحصيل مستوى دون مستوى زملائه، ثم تتطور هذه الظاهرة لتصل غالى رسوبه في الدراسة سواء كان ذلك بإعادته للسنة أو نجاحه دون معدل بعد التحاقه الامتحان الاستدراكي ، و بتكرار هذه المظاهر يصل المطاف بالتلميذ إلى اخطر من هذا و الذي يقضي على مستقبله الدراسي ، و هو تسربه من المدرسة كليا و انقطاعه عن الدراسة.

و المجتمع الجزائري من بين المجتمعات التي تعاني من تقادم هذه الظاهرة أي ظاهرة الإخفاق المدرسي، و التي تعاني منها اغلب المدارس الجزائرية ، و التي تنطلق من الواقع المعاش داخل الأسر على اختلافها بإتباعهم طرق غير سليمة في تربية أبنائهم ، و التي قد ترتبط بمحددات و ممارسات متباينة تخص نظام الأسرة الجزائرية، فيصبح الطفل هو ضحية والديه خاصة الأطفال في سن المراهقة لكونهم في فترة تغيير بين مرحلة الطفولة و مرحلة البلوغ و اغلبهم تلاميذ المرحلة المتوسطة ، وهي المرحلة التي سوف نحري بحثنا الميداني على تلاميذها. حيث تطبق مجموعة من الوسائل البحثية على عينة من تلاميذ متوسطة غوغة عمار، والتي تقع في المنطقة الجغرافية التي نسكن بها ، والتي تمكن على الاطلاع بما يجري فيها في محاولة منا للكشف عن الظاهرة المدروسة في الحيز المكاني الذي نعيش فيه ، و الذي يمثل جزءا من المجتمع الجزائري ككل.

و بناء على ما سبق نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

هل لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟

و الذي يندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- هل لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- 2- هل لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟
- 3- هل لأسلوب التسلط دور الفشل المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة؟

ثانيا : فرضيات الدراسة

تعتبر الفرضية من أهم محطات البحث الاجتماعي التربوي والبحث العلمي عموما، فهي عبارة عن إجابة احتمالية للسؤال المطروح في إشكالية البحث ، تخضع للاختبار و التحقق سواء عن طريق الدراسة الميدانية أو النظرية.

و تتمثل فرضية الدراسة لموضوعنا في :

الفرضية الرئيسية:

لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الفرعية:

- لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.
- لأسلوب التسلط دور في الفشل المدرسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

ثالثا: مبررات اختيار الموضوع:

اختيارنا لهذا الموضوع مرتبط بأسباب ذاتية تتعلق بالميولات و الرغبات و أخرى موضوعية ترتبط بموضوع الدراسة أو البحث. و قد تم التطرق لهذه المبررات في النقاط التالية:

- 1- مبررات ذاتية: و تتمثل هذه المبررات في :

- الإطلاع المسبق على بعض الدراسات حول الموضوع، ما أعطى نظرة عامة حوله فكان ذلك مشجعا لاختياره كموضوع للدراسة.

- الرغبة في إثراء الرصيد المعرفي و العلمي حول هذا الموضوع.

- التجارب الشخصية شكلت حافزا لنا لاختياره كموضوع دراسة.

- الإطلاع المسبق على الموضوع من خلال الدراسات السابقة.

2- مبررات موضوعية:

- كون الموضوع ضمن إطار تخصص علم اجتماع التربية، حيث يمس كلا من الجانب التربوي و الجانب الاجتماعي.

- محاولة التعرف ما إذا كان هناك دور لأساليب التربية الوالدية السلبية على إخفاق التلميذ في دراسته.

- محاولة التعرف على الأساليب التربوية السلبية المتبعة من طرف الوالدين في تربية أبنائهم.

رابعاً: أهمية الدراسة

لهذه الدراسة أهمية واضحة شأنها شأن كل دراسة علمية . حيث أن هذه الدراسة تسلط الضوء على ظاهرة

اجتماعية تربوية هي ظاهرة الإخفاق المدرسي في علاقتها بأساليب التربية الوالدية السلبية ، و يمكن

إيجاز أهمية الدراسة في نقاط تتمثل في:

- انتشار هذه الظاهرة و استفحالها مما يجب وضع و إيجاد حلول لها.

- التعرف ما إذا كان هناك دور لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في إخفاق التلميذ مدرسيا.

- التدريب على تناول مثل هذه المواضيع تناولا علميا و منهجيا من خلال تطبيق الأسس المنهجية

الصحيحة.

- إثراء الرصيد المعرفي حول هذا الموضوع الإجتماعي التربوي خاصة و أن مثل هذه الظاهرة تنتشر بكثرة ، كما أنها تساعد على دراسة مواضيع مشابهة له.

خامسا: أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي المطروح, و كذا التساؤلات الفرعية.
- التحقق من صحة الفرضيات و جعلها حقائق تستخدم لأغراض علمية.
- اقتراح حلول لمحاولة تقادي مثل هاته المشكلات ، و محاولة وضع خطط لعلاج ظاهرة الإخفاق المدرسي.
- محاولة التعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه أسلوب الحماية الزائدة من طرف الوالدين في فشل التلميذ مدرسيا.
- محاولة التعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه أسلوب الإهمال من طرف الوالدين في تأخر التلميذ مدرسيا.
- محاولة التعرف على الدور الذي يمكن أن يلعبه أسلوب التسلط من طرف الوالدين في الفشل التلميذ مدرسيا.
- التوعية من خطورة هذه الظاهرة.

سادسا : تحديد المفاهيم

تعد مرحلة تحديد المفاهيم من المراحل الأولى الأساسية في مسار أي بحث أو دراسة علمية، فهي تعكس الصورة الذهنية الإدراكية المتشكلة عن طريق الملاحظة المباشرة من ميدان البحث. كما أن المفاهيم تتعدد مضامينها و تختلف حسب الدراسة و المجال العلمي الخاص بها. لذلك يجب تحديدها و ضبطها حسب تخصص و مضمون الدراسة لغة و اصطلاحا و إجرائيا.

المفاهيم الأساسية:

الأسلوب:

لغة : تعرف كلمة أسلوب حسب لسان العرب لابن منظور " هو كل طريق ممتد ، أي هو الطريق الموجه" (1)

- يعني الطريق, و الطريق هي الوسيلة المؤدية إلى الهدف (2)

اصطلاحا:

- تعني كلمة أسلوب اصطلاحا: " الطريقة المميزة التي تلائم سلوك الفرد في نطاق كبير من المواقف المختلفة, و تشمل كافة الأنشطة الإدراكية و العقلية" (3)
- في هذا التعريف ارتبط الأسلوب بمجموع الأنشطة العقلية و الإدراكية, كما أشار إلى أن الأسلوب يكون ملائما لسلوك الفرد و ذلك وفق المواقف التي يعيشها.
- " الأسلوب هو الطريقة التي يتبعها المربي مع الطفل سواء تميزت بالمرونة أو بالشدّة أو بالإهمال" (4)

(1) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1997، ص 510.

(2) عبد العزيز عبد الله الدخيل: معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية و العلوم الاجتماعية ، دار المنهج ، عمان ، الأردن 2006، ص 101.

(3) نادية عبده ابو دنيا: الأساليب المعرفية و علاقتها ببعض الجوانب المعرفية للشخصية ، المجلة المصرية ، المجلد 7 ، العدد 17 ، 1997 ، ص 163.

(4) أحمد الهاشمي: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية ، دار قرطبة ، 2004 ، ص 35.

- لخص هذا التعريف العلاقة بين المربي و الطفل في اتجاهين مختلفين الأول يعبر عن الشدة و الثاني عن الليونة، لكن يمكن أن يكون هناك حل وسط بينهما حيث يمزج بينهما و هذا ما لم يتطرق إليه.

إجرائيا: الأسلوب هو مجموع سلوكات و تصرفات و أفعال تصدر عن الوالدين اتجاه أبنائهم بهدف تربيتهم.

الدور:

لغة : الدور جمع أدوار و هو المصدر دار اي عود الشيء إلى ماكان عليه (1)

اصطلاحا:

• Role يستخدم مصطلح الدور في علم الإجتماع و علم النفس الإجتماعي و الأنثروبولوجيا بمعان

مختلفة ، فيطلق كمظهر للبناء الإجتماعي على وضع اجتماعي معين يتميز بمجموعة من الصفات الشخصية و الأنشطة (2)

- مفهوم الدور هنا جاء بشكل عام، و قد وضع الفرق في المفهوم حسب العلوم، و قد أشير إلى

الدور هنا كمظهر من مظاهر البناء الاجتماعي، حيث يعبر عن حالة اجتماعية معينة لها

خصائصها. و قد ركز هذا التعريف على الجانب الإجتماعي العام ، أي الدور في مضمونه

المتعلق بالبناء الإجتماعي و أهمل الجانب الفردي.

(1) مسعود جبران: معجم في اللغة العربية و الإعلام ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 2003 ، ص 12.

(2) فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع ، دار مدني ، 2003 ، ص 120.

- يعرف بأنه : "نموذج يركز حول بعض الحقوق و الواجبات و يرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، و يتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه (1)

- ارتبط مفهوم الدور في هذا التعريف بمجموع الحقوق و الواجبات التي تحدد حسب المكانة الاجتماعية أو موقف اجتماعي كذلك أشار إلى أن الدور يتحدد حسب توقعات و آراء الآخرين يمثلون لها، كما يمثل الشخص نفسه. و على عكس التعريف السابق ارتبط الدور هنا بالجانب الفردي في إطار المجتمع.

- يعرف بأنه : " نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة . و الدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الفعل ، فالفرد بشر ، أما الدور فهو يحدد السلوك" (2)

- هذا التعريف أشار إلى أن الدور هو الذي يحدد السلوك الذي يقوم به الفرد ، و أنه مجموعة معايير ينظم تلك السلوكات . كما أشار إلى أن الفرد و الدور شيان مستقلان تمام ، و قد أهمل هذا التعريف جانبا أساسيا و هو أن هذا الدور يحدد ضمن إطار اجتماعي و مجتمعي.

(1) فاروق مداس : مرجع سابق ، ص 120 .

(2) جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية، جامعة منتوري قسنطينة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2006، ص 113.

- يعرفه رالف لينتون : " هو أداء الأفراد في عملية اجتماعية واجب أو ضروري القيام بها حسب المركز و المكانة كمحدثات لهذا السلوك ، و أنه المظهر الدينامي للفعل الإجتماعي باعتبار الإتجاهات و القيم السائدة في المجتمع " (1)
- أشار رالف لينتون في تعريفه إلى العلاقة بين الفرد و الدور على عكس التعريف السابق حيث قال بأنه يمثل أداء الأفراد في العملية الإجتماعية الضرورية ، كما أشار إلى أن هذا الدور يحدد حسب مكانة الفرد. و حسب هذا التعريف الدور يمثل واقع الفعل الإجتماعي و تحقيقه ميدانيا انطلاقا من قيم ذلك المجتمع.
- "الدور هو مجموعة العلاقات الإجتماعية و المعايير السلوكية التي ترتبط بمكانة ما" (2)
- هذا التعريف كان مختصرا و شاملا للتعريفين السابقين ، حيث أشار إلى أن الدور يعبر عن سلوكيات الأفراد في إطار العلاقات الإجتماعية التي تحدد مكانة الفرد داخل المجتمع.

إجرائيا :

الدور هو مجموع السلوكيات و الأفعال التي يقدمها الفرد في إطار علاقاته الإجتماعية كما أنها ترتبط بمكانته الاجتماعية.

(1) صالح محمد علي ابوجادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 1998 ، ص 52.
 (2) محي الدين مختار : محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ، ص 20.

التربية:

لغة: التربية بمفهومها و أصولها اللغوية تدور حول المعاني التالية:

- التربية مأخوذة من الفعل الثلاثي (ربى) و تعني في اللغة الإرتفاع ، أي بلوغ الذروة و الإضافة و الرشد.
- التربية مشتقة من الفعل الماضي (ربب) اي (ربى) و مضارعه (يربى) ، و تعني أصلح الشيء و قومه. و نقول رب الشيء أي المثلى به و أصلحه، و رب الأب ولده أي رعاه و المثلى به و أحسن القيام به (1)

اصطلاحا:

- التربية هي : " تنشئة الإنسان شيئا فشيئا في جميع جوانبه ابتغاء سعادة الدارين ، وفق المنهج الإسلامي " (2)
- هذا التعريف عرف التربية من الناحية الدينية و الإسلامية ، حيث ربطها بتنشئة الإنسان وفق منهج صحيح و تربية جميع جوانبه سواء كانت النفسية أو الجسمية أو العقلية من أجل أن يسعد في الدنيا طيلة حياته و في الآخرة عند مماته.

(1) محمد محمود ساري حمادنة, خالد حسن محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، عالم الكتب الحديث ،الأردن ط1 ، 2012 ، ص 30-31.

(2) خالد بن حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية ، دار عالم الكتب ، ط1، 2000، ص 19.

- التربية هي : " الطريقة لإعداد المرء إعدادا صحيحا و صالحا و متميزا بسلوكه الفكري و الإنساني، و بقدرته على الوصول إلى مصادر المعرفة و توظيفها في حل مشاكله و مشاكل مجتمعه "(1)
- هذا التعريف أشار إلى أن التربية هي عبارة عن طريقة لإعداد الإنسان ليكون صالحا و يمتلك سلوكات إنسانية و فكرية متميزة ، كما قال أيضا بأنه يملك قدرة توصله لمصادر المعرفة الصحيحة يوظفها لخدمة نفسه و مجتمعه. هذا التعريف تناول جزءا من التعريف السابق و هو الجانب العقلي ، و قد ارتبط بخدمة الفرد لنفسه و مجتمعه.
- يعرفها جون جاك روسو: " هي مساعدة قوة الحياة و ملكاتها الجسدية و الفكرية و الخلقية على النمو و الإمتداد بانتظام و اتساق"(2)
- تعريف جون جاك روسو هو تعريف فلسفي عموما و قد أشار إلى أن التربية هي أن الإنسان يتماشى مع الحياة باستخدام قدراته الفكرية و الجسدية و الخلقية بشكل صحيح ، مما يساعده على التقدم في الإتجاه الأمثل و المناسب.
- و هذا التعريف يتقاطع مع التعريفين السابقين في توظيف الإنسان لقدراته المختلفة نحو الأفضل.
- إجرائيا :** التربية تعني إتباع الطرق الصحيحة و الفعالة في إعداد الفرد و تنشئته ليكون فردا صالحا في مجتمعه ، من خلال استغلاله الجيد لقدراته الفكرية و الجسدية في مواجهة المشكلات التي يواجهها هو و مجتمعه.

(1) جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1 ، 2005، ص 162.

(2) عبد العزيز جادو : علم نفس الطفل، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص 81.

أساليب التربية الوالدية:

اصطلاحا:

- "هي الوسائل النفسية و الإجتماعية التي تستعمل ، أو الظروف التي تهيئها الأسرة بقصد اكتساب الفرد سلوكا معيناً أو تعديل سلوك موجود بالفعل"⁽¹⁾
- حسب هذا التعريف أساليب التربية الوالدية تتمثل في الظروف التي توفرها الأسرة و التي تهدف لإكساب الطفل سلوكا معيناً أو تعديل سلوكه السابق ، كما أشار التعريف إلى أنها تتضمن وسائل نفسية و اجتماعية. هذا التعريف عموماً تطرق لأهم الوسائل المطبقة غير أنه أهمل جانباً منها و هو الوسائل التربوية.
- يعرفها محمد علي حسين على أنها : " مجموعة من الأساليب السلوكية التي تمثل العمليات النفسية التي تنشأ من الوالدين و الطفل ، حيث أن على هذين الوالدين أن يقوم بمجموعة من العمليات و المسؤوليات التربوية و النفسية تجاه هذا الطفل من أجل أن يتحقق له النمو النفسي السليم".⁽²⁾
- عرفها محمد علي حسين بأنها مجموعة سلوكيات تصدر عن الوالدين وهذه السلوكيات تمثل العمليات النفسية و التربوية التي يقوم بها الوالدين و يصدرانها اتجاه طفلها، و تهدف هذه العمليات لتحقيق النمو النفسي السليم للطفل. على عكس التعريف السابق تطرق هذا التعريف إلى الجانب النفسي و التربوي و أهمل الجانب الاجتماعي. كما عرفها بأنها سلوكيات تصدر عن الوالدين في حين التعريف الأول عرفها بالظروف التي يوفرها.

(1) محمد فتحي فرج الزلتي: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و دوافع الانجاز الدراسية، دار قباء، القاهرة 2008، ص 29.

(2) مایسة أحمد النیال: التنشئة الاجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 2007، ص 45.

- "هي الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت ايجابية و صحيحة لتأمين نمو الطفل في الإتجاه السليم ووقايته من الإنحراف ، أو سالبة و غير صحيحة حيث تعوق نموه عن الإتجاه الصحيح و السليم ، حيث تؤدي إلى الإنحراف في مختلف جوانب حياته، و بذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي و الإجتماعي (1)
 - أشار هذا التعريف إلى اتجاهين مختلفين في أساليب التربية الوالدية و هما الأساليب الإيجابية التي تساعد على النمو السليم للطفل ، و الأساليب السلبية التي تعوق نموه وهذه النقطة لم يشر إليها التعريفين السابقين.
 - " هي مجموعة العمليات التي يقوم بها الوالدان سواء عن قصد أو غير قصد في تربية أطفالهم . و يتضمن ذلك إرشادهم و توجيهاتهم لهم ، و أوامرهم و نواهيهم بقصد تربيتهم على التقاليد و العادات الإجتماعية ، أو توجيههم للإستجابات المقبولة من قبل المجتمع ، وذلك وفقا لما يراه الأبناء و كما يظهر من خلال وصفهم لخبرات المعاملة التي عايشوها (2)
 - خص هذا التعريف أساليب التربية الوالدية في إطارها الاجتماعي و المجتمعي دون الخروج عنهما، فالتربية هنا تعني إنشاء الأبناء على عادات و تقاليد المجتمع.
- إجرائيا:** يقصد بها الطرق التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم ضمن الإطار المجتمعي، و تكون هذه الأساليب في اتجاهين متعاكسين إما إيجابية أو سلبية.

(1) عابد عبد الله النفيعي: أثر أساليب المعاملة الوالدية عن بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من طلاب و طالبات جامعة أم القرى ، مجلة جامعة للعلوم التربوية و النفسية و الاجتماعية ، العدد 10 ، ص 87.

(2) خالد قزيط: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالاضطرابات السلوكية ، 2021/02/04 18:40.

أساليب التربية الوالدية السلبية:

اصطلاحا:

- "هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان و تتضمن نماذج غير سوية في معاملة الأبناء مثل:
 - التسلط ، الحماية الزائدة ، التذبذب في المعاملة ، الإهمال...⁽¹⁾
 - هذا التعريف عرف الأساليب السلبية للتربية بالنماذج غير السوية في المعاملة مع أطفالهم و قد أعطي أمثلة عن هذه النماذج تمثلت في: الحماية الزائدة ، التسلط ، الإهمال ، و غيرها من الأساليب غير السوية.
 - " هي الممارسات الوالدية و ارتباطها بأي مظهر من مظاهر الشخصية سواء النفسية أو الإجتماعية ، و أن هناك اتجاها والديا يؤدي إلى النمو في اتجاه سلبي و اعتبرت غير سوية"⁽²⁾
 - في هذا التعريف ارتبطت الأساليب السلبية في التربية بمظاهر الشخصية النفسية و الإجتماعية كذلك أن اتجاه الوالدين سلبي و غير سوي من ناحية الممارسات ، و على عكس التعريف السابق أشار هذا التعريف إلى مظاهر الشخصية.
- إجرائيا: أساليب التربية الوالدية السلبية هي الطرق يتبعها الوالدان لتربية أبنائهم لكنها تكون خاطئة ، و تؤثر سلبا على سير حياة الطفل.

(1) مجيدة محمد الناجم : أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها ببعض المشكلات الأسرية و المدرسية ، رسالة ماجستير ، 2007 ، ص 5.

(2) فاطمة المنتصر الكتاني : الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص77.

الإخفاق المدرسي :

لغة : مصدر أخفق، يخفق، إخفاقا، فهو مخفق، اضطرب و تحرك ، أخفق الشخص في مراده ، فشل و لم يظفر بجأته ، لم يصل إلى هدفه (1)

اصطلاحا:

- عرف محمد الدريج بأنه: " عدم التفوق في اجتياز امتحان من الإمتحانات" (2)
- ربط محمد الدريج الإخفاق المدرسي بالفشل في اجتياز امتحان واحد أو مجموعة من الامتحانات، أي أن عدم القدرة على تجاوز امتحان واحد يعد إخفاقا.
- عرفه محمد بن محمود بأنه: " الإخفاق المدرسي يتعلق بالتلاميذ الذين لا يوفقون في الترقية و الانتقال إلى مستوى أعلى بحكم ضعف مستواهم الدراسي، لكنهم لا يغادرون المدرسة بل يكررون السنة لاستدراك النقائص و سد ضعفهم التحصيلي. و هو بذلك صورة من صور الرسوب المدرسي" (3)
- في تعريف محمد بن محمود أشار إلى أن الإخفاق يخص التلاميذ الذين لا ينتقلون إلى مستوى أعلى و هو ينتج عن ضعف قدراتهم الدراسية ، وقد ربط الإخفاق بالرسوب المدرسي كجانب من جوانب. و تشابه هذا التعريف مع التعريف السابق حين عرفه بأنه عدم التفوق في الامتحانات، لكن التعريف الثاني ربطه بالرسوب.

(1) ابن المنظور : لسان العرب ، دار الأحياء التراث العربي ، بيروت ، ط2 ، ج5، 1993، ص 23.

(2) محمد الدريج: الدعم التربوي و ظاهرة الفشل الدراسي ، منشورات رميس ، المغرب، 1998، ص 03.

(3) محمد بن محمود : مشاكل الأطفال كيف نفهمها المشكلات و الانحرافات و سبل علاجها ، دار الفكر اللبناني ، بيروت ،

- تعرفه كريستين لنجرام (Christine Lungram) بأنه " التلميذ الذي لا يستطيع تحصيل المستويات المطلوبة منه في الصف الدراسي ، و هو متأخر في تحصيله الأكاديمي بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانه" (1)
- يتطابق هذا التعريف مع التعريفين السابقين في تعريفهم بأنه لا يستطيع تحصيل المستوى الدراسي المطلوب، غير أن هذا التعريف أشار إلى أن الإخفاق من نتائجه التأخر الدراسي و التحصيلي.
- يعرفه حامد زهران: " هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية ، بحيث تتخفف نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط" (2)
- يتفق هذا التعريف مع التعاريف السابقة في أغلب النقاط ، فقط جاء بإضافة و هي عوامل هذا الإخفاق و مسبباته و المتمثلة في العوامل العقلية، الجسمية و الإجتماعية و الإنفعالية.
- "يعرف بأن التلميذ المخفق دراسيا يظهر ضعفه من ناحية التحصيل الدراسي مقارنة مع نظرائه في السن الدراسي" (3)
- تمت الإشارة هنا إلى خصائص التلميذ المخفق دراسيا كالضعف في التحصيل ، عدم الوصول إلى نفس مستوى أقرانه.

(1) Christine lungram, pM education of the scouling child , chap 2the ronold press com –y– 1953 , p 17.

(2) هلال جمال الدين : التأخر المدرسي أسبابه و مظاهره ، بحث من الانترنت ، ص 06 ، 2021/02/04 17:19.

(3) المرجع نفسه ، ص 06 .

- يطلق مصطلح الإخفاق المدرسي على النتائج السلبية التي يحصل عليها المتعلم خلال مساره الدراسي سواء كان ذلك عبر الامتحانات الفصلية أو الرسمية ، فكلما أخفق المتعلم في الحصول على النتائج المنتظرة منه سمي فاشلا أو مخفقا (1)
- ركز هذا التعريف على نتائج التحصيل السلبية التي يتحصل عليها التلميذ بوصفها مقياسا لإخفاقه، كما أشار إلى أن الإخفاق يكون في الامتحانات الرسمية أو الفصلية. أيضا وصف إخفاق التلميذ بالفشل الذي يعد صورة من صورته.

إجرائيا :

الإخفاق المدرسي هو عدم قدرة التلميذ على تحصيل المستوى المطلوب مقارنة بأقرانه، و يكون ذلك بإخفاقه في امتحاناته مما ينتج عنه رسوبه و فشله ، و هو أساسا مرتبط بانعكاسات أساليب التربية التي يتبعها والديه معه كالعسوة أو الإهمال.

(1) Jean Mila rit, 1979 vocabulaires de l'éducation 1^{er} édition, paris p 383.

المفاهيم الثانوية:

الفشل المدرسي

اصطلاحا :

- يتمثل الفشل في تراكم التعثرات الدراسية للتلاميذ أثناء تحصيلهم الدراسي في مادة أو مجموعة من المواد الدراسية ، بحيث يكون تحصيلهم أقل من مستوى أقرانهم⁽¹⁾
- ركز هذا التعريف على الجانب التحصيلي، كما أشار إلى أن الفشل قد يكون في مادة واحدة أو مجموعة مواد ، و أشار كذلك إلى أن الفشل يكون بعد التعثر لمرات عديدة فحسبه التعثر في مادة واحدة فقط لا يعد فشلا.
- إن التكرار أو الرسوب المدرسي غالبا ما ترافقه مشاعر الحزن و القلق تجعل منه حالة نفسية اجتماعية تعرف بالفشل المدرسي⁽²⁾
- تم التركيز في هذا التعريف على جانب مهم و أساسي في ظاهرة الفشل المدرسي و هو الجانب النفسي الاجتماعي الذي يعد محورا لدراستنا الحالية.

إجرائيا:

الفشل المدرسي هو إعادة التلاميذ للمستوى الدراسي لمرة واحدة أو عدة مرات و هو مرتبط بأسلوب الوالدين في تربية الطفل. و يعبر عنه التلميذ في شكل: عنف مع الفاعلين في البيئة المدرسية ، إثارة الفوضى و التشويش على زملائه.

(1) سليمان عبد الواحد ابراهيم: صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الانفعالية و الاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، مصر ط1، 2010، ص 176.

(2) www.elearning.univ-djelfa-dz.com 14 :28 07/02/2021

التأخر المدرسي :

اصطلاحا:

- يظهر من خلال تخلف أو تأخر أو عدم اكتمال النمو التحصيلي للتلميذ نتيجة لعدة أسباب سواء كانت جسمية، اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي (1)
- رجح هذا التعريف التأخر إلى أسباب جسمية ، اجتماعية و انفعالية كما أشار أن هذه الأسباب تعيق نمو التلميذ التحصيلي . و التأخر الدراسي يعني أيضا انخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي.

إجرائيا:

التأخر الدراسي هو تخلف التلميذ عن تحصيل نفس مستوى أقرانه في الصف العادي، و يرجع ذلك إلى سوء تربية الوالدين خاصة عندما يهملان الطفل.

الرسوب المدرسي:

لغة : رسب الشيء في الماء، يرسب ، سقط اسفله ، الثابت الراسخ الذي لا يتحرك ، المخفق في الامتحان (2)

(1) سليمان عبد الواحد إبراهيم : مرجع سابق ، ص 175-176.

(2) قاموس اللسان: عربي - عربي ، دار الأمة ، الجزائر، 1999، ص 181.

اصطلاحا:

- تعرفه سميرة أحمد السيد: " رسوب التلميذ في السنة الدراسية لعدم اتقانه الحد الأدنى من المهارات و المعارف المتوقع اكتسابها في هذه السنة، و بذلك يعيد نفس السنة الدراسية و يقوم بالدور السابق (1)
- ركزت سميرة أحمد السيد على المهارات و المعارف التي يفترض على التلميذ اكتسابها خلال دراسته فصل أو سنة دراسية.
- يعرفه كاندل: "هم المعيدون أو الراسبون أو الطلاب الذين يبقون في المرحلة الدراسية أكثر من سنة فالراسب هو الذي يقضي سنة كاملة في نفس الأعمال التي قام بها في السنة التي مضت" (2)
- ركز كاندل على الجانب التنظيمي لعملية الرسوب حيث يبقى التلميذ في نفس السنة الدراسية و يعيد نفس الأعمال و الأنشطة حتى يكتسبها و يتقنها.

التسلط:

- اصطلاحا: بمعنى المنع و الرفض لرغبات الطفل. و التسلط هو فرض أحد الوالدين لرأيه على الطفل، و يتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين، و يرافق دائما أسلوب التسلط أسلوب القسوة (3)

(1) محمد أرزقي بركان : التسرب المدرسي و عوامله و نتائجه ، مجلة الرواسي ، عدد 3 ، 1991، ص 29.

(2) محمد أرزقي بركان : مرجع سابق ، ص30.

(3) صالح محمد علي ابو جادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، مرجع سابق ، ص 218.

- ركز هذا التعريف على جانب الرفض لما يريده الطفل ، كما أشار إلى أن هذا الأسلوب يرافقه دائما أسلوب القسوة.

إجرائيا:

التسلط هو منع الطفل من القيام بأشياء يرغب فيها مثل اللعب مع رفاقه ، و يكون هذا المنع بأسلوب قاسي.

الحماية الزائدة:

اصطلاحا:

يقصد بها اتباع الوالدين الحماية و الخوف على الطفل بصورة كبيرة أكثر مما يرى زملاءه ، وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه ، و لا يريدان أن يتعرض لأي موقف يؤديه جسميا أو نفسيا، و يلبيان كل رغباته ولا يرفضان له طلبا⁽¹⁾

- أشار هذا التعريف إلى أن الحماية و الخوف الزائد للوالدين على الطفل يتميز بالإفراط بصورة كبيرة . كما أشار إلى إعطاء الحرية للطفل في الطلب لما يريده شرط هما من يلبيان رغباته و لا يتركانه وحده.

إجرائيا:

الحماية الزائدة هي حصر مجال الطفل في تسيير أموره ، فمثلا إذا أراد اقتناء كتاب أو أي شيء يريده يرافقه والداه و لا يتركانه يذهب وحده بهدف حمايته من أي مكروه .

(1) علاء الدين كفاي: التنشئة الوالدية و الامراض النفسية ، دار هجر، القاهرة ، 1989، ص 53.

الإهمال:

إصطلاحا:

تعرفه المنظمة العالمية للصحة على أنه: "فشل الأولياء في إيجاد الكيفية التي يجب أن يوفرها لها متطلبات النمو السليم للطفل. و قد يكون الإهمال إهمالا طبيا نتيجة عدم توفير الرعاية الصحية للطفل أو عدم تزويده بالتطعيم الذي يقيه من الإصابة بالأمراض و في الوقت المحدد. و قد يكون تربويا نتيجة نقص الإشراف و عدم توفير التعليم للطفل. أو جسديا نتيجة عدم توفير الحماية اللازمة له" (1)

سابعا : الدراسات السابقة

يهدف هذا البحث إلى عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة " أساليب التربية الوالدية السلبية و دورها في الإخفاق المدرسي " ، وذلك للإستفادة منها في هذا الموضوع . و قد قمنا بتقسيم هذه الدراسات إلى دراسات محلية و عربية.

1- الدراسات العربية

1- الدراسة الأولى: دراسة فرحات محمود محمد بعنوان " البيئة المدرسية و علاقتها بالتأخر الدراسي " بالقااهرة 2007".

- مشكلة الدراسة: تتمحور حول السؤال الآتي: هل للبيئة المدرسية دور في التأخر الدراسي ؟
- الفرضية العامة : للبيئة المدرسية دور في التأخر الدراسي.

(1) السيد أحمد اسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ،

• الفرضيات الجزئية:

- إن المناهج الدراسية تسهم في تدني المستوى التحصيلي في المؤسسات التربوية.
- إن المناخ الدراسي يلعب دورا هاما في التأخر الدراسي.
- هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:
- التعرف على النقص في الظروف التعليمية الراهنة ووضع ما يفيد مخططي التعليم و خصوصا في المرحلة الثانوية.
- تزويد المعلمين و المعلمات بالخبرات الأساسية في تشخيص و اكتشاف المتأخرين دراسيا و كيفية التعامل معهم في حل مشكلاتهم.

• منهج الدراسة :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لتماشيه و طبيعة الدراسة لمحاولة التعرف على الأسباب الكامنة وراء التأخر الدراسي من خلال وجهة نظر الأساتذة و مستشاري التوجيه.

و قد استخدم الباحث أدوات البحث التالية:

- **الملاحظة:** من أهم أدوات البحث العلمي، لكونها تتيح للباحث تصفح الجوانب المبحوثة للظاهرة.
- **المقابلة:** هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و المبحوث بهدف الوصول إلى الحقيقة.
- **الإستمارة (الإستبيان):** هي وسيلة علمية تساعد على جمع الحقائق و المعلومات، و تكون معبرة عن الموضوع و تحتوي على أسئلة خاصة.

• **عينة الدراسة:** تضمنت عينة البحث 453 تلميذا و 32 أستاذا.

• نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين المدرسة و التأخر الدراسي هي علاقة فورية ، ذلك أن التلاميذ المتأخرين دراسيا لا يهتمون بشكل كبير بالمدرسة التي أصبحت بالنسبة لهم مصدر قلق و نفور، فهم

غير مقتنعين بالدراسة و ذلك يعود لعوامل متعلقة بشخصية التلميذ المراهق الذي يرى أن المدرسة لا تجديه نفعا.

تعقيب على الدراسة:

ركزت هذه الدراسة على إبراز دور البيئة المدرسية في التأخر الدراسي لدى التلاميذ، حيث تشابهت مع دراستنا من خلال تناولها للمتغير التابع " التأخر المدرسي" الذي هو مؤشر من مؤشرات موضوع بحثنا.

غير أنها اختلفت مع دراستنا في اختيار المتغير المستقل المتمثل في البيئة المدرسية. كذلك أن اختيار الباحث للمنهج الوصفي التحليلي كان موفقا، فهو المنهج المناسب للدراسة الذي يسمح بتغطية كل جوانبها مرفقا بأدوات البحث المتمثلة في الملاحظة و المقابلة و الاستمارة و هي الأدوات الرئيسية في أغلب البحوث و هو بهذا يتوافق و موضوع دراستنا، كما أن هذه الدراسة تتوافق مع دراستنا في جانب من اختيار العينة (التلاميذ) و تختلف في اختيار (الأساتذة) كعينة أخرى.

أما من خلال نتائج الدراسة أوضحت أن هناك علاقة ايجابية فورية بين البيئة المدرسية و التأخر الدراسي و ذلك حسب شخصية و نفسية كل تلميذ و حسب آراء الأساتذة.

2- الدراسة الثانية: دراسة محمد فتحي فرج الزليتي بعنوان " أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية و دوافع الإنجاز الدراسية" ، 2008 بليبيا.

- مشكلة الدراسة: تتمحور حول السؤال التالي: هل توجد علاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية و دوافع الانجاز الدراسية ؟
- فرضيات الدراسة:

- و جود علاقة بين الدافعية للإنجاز و أسلوب الإستقلال.

- وجود علاقة بين الدافعية للإنجاز و أسلوب التقبل.
- وجود علاقة بين الدافعية للإنجاز و أسلوب الحث.
- وجود علاقة بين الدافعية للإنجاز و المستوى التعليمي للوالدين.

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض الجوانب الهامة المتعلقة بأساليب التنشئة الإجتماعية التي يتبعها الوالدان في الأسرة الليبية و علاقتها بتحديد مستويات دافعية الإنجاز الدراسي للأبناء.

• منهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح الإجتماعي عن طريق العينة.

و قد استخدم أدوات البحث التالية : الاستمارة, الدراسات الإستطلاعية، مقياس الدافعية للإنجاز الدراسي.

• عينة الدراسة:

تكونت من 180 طالب و طالبة من كليتي القانون و الهندسة، متوسط أعمارهم 7 ، 21 سنة.

• نتائج الدراسة :

- يتجه غالبية الآباء و الأمهات إلى التعامل مع أبنائهم بكيفية تسمح لهم بتحقيق درجة من الإستقلال و الإعتماد على النفس، إذ يميلون إلى مناقشتهم في أمورهم الخاصة و لا يفرضون عليهم رأيا.

- وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى دافعية إنجاز الأبناء دراسيا و أساليب التنشئة الأسرية.

- مستوى الدافعية للإنجاز الدراسي لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

- مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة كلية الهندسة أعلى منه لدى طلبة كلية القانون.

تعقيب على الدراسة:

من خلال الدراسة و نتائجها يتضح أن هناك علاقة ايجابية بين أساليب التنشئة الأسرية و دوافع الإنجاز و الفروض تحققت كلها ، كما نلاحظ أن الباحث وضح المستوى التعليمي و تأثيره من خلال اختياره لطلبة كليتي الحقوق و الهندسة و المقارنة بدافعية الإنجاز للطلبة.

كذلك من خلال نتائج الدراسة نلاحظ أن دافعية الإنجاز عند الإناث أكبر منه عند الذكور و هذا يعود لإمكانية ضبط سلوك البنات ، كذلك أن الإناث أكثر ليونة و انضباطا .

أما في ما يخص دراستنا فهي تختلف من حيث المنهج مع هذه الدراسة ، فقط تتوافق في استخدام أدوات جمع البيانات و كذا متغير الدراسة "أساليب التنشئة السلبية".

3- الدراسة الثالثة: دراسة سلمى محمود جمعة بعنوان " أساليب التربية و الرعاية في الأسرة المصرية"

- مشكلة الدراسة: تتمحور حول المقارنة بين أساليب التربية و الرعاية للأطفال داخل الأسرة المصرية بين الريف و الحضر .

• هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع أبنائها و الرعاية التي تكفلها لهم. و كذلك التعرف على الصعوبات التي تحول دون قدرة الأسرة على القيام بمسؤولياتها بذلك.

• منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج المقارن.

• عينة الدراسة:

تمثلت في (200) أسرة حضرية و (200) أسرة ريفية، بينها مثلت مدينة الإسكندرية المجتمع الحضري.

• نتائج الدراسة :

- يمثل الإتجاه إلى استخدام العقاب كوسيلة للتربية نسبة عالية عند كلى المجتمعين و إن كان أكثر استخداما في مجتمع القرية.
- سجلت نتائج الدراسة تغييرا في طرق التربية و الرعاية عما كان سائدا من قبل، و تعد أسرة المدينة أكثر تأكيدا لهذا التغيير.
- يؤثر المستوى التعليمي في إدراك الأسرة للأساليب التربوية التي يمكن اتباعها في تنشئة الأبناء فكما ارتقى المستوى التعليمي كانت الأسرة أكثر ادراكا لذلك.
- يؤثر المستوى الإقتصادي للأسرة على قدرتها على تلبية حاجيات الأبناء ، فكما ارتفع المستوى الإقتصادي للأسرة كانت أكثر إشباعا لحاجات الأبناء.

تعقيب على الدراسة:

نلاحظ من خلال هذه الدراسة المقارنة بين أساليب التربية و الرعاية في الأسرة المصرية أن البيئة المحيطة أو البيئة الجغرافية تلعب دورا مهما و كبيرا في اختلاف أساليب التربية من أسرة لأخرى ، سواء كانت أساليب سلبية أو إيجابية. كما نلاحظ من خلال نتائج الدراسة أن التربية السلبية تكون بكثرة في المناطق الريفية على حساب المناطق الحضرية، اضافة إلى كل من المستوى المادي و التربوي و التعليمي للوالدين. و في هذه الدراسة وفتت الباحثة عند اختيارها للمنهج المقارن الذي يخدم أغراض البحث. و من خلال اختلاف أساليب التربية و خاصة الأساليب السلبية يمكن دعم دراستنا.

II . الدراسات المحلية:

1- الدراسة الاولى: دراسة قريرة فاتح بعنوان " الدراسة و الرسوب المدرسي في التعليم الثانوي و

المتوسط " دراسة ميدانية في ثانويات و متوسطات بوهران ، 2006.

- مشكلة الدراسة: تتمحور حول التساؤل التالي : لماذا ازدادت ظاهرة الرسوب و ماهي أسبابها ؟

- هدف الدراسة:

هدفت الدراسة لمحاولة معرفة أسباب زيادة ظاهرة الرسوب المدرسي.

- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي ، كما استعمل المقابلة و الاستبيان كأدوات لجمع البيانات.

- عينة الدراسة:

كانت نسبة العينة 51 تلميذ متوسطة و 27 تلميذ ثانوية، تم اختيارهم عن طريق القصد.

- نتائج الدراسة:

توصلت الى تطور ملحوظ لوجود أسباب الرسوب المدرسي بسبب الأسرة و ظروفها، وكذلك سبب

البطالة و الفقر وذلك لخروج التلميذ إلى العمل.

- تعقيب على الدراسة:

نلاحظ من خلال هذه الدراسة ونتائجها أن هناك ارتباط موجب بين ظروف التلميذ المؤثرة على

دراسته و الرسوب المدرسي.

و تعتبر هذه الدراسة وصفية مقارنة حيث قصد الباحث اختيار عينتين للدراسة، الأولى تخص

تلاميذ المتوسط و الثانية تخص تلاميذ الثانوية. و قد استخدم الاستبيان و المقابلة كوسيلة لجمع

البيانات و التي تتناسب مع منهج الدراسة، غير أنه استغنى عن أداة الملاحظة التي تعتبر أساسية.

و تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا في دراسة متغير الرسوب المدرسي الذي يعتبر مؤشرا من مؤشرات

موضوع الإخفاق المدرسي.

- 2- الدراسة الثانية: دراسة جهاد العايبي و هند بيكي بعنوان " الظروف الإجتماعية للأسرة و علاقتها بالرسوب المدرسي " ، دراسة ميدانية بمتوسطتي الأمير عبد القادر و زيدي عبد القادر بولاية الوادي، جامعة الشهيد حمه لخضر ، 2008.
- مشكلة الدراسة: تتمحور مشكلة الدراسة حول " الظروف الإجتماعية للأسرة و علاقتها بالرسوب المدرسي".
 - هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الظروف الإجتماعية للأسرة و علاقتها بالرسوب المدرسي لدى تلاميذ شهادة التعليم المتوسط.
 - فرضيات الدراسة:
 - علاقة المستوى المعيشي بالرسوب المدرسي.
 - علاقة المستوى المادي بالرسوب المدرسي.
 - علاقة المستوى الثقافي بالرسوب المدرسي.
 - عينة الدراسة:
 - تكونت عينة الدراسة من 80 تلميذا، منها 60 تلميذ و 20 تلميذة . و قد اختيرت هذه العينة بطريقة قصدية.

- نتائج الدراسة:
 - المستوى المعيشي له علاقة بالرسوب المدرسي.
 - المستوى المادي له علاقة بالرسوب المدرسي.
 - المستوى الثقافي له علاقة بالرسوب المدرسي.

تعقيب على الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نلاحظ أنها خصت المستويات الثقافية و المادية و المعيشية في علاقتها بالرسوب المدرسي، و هو مؤشر أساسي من مؤشرات دراستنا الحالية الذي يرتبط بمتغير الإخفاق المدرسي. كما أن هذه الدراسة توضح الدور الرئيسي للأسرة و المحيط الإجتماعي في الرسوب المدرسي للتلميذ، فهي تخص الوضع الإجتماعي و الثقافي و المادي للأسرة على خلاف دراستنا التي تدرس أساليب التربية السلبية للوالدين.

خلاصة الفصل:

من خلال هذه الفصل حاولنا تحديد الإطار النظري و المفاهيمي لموضوع الدراسة، حيث و ضحنا أهمية الدراسة ، كما حاولنا التعرف على مختلف مبررات اختيار الموضوع الذاتية و الموضوعية. إضافة إلى ذلك تطرقنا لأهداف الدراسة إلى جانب المفاهيم المرتبطة بها و الدراسات السابقة التي تخدم موضوعنا.

الفصل الثاني

النظريات المفسرة للدراسة

تمهيد

أولاً: النظريات المفسرة لأساليب التربية الوالدية السلبية

1- النظرية التفاعلية الرمزية.

2- نظرية الدور الاجتماعي

ثانياً: النظريات المفسرة للإخفاق المدرسي.

1- نظرية إعادة الإنتاج (بيار بورديو)

2- نظرية العائق السوسيو ثقافي (فيليب بيرنو)

3- نظرية النموذج النسقي التركيبي (ريمون بودون)

خلاصة الفصل

تمهيد :

تتسم النظريات بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الإجتماعي التربوي إذ تحتوي على مفاهيم عامة يمكن في ضوئها معالجة موضوع الدراسة . كما تساعد هذه النظريات على صياغة المفاهيم و التصورات النظرية حول موضوع الدراسة. و في هذا الفصل سنحاول تناول بعض المقاربات النظرية المفسرة لأساليب التربية الوالدية السلبية و أخرى مفسرة للإخفاق المدرسي.

أولاً: النظريات المفسرة لأساليب التربية الوالدية السلبية

1- النظرية التفاعلية الرمزية:

تبلورت هذه النظرية متأثرة بكتابات جورج هربرت ميد و بلومر. و تقوم هذه النظرية على فكرة دراسة الطرق التي يستطيع من خلالها الفرد أن يبني تصورا أو فهما دقيقا عن ذاته و عن عالمه المحيط به ، و ذلك من خلال عملية التفاعل الرمزي في مختلف المواقف الإجتماعية و وفقا لطبيعة فهم العلاقة الحقيقية بين الرموز و ما تعنيه بالنسبة للمتفاعلين (1)

و التفاعلية الرمزية تهتم على وجه الخصوص بضرورة اكتشاف معاني و مقاصد نوايا الأشخاص في المواقف الإجتماعية من خلال الملاحظة الدقيقة لسلوكهم و الفهم المتعمق للحقيقة الإجتماعية التي يوجدون فيها (2)

و من هذا المنطلق و في سياق محاولة فهم طبيعة ما يحدث من عمليات تفاعل بين الطفل و الوالدين حيث أن ما تحمله تصرفات الوالدين اتجاه الأبناء و استجاباتهم لهم.

و قد أشارت العديد من الدراسات على أهمية التفاعل بين الوالدين و الأبناء و انعكاسات هذا التفاعل على رسم ملامح شخصية الأبناء و أثر المعاملة الوالدية على نمط الشخصية و سماتها فإتباع أساليب للتربية تكون سلبية و غير سوية تجعل الطفل يعاني من المشكلات السلوكية و انخفاض الإنجاز و التحصيل

(1) بواب رضوان : محاضرات في مقياس النظريات السوسولوجية في التربية ، قسم علم اجتماع ، جامعة محمد الصديق بن

يحيى ، جيجل ، 2018/2017 ، ص38.

(2) التيتي عبد الله سالم : علم اجتماع التربية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 2002 ، ص 110.

المدرسي و كذلك سوء التوافق النفسي و الإجتماعي و الدراسي و تشمل تلك الأساليب على اللغة القاسية و الأفعال كذلك .

2- نظرية الدور الاجتماعي :

يعرف الدور الاجتماعي بأنه مجموعة الأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين و هو الجانب الديناميكي

للمركز و الذي يلزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه (1)

و الدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة يقوم بها الفرد في موقف تفاعلي معين، أي نمط السلوك

المتوقع من شخص يشغل منصبا اجتماعيا أثناء تفاعله مع أشخاص آخرين يشغلون مراكز اجتماعية

أخرى. و يميز رالف لينتون بين المكانة و الدور ، فيوضح أن المكانة هي مجموعة الحقوق و الواجبات

في حين أن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة . و يشمل الدور على القيم و الإتجاهات للمجتمع و

التي على الأفراد الإلتزام بها وفقا لمراكزهم.

و فيما يخص اكتساب الفرد لهذه الأدوار الإجتماعية فهي تتم عن طريق تفاعله مع أفراد أسرته و

خاصة الوالدين و يظهر هذا في :

- التفاعل المباشر أو وجه لوجه مع الأبناء.

- ما يمثله في مراحل نمو الذات.

و يكتسب الطفل الأدوار كما يدركها و يكون هذا على ثلاث طرق هي :

(1) عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء ، عمان ، ط2 ، 2013 ، ص 58.

- التعاطف مع الأفراد ذوي أهمية المحيطين بالطفل، و هذا لا يعني قدرة الطفل على أن يتصور أو يتمثل مشاعر و أحاسيس شخص ما في موقف معين.
- دوافع الطفل و براعته على التعلم، فالطفل يحرص على التعلم وفق ما يتوقعه أبواه و يتجنب ما لا يقبلانه.
- إحساس الطفل بالأمن و الطمأنينة ، هذا الشعور الذي يجعل الطفل أكثر جرأة في محاولة تجريب الأدوار الإجتماعية المختلفة و خاصة في مجال اللعب فيمثل دور الأب بحرية و طلاقة عنها.
- و بهذا الطفل يكتسب الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقته مع أفراد أسرته مثلا، و من خلال تفاعلاته اليومية حرص الطفل على التصرف وفقا لما يتوقعه والده (1)

ثانيا : النظريات المفسرة للإخفاق المدرسي

1- نظرية إعادة الإنتاج "بيار بورديو جان كلود باسرون":

ينظران إلى المدرسة كمؤسسة يرتادها نوعين من التلاميذ ، تلاميذ يحققون النجاح لأن ما يوجد في أسرهم أحسن مما يوجد في المدرسة أو يتوافق معه ، و هناك غاية للإستثمار في النجاح المدرسي. و تلاميذ يواجهون الإخفاق و الرسوب و هم أبناء الطبقات الشعبية (2)

(1) عمر أحمد همشري : مرجع سابق ، ص 59.

(2) بيار بورديو و كلود باسرون: إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة النسق التعليم ، ترجمة ماهر تريمش، المنظمة

العربية للترجمة ، بيروت ، ط 1 ، 2007 ، ص 71- 72.

فحسب بورديو و باسرون أبناء الطبقة المسيطرة هم فقط الذين يمتلكون الثقافة التي تتناسب مع ثقافة المدرسة و تؤثر بالإيجاب على مصيرهم الدراسي ، و هذا ما يفسر اللاتكافؤ في فرص التعليم.

و يرى بورديو وأن المدرسة تعيد إنتاج الطبقات الإجتماعية نفسها، بحيث تجعل ابن البرجوازي يحصل على نفس مكانته من خلال التعليم. أما أبناء الطبقة الدنيا فيكون مصيرهم الفشل و لا تسمح لهم فرص التعليم بمغادرة أوضاعهم الطبقية. إذن فالمدرسة لها وظيفة تسمح بشرعية التباين و التفاوت الإجتماعي، كما تسمح باستمرار الهيمنة الإيديولوجية و الإقتصادية للنظام القائم.

كما عمد بورديو إلى وضع معجم مفاهيمي جديد يمكن إضافته إلى جانب الرأسمال الرمزي يتمثل في الاتوس و الأبيتوس. فالأول يعني النظام القمعي المستبطن بعمق الذي يشتغل لصالح الطبقات المسيطرة، ما يفرز الأبيتوس كتهيو ذهني و استعداد داخلي لدى الأفراد لقبول السيطرة ، و هو ما يسعى النظام التربوي إلى ضمانه من خلال تعسف ثقافي يعيشه طفل الطبقات الدنيا حسب بورديو، و ذلك بفعل ما تفرضه المدرسة من عزلة. فيما يستفيد طفل الطبقة المسيطرة من الإستمرارية و التكامل بين ثقافته و ثقافة المدرسة ما يسهل للثاني عملية التوافق و يحرم الأول من ذلك ليحكم عليه بالإغتراب و الإنعزال عما تقدمه المدرسة من منتج. و قد يعود صال اللامساواة عائلية و لا مساواة لها علاقة بالمدرسة نفسها من وظائفها و طريقة تنظيمها (1)

2- نظرية العائق السوسيوثقافي 'فيليب بيرنو':

يتطرق بيرنو في مؤلفه *la fabrication de l'excellence scolaire* إلى سوسيولوجيا التطور الاجتماعي و إلى الطرائق و المعايير التي من خلالها تصنع المدرسة الابتدائية ترتيبات الإمتياز، و بالخصوص تلك التي تقرر الإخفاق و النجاح المدرسي⁽¹⁾

ينظر فيليب بيرنو للرسوب المدرسي من مفهوم نظامي، حيث يؤكد على أنه بعيد كل البعد على أنه معطى طبيعي، بل هو واقع أسسه النظام التعليمي. و لتفسير الرسوب يجب أن لا نركز المفهوم المؤسساتي، بل يجب التركيز على تكوينه لأن الصراع ضد الرسوب ليس نقمة طبيعية هو صنيع التاريخ الطويل للنظام التعليمي و حالة العرض الاجتماعي للمدرسة و التي تتحكم في الوعي باللامساواة.

فالرسوب موجود من خلال وجود المؤسسة، و هو نتيجة الأحكام التي تصدر عنها وفقا للامساواة واقعية عن طريق الامتحان سهل أو صعب. كما أن اللامساواة الثقافية تلعب دورا في الرسوب أين تظهر أنماط ثقافية على حساب أخرى في المدرسة ، فالرسوب يظهر من خلال السياسات التربوية و الخيارات في المحتوى التربوي و طريقة التقويم، و التي تؤسس للامساواة حقيقة تعطي مواصفات النجاح أو الإخفاق.

كما يعتبر بيرنو الوسط الأسري عاملا أساسيا و مسؤولا عن التوافق الدراسي للطفل، حيث يميز بين نوعين من الوسط الأسري. الأول وسط أسري منخفض يعتبره وسط جاف و محبط لا يساعد على النمو مما يؤدي إلى معوقات تواجه الطفل. أما الثاني وسط أسري محظوظ ، حيث يتوفر على كل المتطلبات التي يحتاجها الطفل و التي تتوافق و توجهات المدرسة.

3- نظرية النموذج النسقي التركيبي " ريمون بودون":

يموضع بودون تأثير الوضعية الاقتصادية و الإجتماعية للعائلة في التحصيل الدراسي ضمن سياق أشمل

يتطلع لإيجاد تفسيرات اللامساواة في النتائج الدراسية. (1)

و يؤكد على الجدل الماكروسوسيولوجي حول صلة المدرسة بالمجتمع، ذلك أن مقارنة عملية التباين الاقتصادي-الإجتماعي للأسرة في التباينات الدراسية لأبنائهم متغيرا رئيسيا، غير أنه لا ينبغي لدينا أن يقارب أحاديا، أي بمعزل عن علاقته بمتغيرات عددية ذلك لتأثير متغيرات أخرى مثل الجنس و المستوى الثقافي للأب أو الأم و درجة التماسك الأسري على النتائج الدراسية للأبناء ، حيث يرجع ريمون بودون تباين مستوى الطموح الدراسي لتباين أوضاع الأسر. فالأفراد يحددون طموحاتهم بالرجوع إلى المجموعات الإجتماعية التي ينتمون إليها، ذلك أن التباين الدراسي يقابله تغير لا في الوضعية الاقتصادية الإجتماعية للعائلة فحسب، بل في دلالة المركز الإجتماعي الذي يتطلع له التلميذ المتوافق مع مستوى دراسي معين و الذي يتطابق مع وضعية اقتصادية اجتماعية معينة للأسرة.

و يرى بودون أن المدرسة ليست المجال الذي يفرض منطقه على الفاعلين بل هو حقل أين ينجز الأفراد استراتيجياتهم. أي أن اللامساواة التعليمية هي نتيجة لامتحان هذه الاستراتيجيات المختلفة للفاعلين الذين يشغلون وضعيات مختلفة في المجال الإجتماعي.

(1) ريمون بودون و رينو فيول : الطريق الى علم الاجتماع، ترجمة مروان بطش، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع، لبنان ط

و ينطلق من مسلمة نظرية منهجية هي أن الخيارات التعليمية هي خيارات استثمارية منبثقة عن رؤية مسبقة للكلفة و الإيجابيات المرتبطة بمختلف الوضعيات و كيفية حساب الكلفة و العوائد المرهونة بالوضعيات التي يستغلها الفاعلون الاجتماعيون.

إن تكافؤ الفرص التعليمية هو اختلاف احتمالات الوصول إلى مختلف مستويات التعليم تبعا للأصل الإجتماعي، فأبناء العائلات ذات المستوى العالي اجتماعيا يصلون في تحصيلهم المدرسي إلى الدراسات العليا (الجامعة) ، في مقابل احتمال وصول أبناء عائلات العمال البسطاء ضئيل جدا. كما يظهر لا تكافؤ الفرص التعليمية أيضا في المراحل الدراسية الإنتقالية، أي مراحل التوجيه نحو التخصصات العلمية و الأدبية و بين التخصصات نفسها. و هذه المراحل مصيرية جدا للأبناء و العائلات لأنها تحدد الخيارات المتاحة.

خلاصة الفصل :

تبقى المقاربات النظرية لظاهرة الإخفاق المدرسي و أساليب التربية الوالدية السلبية الركن الأساسي الذي يوضح لنا بصورة كبيرة موضوع الدراسة و ذلك من خلال تحليل مختلف جوانبه و أبعاده انطلاقا من مسلمات هذه النظريات.

الفصل الثالث

أساليب التربية الوالدية السلبية

تمهيد

أولاً: مفهوم أساليب التربية الوالدية السلبية.

ثانياً : محددات التربية الوالدية السلبية

ثالثاً: أنواع أساليب التربية الوالدية السلبية

- 1- أسلوب الإهمال
- 2- أسلوب الحماية الزائدة
- 3- أسلوب التسلط
- 4- أسلوب التذبذب
- 5- أسلوب التفرقة
- 6- أسلوب القسوة
- 7- أسلوب التساهل و التسامح.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يلعب الوالدان دورا أساسيا في عملية تربية الأبناء و توفير البيئة الملائمة للنمو السليم لهم، و ذلك بإتباع أساليب تساعد على أداء أدوارهم، غير أن بعضا من هذه الأساليب تكون ذات اتجاه سلبي مما يعيق نمو الطفل السليم و يجعله غير سوي. و في هذا الفصل سنتعرف على هذه الأساليب.

أولاً: مفهوم أساليب التربية الوالدية السلبية

تعرف أساليب التربية الوالدية السلبية بأنها الطرق و العمليات التي يستخدمها الآباء مع الأبناء في المواقف الحياتية تأخذ صفة السلبية ، حيث تؤدي بهم إلى عدم التوافق النفسي و الإجتماعي و الخروج عن المعايير التي ارتضاها المجتمع (1)

ثانياً: محددات أساليب التربية الوالدية السلبية:

تظهر هذه المحددات في النقاط التالية:

- 1- **حجم الأسرة:** إن الأسرة ذات الحجم الكبير لا تكفل لأبنائها الرعاية الجسمية و النفسية التي تكفلها الأسرة صغيرة العدد ، مما يؤثر في سرعة نموهم و التي تتكون من زوج و زوجة و أبناء ، على عكس الكبيرة التي تضم جيلين أو أكثر (2)

2-1 - العلاقة بين الوالدين:

- غياب السعادة الزوجية يؤدي إلى انهيار تماسك الأسرة مما يخلق مناخا يعيق نمو الطفل بشخصية متزنة.
- عدم التوافق و العلاقات غير السوية بين الوالدين تؤدي إلى عدم إشباع حاجات الطفل النفسية (الحب، الحنان و الأمن).

(1) عماد الدين إبراهيم، علي محمد الطماوى : أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 109 ، المجلد 30 ، أكتوبر 2020 ، ص 6.

(2) سالمة عبد الله حمد الشاعري: اتجاهات الشباب الليبي نحو مروجي المخدرات و مدمنيها ، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمر المختار ، دار الحكمة ، مجلد 1 ، ط1 ، 2012 ، ص 50.

- الصراعات و الخلافات بين الوالدين تؤدي إلى التوتر ليشيع في مناخ الأسرة ، مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب عند الطفل (الخوف, الغيرة, الشجار, عدم الإتزان).
- التعاسة الزوجية تؤدي إلى تفكك الأسرة ، مما يخلق مناخا يؤدي إلى نمو الطفل نموا نفسيا غير سليم .(1)

2-2- العلاقة بين الوالدين و الطفل:

الحالات التي تكثر فيها الخلافات بين الوالدين و الطفل إنما تؤدي إلى عرقلة التكيف و لعل من ابرز السلوكات الخاطئة للوالدين ما يلي:

- نبذ الطفل انفعاليا.
- إهمال و حرمان الطفل.
- الغيرة الزائدة من أحد الوالدين من الطفل.
- حب السيطرة على الطفل. (2)

2-3- العلاقة بين الإخوة:

إن العلاقة بين الإخوة الغير منسجمة، و التي لا تخلو من التفضيل في المعاملة بينهم تؤدي الى نمو اجتماعي و نفسي غير سوي لدى الإبن.

(1) محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة ، عمان ، ط1، 2006 ، ص 104.

(2) المرجع نفسه ، ص 104.

2-4- التفكك الأسري:

الذي يتضمن وفاة أو غياب أحد الوالدين ، أو وجود طلاق مستتر (طلاق عاطفي) بينهما، الأمر الذي يجعل محيط الأسرة متوترا أو ناقما في أداء مسؤوليته، فيتحمل الأب و حده أو الأم وحدها أعباء شؤون الأسرة مما يجعله أو يجعلها فاقدة السيطرة في إدارة المنزل ، و بالتالي اللجوء إلى استعمال العنف إذا لم يستجب لها الأطفال.

2-5- الترتيب الميلادي للطفل داخل الأسرة:

من بين العوامل التي تؤثر في شخصية الطفل ترتيبه بالنسبة لإخوته . إضافة إلى ذلك قد تتأثر العلاقات بين الطفل و إخوته بالفارق الزمني بينهم ، وكذا ما قد يحدث من وفيات قبله أو بعده أو الطفل الذكر الوحيد أو الإبنة الوحيدة بين الذكور، و هنا دون أن يشعر الوالدان فإنهما يتأثران في تعاملهم مع الطفل بالمركز الذي يحتله داخل الأسرة ، و هذا له دور حاسم في تحديد شخصية الطفل و فهم سلوكه و ضبطه (1)

3- المستوى الاجتماعي و الاقتصادي:

إن الأطفال المنتمون إلى أسر تنتمي إلى مستوى اجتماعي و اقتصادي عالي تتهيؤ لهم إمكانيات من الرعاية الصحية و العقلية قد لا تتاح لقرائتهم الذين ينتمون إلى أسر أقل في المستوى الاجتماعي و الإقتصادي (2)

(1) محمد سند العكايلة: مرجع سابق ، ص 104-105.

(2) سالمة عبد الله حمد الشاعر: مرجع سابق ، ص 50.

4- المستوى الثقافي و التعليمي للوالدين:

و الذي يلعب دورا مهما في بناء أساسيات التعلم لدى الأطفال من قراءة و كتابة و حساب. و قد بينت الدراسات أن هناك اختلافا في أساليب التربية الوالدية بين الأسر يعود إلى المستويات الثقافية و التعليمية للوالدين.(1)

ثالثا : أنواع أساليب التربية الوالدية السلبية:

1- أسلوب الإهمال:

يرتبط هذا الأسلوب في الغالب بظروف الأسرة الإقتصادية أو اعتلال صحة الأم أو الأب أو الجهل أو كثرة المشاكل بين الوالدين، إذ أن كل هذه المتغيرات تعد سببا لإهمال الطفل داخل الأسرة . و يأخذ الإهمال أشكالا عديدة منها الإهمال البدني، أو الإهمال العاطفي.

و لأسلوب الإهمال انعكاسات سلبية خاصة على المستوى الشخصي للطفل من انحرافات و خروج عن العرف و أخلاقيات المجتمع ، حيث يجعل الطفل إنسانا ضائعا لا يستطيع التمييز بين الخطأ أو الصواب و كنتيجة لذلك تتولد عنه مشاكل سلوكية تؤثر عليه ، كما أنه يؤثر على شخصيته فتصبح قلقة مترددة تتخبط في سلوكها. (2)

و الإهمال هو نوع من الإتجاهات الوالدية السلبية و الغير سوية . و هو نوع من العقاب النفسي ، إذا زاد عن الحد المعقول المعتدل أثر على نمو الطفل الإجتماعي .

(1) تميم حبيب جعيني: علم اجتماع التربية بين النظرية و التطبيق ، دار وائل ، عمان ، ط1، 2009 ، ص 260.

(2) محمد فتحي فرج الزليتي:مرجع سابق ، ص 124-125.

ومن أسباب الإهمال ما يلي:

- انفصال الطفل عن والديه، فالطفل حساس جدا لبعد أمه عنه حتى ولو كان ذلك لفترات قصيرة، فهذه الفترات كافية لأن تشعره بأنه مهمل و بالتالي يشعر بالقلق.
- يمكن أن يرجع الإهمال إلى عمل كل من الأب و الأم، و حين عودتهم إلى المنزل يشعرون بالإجهاد و بالتالي يقل اهتمام بالطفل.
- قد ينتج الإهمال من كثرة عدد الأبناء، فيجد الآباء صعوبة في تحقيق احتياجات أطفالهم. (1)

2- أسلوب الحماية الزائدة:

الحماية الزائدة قد تسلب رغبة الطفل في التحرر و الاستقلال، حيث يتدخل الوالدان في شؤون الطفل باستمرار و يقومان نيابة عنه بالواجبات ، و من ثم تتاح للطفل فرصة اختيار أنشطته المختلفة بنفسه. و بالتالي قد يجد صعوبة في تحمله المسؤولية في مستقبل حياته مما يؤثر في مركز الضبط لديه ، هذا ما يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعد على التعليم و عدم تحمل المسؤولية ، و بهذا قد يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف و التوافق الإجتماعي و التربوي. (2)

كما أن الطفل الذي ينشأ في إطار حماية زائدة يصعب عليه تكوين علاقات ناجحة مع غيره و يبدي رغبته في الإنسحاب من مجالسة الغرباء، و من ثم تعرض شخصيته للإضطراب و عدم التكيف الإجتماعي و حسن التعامل مع الآخرين. و قد تؤدي هذه المعاملة إلى سلوك عدواني للإنتقام من الواقع الذي يحيط به إما داخل الأسرة في شكل كراهية الوالدين و عدم طاعتها أو خارجها.

(1) ماسية احمد النبال: مرجع سابق ، ص 56-57.

(2) صالح محمد ابوجادو: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، 2006 ، ص 220.

و يأخذ أسلوب الحماية الزائدة ثلاثة أبعاد أشار إليها ليفي 1943 «هي:

- أ- التعلق المكثف بالطفل: يتمثل في رغبة الوالدين في إبقاء أطفالهم معهم و الحرص الزائد عليهم.
- ب- التدليل: يتمثل ذلك في عناية الأسرة بأطفالها و الحرص على تجاوز عقباتهم و التقليل من العقاب في حالة قيام الطفل بأي سلوك خاطئ . (1)
- ج- عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلالية السلوك: يتمثل ذلك في حرمان الطفل من الإحتكاك بالأطفال الآخرين و تمكينه من تكوين صداقات و علاقات معهم و الإشتراك في الأنشطة التي تقوم بها المدرسة.

و تتمثل أسباب الحماية الزائدة في :

- عدم توفر الحب للوالدين في طفولتهم.
- معانات الأم أثناء عملية الوضع.
- العلاقة الزوجية الغير منسجمة.
- الإنجاب بعد فترة من العقم. (2)

(1) عصام نور : سيكولوجية الطفل، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 14-15.

(2) رشاد صالح الدمنهوري: التنشئة الإجتماعية و التأخر الدراسي دراسة في علم النفس التربوي ، دار المعرفة ، عمان ، ط1، 2006 ، ص54.

3- أسلوب التسلط:

و هو أسلوب يتبعه الوالدان في فرض الآداب و القواعد التي تتماشى مع مراحل عمر الطفل و ذلك بالنهي و التوبيخ.

و من أسباب أسلوب التسلط :

- امتصاص الأب لمجموعة من القيم و المعايير الصارمة في طفولته مما يضطره إلى تطبيقها على أطفاله.

- الأب الفاشل الذي يفشل في تحقيق أهدافه ، يجعل من أبنائه مجالاً لطموحه الذي عجز هو عن تحقيقه. (1)

و يعتمد هذا الأسلوب على التهديد و الوعيد و التأنيب الخارجي ، الصراخ و هي أمور سلبية لها طابع

القمع تستخدم فيه أسلوب القسوة و العنف بطريقة العقاب البدني و النفسي و الضرب و التوبيخ. و قد

تطرق لهذا الأسلوب أحد المختصين بالكلمات التالية: "الأسلوب التربوي التسلطي هو دفع الطفل

لمستويات أعلى من مستواه ، و عدم ترك الحرية له في الحوار أو الإختيار أو التعبير عن ذاته أو التركيز

على الجانب العقلي. (2)

4- أسلوب التذئب:

هذا الأسلوب يعبر عن تعارض الوالدين في سلوك ما يأتي به الطفل فيقبله الأب و ترفضه الأم. أو قد

يتخذ التذئب شكلاً آخر ، كأن يأتي الطفل بسلوك ما في موقف معين يرضى عنه الآباء , ثم يأتي به

(1) رشاد صالح الدمنهوري: مرجع سابق ، ص54-55.

(2) علي أسعد و طفة : الإرهاب التربوي ، جريدة البحث الأسبوعي ، العدد 24 ، دمشق ، ص07.

الطفل مرة أخرى في نفس الموقف فيرفضه الآباء . و من شأن هذا الأسلوب أن يؤثر على توافق الطفل الشخصي و الإجتماعي.

و قد أشار الباحثان " هتر نجتون و فرانكي" إلى أهمية ثبات اتجاهات الآباء في معاملة الأبناء ، حيث توصل الأخيران إلى أن انخفاض نسب الإنحراف لدى الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات اتجاهات ثابتة سواء في العقاب أو المساندة الإنفعالية ، حتى لو كان آباء هذه الأسر من الخارجين عن القانون. (1)

كما يعتبر أسلوب التذبذب من أشد الأنواع خطورة على الطفل و على صحته النفسية ، حيث يتضمن التقلب في معاملة الطفل بين اللين و الشدة ، يثاب على العمل مرة و أخرى يعاقب ، وهذا الترجيح بين الثواب و العقاب و المدح و الذم و اللين و القسوة تجعل الطفل في حيرة من أمره ، دائم القلق غير مستقر و يترتب عنه شخصيته متقلبة متذبذبة.(2)

5-أسلوب التفرقة:

تخطئ بعض الأسر بأن تعامل الإبن معاملة تختلف اختلافا تاما عن معاملة البنات ، مما يخلق الغرور لدى الأبناء و يثير حفيظة البنات و ينمي عندهن غيرة تكبت و تظهر أعراضها في صور أخرى بالمستقبل . و كذلك من أخطاء التفرقة هو إعطاء امتيازات كثيرة للطفل المريض مما يثير الحقد و الغيرة بين الإخوة الأصحاء و تبدو مظاهر ذلك في تفشي المرض أو غير ذلك من مظاهر الحقد. (3)

(1) مايسة أحمد النيال : مرجع سابق ، ص54 .

(2) صالح محمد أبو جادو : مرجع سابق ، ص219 .

(3) محمد محمد نعيمة : التنشئة الإجتماعية و سمات الشخصية ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية ، 2002 ، ص35.

كما أن التفرقة أسلوب يتضمن التفضيل و التحيز و عدم النزاهة و المساواة بين الأبناء في الرعاية و العناية و الإهتمام الموجه إليهم بسبب الجنس أو السن أو اللون أو المرض أو لأي سبب آخر كان . و يتجلى أسلوب التفرقة للوالدين حينما يبدي الوالدان حبا أكبر للإبن الأكبر أو الأصغر على حساب إخوته، أو أن يعطيانه أولوية أو امتيازات مادية أو معنوية أكثر من باقي إخوته.

6- أسلوب القسوة:

يبدو ذلك في استخدام أساليب العقاب البدني و الضرب أو التهديد به ، و يتضمن ذلك ناحيتين هما: نوع العقوبة و درجة العقاب ، و هناك نوعان لنوع العقوبة هما: العقاب البدني الشديد و العقاب النفسي، و قد يجمع الآباء بين النوعين . و تتجلى درجة العقوبة في إفراط الآباء في العقاب مما يولد لدى الأبناء الشعور بالتعسف و الظلم و الطغيان ، مما يؤدي إلى ظهور ضمير المتزمت القاسي عند الأبناء. كما تمتلئ نفس الطفل بقدر من الكراهية فتسبب له توترا و ألما شديدا يشعره بتهديد كيانه و شخصيته. و تؤدي الصرامة و القسوة مع الأبناء إلى تكوين شخصيات ضعيفة لا تقوي الناحية الهدامة في الضمير و كذا إضعاف الذات ، و قد يؤدي ذلك إلى الانحرافات السلوكية و يترتب على القسوة شعور الطفل بالنقص و عدم الثقة بالنفس و الإنطواء و الإنسحاب من الحياة الإجتماعية ، و صعوبة تكوين شخصية مستقلة نتيجة منعه من التعبير عن نفسه. (1)

و في وصف هذا الأسلوب يقول عمر الشيباني : " فمن مظاهر التربية الأسرية السيئة التي تقف عقبة في سبيل إشباع حاجات أطفال الأسرة و شبابها ، لجوء بعض الأسر إلى معاملة أولادها بشيء من القسوة والشدّة الصرامة إلى المبالغة في تعنيفهم و تأنيبهم لأنفه الأسباب و نعتهم بأقذر النعوت و الأوصاف مما يجرح كبرياءهم و يحد من نشاطهم و يكون سببا في تكييفهم و التدخل في شؤونهم الخاصة و التسلط عليهم بطريقة لا تسمح بنمو شخصيتهم و تحقيق استقلالهم". (1)

ومن ثم فإتباع القسوة يخلق من الطفل شخصية ناقمة متمردة قاسية ، و يحاول الطفل أن ينفس عن مكنوناته و مشاعره الدفينة بأية وسيلة كانت كإيذاء الغير، أو تخريب ممتلكات الغير، وإن لم يستطيع فإنه يشعر بالألم الشديد و هذا يؤثر على شخصيته. (2)

كذلك يؤدي أسلوب القسوة إلى شعور الطفل بفقدان الثقة بالنفس و العجز و القصور عند مواجهة المواقف و الخضوع للسلطة و الميل و الاستعانة و الطاعة في غير موضعها ، و عدم القدرة على إبداء الرأي و المناقشة . كما أنه يعتمد اعتمادا كليا على غيره و بخاصة على والديه. (3)

و عليه فإن السيطرة و الشدة إن كانتا قائمتين على إثارة مشاعر القلق و الخوف في نفسية الطفل، فإنهما و بدون شك ستلعبان دورا هاما في هدم شخصيته و تدميرها ، و تجعلان منه إنسانا مضطربا يصعب عليه التكيف و التوافق في حياته.

(1) عمر محمد التوسي الشيباني : الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا ، ص150 .

(2) محمد سند العكائلة : مرجع سابق ، ص110 .

(3) عبد الله زاهي الرشدان : التربية و التنشئة الإجتماعية ، دار وائل ، عمان ، 2005 ، ص108-109 .

7- أسلوب التساهل و التسامح:

يترتب على الإفراط في تسامح و تساهل الآباء مشكلات في توافق الطفل الشخصي و الإجتماعي ، إلى جانب ميل الطفل للعدوان و التسلط لأنه يتوقع التساهل من قبل أبويه إزاء أي سلوك عدواني خارج عن المعايير الإجتماعية ، إضافة لشخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود . و بذلك فإن الطفل المدلل غالبا ما ينمو مستهترا في كبره غير محافظ على مواعيده و لا يستطيع أن يتحمل أي مسؤولية تعهد إليه ، و ما يلبث أن يتعرض إلى الإضطرابات النفسية و العصبية نتيجة للإحباطات عند احتكاكه بعالم الواقع فهو لم يعتد الإحباط في طفولته المبكرة. و قد تتخذ هذه الإضطرابات النفسية و العصبية أشكالا شتى مثل: قضم الأظافر , الأزمات العصبية, ثورات الغضب. (1)

و يؤدي أسلوب التسامح و التساهل من قبل الآباء إلى بعض المشكلات أهمها: عدم الشعور بالمسؤولية عند الإعتماد على ذاته في أداء واجباته المدرسية دون مساعدة أبيه و أمه . أيضا عدم النضج الإنفعالي و الإجتماعي للأبناء إذ يكبر الطفل و يسلك سلوكا على أنه مازال صغيرا معتمدا على والديه في كثير من الأمور لأنه لم يتعود على تحمل المسؤولية منذ الصغر و بالتالي اصطدام بالواقع و صعوباته عند الكبر. (2)

(1) مایسة أحمد النیال : العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة الإجتماعية ، جامعة دمشق ، المجلد 16 ، 2000 ، ص69.

(2) عصام نور : مرجع سابق ، ص14 .

خلاصة الفصل:

تؤثر الأساليب التي يمارسها الآباء في تربيتهم لأبنائهم على تكوينهم النفسي و الإجتماعي ، بحيث يتأثر سلوكهم و نمو شخصيتهم إلى حد كبير بسلوك الآباء في الأسرة بما خبروه من تجارب عندما كانوا أطفالا .
فالتربية السلبية تؤثر تأثيرا سيئا على صحة و نفسية الطفل .

الفصل الرابع

الإخفاق المدرسي

تمهيد:

أولاً: مفهوم الإخفاق المدرسي

ثانياً: المفاهيم المرتبطة بالإخفاق المدرسي

ثالثاً: عوامل الإخفاق المدرسي

رابعاً: أنماط الإخفاق المدرسي

خامساً: خصائص ذوي الإخفاق المدرسي

سادساً: انعكاسات الإخفاق المدرسي على التلميذ و المجتمع.

سابعاً: علاج ظاهرة الإخفاق المدرسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لعل أبرز المشاكل التي تعاني منها منظومة التربية و التعليم و كذا المجتمع ، ظاهرة الإخفاق المدرسي ، إذ تعد ظاهرة تربوية إنسانية معمقة ترجع أسبابها إلى معطيات متفاعلة و مختلفة ، تظهر جليا في المحيط الإجتماعي و عوامل المنظومة التربوية و الأسرة. و في هذا الفصل تم التطرق لمختلف جوانب الإخفاق المدرسي.

أولاً: مفهوم الإخفاق المدرسي

يشكل الإخفاق المدرسي مصدراً كبيراً عند المربين و المسؤولين فضلاً عن التلاميذ و أوليائهم ، و ذلك لإنعكاساته السلبية على الإقتصاد التربوي و مستقبل جودة التربية و التعليم. و يعاني قطاع التربية و التعليم في الجزائر من هذه الظاهرة مثل بقية دول العالم ، و تظهر الإحصائيات التي تصدرها وزارة التربية و التعليم كل سنة خطورة هذه الظاهرة من حيث كونها عائقاً أمام تحقيق الأهداف الإستراتيجية للسياسة التعليمية (1).

و قد ارتبط مفهوم الإخفاق المدرسي بعدة مصطلحات مثل: التأخر الدراسي، التخلف الدراسي، الرسوب الدراسي، التسرب المدرسي، الفشل المدرسي.

و الإخفاق المدرسي يمكن اعتباره بأنه افتقار النجاح لدى بعض التلاميذ في انجاز أو إتمام الواجب المدرسي سواء كان انجاز وحدة صغيرة كمشروع فردي ، أو انجاز وحدة كبيرة كالعمل في المدرسة أو داخل الصف. و هو يتضمن عدم تحقق انتقال الطالب إلى الصف الأعلى عموماً، كما أن ظاهرة الإخفاق المدرسي تتواجد في مختلف الأطوار التعليمية.

(1) فرج الله صورية: سوسولوجيا الإخفاق المدرسي و علاقته بالأصل الإجتماعي ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، الجزائر ، 2019 ، ص 39.

ثانيا: المفاهيم المرتبطة بالإخفاق المدرسي

1-التعثر الدراسي:

ينبغي التمييز بين الإخفاق المدرسي و التعثر الدراسي (ما يسمى بصعوبات التعلم خاصة النوع البسيط منها). فالتعثر الدراسي حالة مؤقتة تكاد تكون عادية تصيب معظم التلاميذ إن لم نقل كلهم، و تعني أنه أثناء التحصيل يجد التلميذ في مادة معينة صعوبة في الفهم و الإستيعاب.

و التعثر يمكن أن يتحول إلى رسوب و فشل إذا تكرر و تعمم و استوطن و لم يتدارك في الوقت المناسب فيكون بذلك إخفاقا مدرسيا. (1)

2-الرسوب المدرسي:

و يعني الإخفاق في اجتياز امتحان من الإمتحانات و عدم التفوق فيه ، و يوجد نوعان من الرسوب :

2-1- رسوب جزئي: هو أن يرسب التلميذ في مادة دراسية أو أكثر، أو في امتحان جزئي دون أن يؤثر ذلك على معدله العام. (2)

2-2- رسوب كلي: هو أن يرسب التلميذ في أغلب المواد الدراسية ، أو في أغلب الإمتحانات الجزئية حيث لا يبلغ مجموع درجاته المعدل العام. و هنا يكون الرسوب كليا، و يسمى أيضا بالتكرار أو إعادة السنة (التكرار نتيجة من نتائج الرسوب الكلي).

(1) صيد حاتم : سوسولوجيا الإخفاق المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، الجزائر ، 2020/2019 ، ص 15.

(2) المرجع نفسه ، ص 17-18.

و الرسوب ينطلق مما يسمى بنظرية " المستوى الواحد للصف" و تعني هذه النظرية أن لكل صف مستوى معين للتحصيل ، و كذا مقاييس خاصة وفقا لبرامج مقررة على المدرسين احترامها تناسب نظريا على الأقل عمر التلاميذ و قدراتهم بصفة عامة و تلائم نوعية التعليم و أهدافه. و الرسوب هنا أن التلميذ لم يحصل على القدر المرغوب فيه من العلامات في مستوى الصف الذي هو فيه ، و بالتالي لا يستطيع مسايرة زملائه في الصف الموالي. (1)

إذا تكرر الرسوب الجزئي بشكل كبير و في مواد عديدة يتحول مباشرة إلى رسوب كلي عام ، و بذلك يعيد التلميذ السنة الدراسية.

3- التأخر الدراسي و التكرار:

يكون من نتائج الرسوب الكلي التكرار أو التأخر الدراسي و التخلف الدراسي و التكرار هو إعادة نفس الصف من طرف التلميذ لتحصيل نفس المستوى الذي حاول تحصيله في السنة المنصرمة ، فيتخلف بالتالي هذا التلميذ دراسيا عن زملائه من الناجحين ، كما يتخلف عن المستوى التحصيلي الذي كان يستفيد منه لولا رسوبه أولا و تكراره كنتيجة لذلك. و هذا ما يبين الإرتباط بين الرسوب و التخلف الدراسي. (2)

4 - الفشل الدراسي:

إن الرسوب الكلي قد ترافقه مشاعر نفسية و كذا مواقف اجتماعية سلبية و في هذه الحالة نستعمل كلمة فشل للتعبير عنه. (3)

(1) صيد حاتم: مرجع سابق ، ص 17-18.

(2) المرجع نفسه ، ص 18.

(3) المرجع نفسه ، ص 19.

إن مشاعر الحزن و القلق التي ترافق التلميذ الراسب ، و في المقابل مشاعر الفرح و الرضا التي تقترن عادة بالنجاح تجعل من الرسوب حالة نفسية اجتماعية خاصة هي حالة الفشل.

و الرسوب كثيرا ما يتبعه مواقف اجتماعية كالسخرية مثلا ، فيكون الرسوب عقابا معنويا قد يتبعه عقاب بدني على تهاون التلميذ و خروجه عن قيمة اجتماعية و هي النجاح ، يترتب عنه رسوب تصاحبه حالة نفسية اجتماعية خاصة هي حالة الفشل. (1)

ثالثا: عوامل الإخفاق المدرسي

إن البحث في الأسباب المؤدية إلى الإخفاق المدرسي يدفعنا لإستقصاء الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة لمعرفة العوامل العامة و الخاصة التي تتحكم فيها ، و تتضح أسباب و عوامل الإخفاق المدرسي فيما يلي :

1- عوامل بيئية :

و يتعلق هذا بجانبين ، الأول يتناول العوامل المرتبطة بالبيئة المدرسية ، و الثاني يتناول العوامل الأسرية و الوسط و المحيط.

1-1 العوامل المدرسية:

يرجع العديد من المختصين في الميدان التربوي ارتفاع ظاهرة الإخفاق المدرسي إلى وجود خلل في النظام التربوي التعليمي ، فالتأطير البيداغوجي للمؤسسة التعليمية قد يكون سببا في ذلك. بالإضافة إلى الإعداد العشوائي للمناهج التربوية و كذلك التفاعل السلبي الذي يقوم بين الإداريين و المربين مع التلاميذ.

(1) صيد حاتم : مرجع سابق ، ص 19.

و يشير "فؤاد أبو خطب " أن البيئة المدرسية ليست مكانا يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية فحسب ، بل هي بمثابة أسرة يتفاعل أفرادها فيما بينهم فالعلاقات الإجتماعية بين المتعلمين و المربين ، و المتعلمين مع بعضهم و بين الإداريين له تأثير على الجو الإجتماعي للعنف الدراسي ، و الذي بدوره يؤثر على نواتج التعلم. (1)

كما لا ننسى أن انخفاض الكفاءة المهنية داخل المدرسة بالإضافة إلى إهمال المعايير الإنسانية التي تلعب دورا هاما في احداث الفشل أو النجاح الدراسي ، فكلما كانت في المدرسة الكفاءة كانت النتائج المتوقعة مرضية ، ومن بين أهم المعايير التي تتحكم في النتائج المدرسية للتعليم مايلي: (2)

أ- **الوسائل التعليمية:** يقصد بها كل اللوازم التي تتطلبها العملية التعليمية من مدارس و مقاعد و لوازم المخابر فكل هذه التجهيزات ضرورية لتوفير الإمكانيات و الظروف الملائمة لنجاح هذه العملية. اذ لا يمكن أن تتم الدراسة دون تجهيز الفصول بالكراسي و توفير الكتاب للتلميذ و غيرها من الوسائل الضرورية لاستمرار العملية التعليمية.

ب- **الإدارة التعليمية:** تلعب الإدارة التعليمية دورا في توفير الجو الملائم للدراسة و خلق أجواء مناسبة لنمو العلاقات الحسنة بين أوساط مستخدميها من أجل تنمية علاقتهم بالبيئة و تطوير مردودها الذي تظهر نتائجه على التلاميذ ، فالسعي لتوفير مستلزمات التعليم من كتب و تجهيزات و قاعات يولد لدى التلميذ شعورا بأهميته داخل القسم.

أما إذا كانت الإدارة بعيدة كل البعد عن التنظيم و تأدية واجباتها جاهلة للقوانين ينعكس ذلك سلبا على التلاميذ مما يدفعهم إلى كره المدرسة وكره الدراسة ، ما ينجر عنه الإخفاق المدرسي.

(1) يوسف حديد: مشكلة الرسوب المدرسي اتجاهات ورؤى, مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، العدد 10 ،جامعة غرداية الجزائر ص 184.

(2) وناس فيري، بوصنبورة عبد الحميد: تربية علم النفس، تشريح مدرسي، تكوين المتعلمين، الديوان الوطني للتعليم عن بعد ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، 2010 ، ص 30.

ج- **تكوين المتعلمين:** يعد المعلم محور و جوهر العملية التعليمية ، فعليه يقوم أساسها أما نجاحها أو فشلها على حسب الدور الذي يؤديه داخل المؤسسة على قدر تهيئته لآرائه، و يكون ذلك بتكوينه وتدريبه على استعمالها طرق عقلية مبتكرة و تكييفها مع العملية التربوية ، مما يؤثر على السير الحسن للعمل التعليمي. (1)

د- **جماعة الرفاق:** يتصل التلميذ و يتفاعل في مختلف مراحل عمره مع جماعات صغيرة كانت أو كبيرة يتأثر بها و تلعب دورا في تحديد سلوكه و خاصة جماعة الرفاق التي يقضي معهم معظم وقته ، و في الغالب يكونون في نفس عمره أو في سن متقارب.

1-2- عوامل أسرية و اجتماعية:

تتضمن العوامل الأسرية و الإجتماعية مايلي: (2)

أ- **الظروف الأسرية:** تلعب الأسرة دورا هاما في حياة الطفل حيث يفترض أن تكون مصدرا للدعم التربوي و المادي و النفسي له ، غير أنه كثيرا ما تؤدي الظروف الأسرية الغير ملائمة إلى نمو القابليات و القدرات التي تؤدي إلى إرباك التلميذ و التقليل من قدرته في التقدم الأكاديمي فهو يتأثر بما تهيئه له الأسرة من أوضاع اجتماعية و ثقافية و اقتصادية و عاطفية تنعكس على المستوى التحصيلي له. و من بين تلك العوامل مايلي:

- **التوتر العائلي:** و هو ينتج عن خلافات أفراد الأسرة و تباين مواقفهم ما ينجر عنه شجار و خصومات و عنف لفظي و مادي ، و يمكن أن يصل إلى طلاق الوالدين. ما يرتبط به شعور الأبناء بالضياع و الاكتئاب فيقل تركيزهم و اهتمامهم و دافعيتهم للتعلم والدراسة.

(1) وناس فيري ، بو صنيرة عبد الحميد: مرجع سابق ، ص 33.

(2) فيصل محمد خير الزاد: التخلف الدراسي و صعوبات التعلم ، دار النقاش ، بيروت ، ط1 ، 1988 ، ص 95.

- التطرق في التعامل مع الأبناء في اتجاهين متعاكسين ، يتضح هذان الإتجاهان في :
 - الحرية المطلقة: حيث يبالغ بعض الأولياء في رفع القيود عن أبنائهم و إعطائهم مجالا واسعا دون رقابة يفعلون ما يشاؤون فيه ، ومن بين مجالات الحرية المطلقة التدليل و الاستقلال الزائد. و هذه الحرية تصبح خطيرة عندما تعززها استقالة الآباء من المراقبة و التواصل مع المؤسسة التربوية.
 - المراقبة الصارمة: حيث يبالغ بعض الأولياء في عملية تربية بنائهم فيغلب عليها طابع السيطرة و القسوة و الصرامة و خاصة في وقت الإمتحانات ما يولد للتلميذ الخوف و النسيان لينتج عنه في الأخير الفشل الدراسي.

البيئة الأسرية: التي تشمل كلا من العوامل الإقتصادية (دخل الأسرة, عمل الوالدين, نوع السكن....) و العوامل المتعلقة بالجانب الإجتماعي (المستوى التعليمي للوالدين, اللغة المستخدمة في المنزل, عدد الأبناء.....) و العوامل المتعلقة بالوعي لدى الوالدين لقيمة التعليم لدى الأسرة (حضور الأهل في المنزل, المتابعة الدائمة للطفل و دراسته, التواصل المستمر مع المؤسسة المدرسية.....).

ب- الظروف الإجتماعية :

- تلعب الظروف الإجتماعية دورا مصيريا في نجاح المتعلمين أو إخفاقهم و عليه تختلف الظروف الإجتماعية من أسرة فقيرة إلى أسرة غنية كما تشمل أيضا العوامل التالية:
- العامل الجغرافي: يشمل كل من نوع المنطقة السكنية و المؤسسات التعليمية...
 - العامل الاقتصادي: و يشمل نوع السكن, التركيبة السكانية ، التكوين العرقي, اللغة, متوسط العمر للأسرة (1)

2- عوامل متعلقة بالتلميذ:

و هي العوامل التي تخص التلميذ نفسه ، أي أنه هو مسببها و المتحكم فيها، و تشمل هذه العوامل جانبيين هما:

2-1 - عوامل نفسية و انفعالية:

إن التلميذ في مرحلته المتوسطة لا بد أن يكون في أوج مراهقته حيث يكون في وضع متأزم خلال تعرضه لأي موقف يقف دون تحقيق رغباته و أهدافه ، كما أن التلاميذ غالبا يختلفون من حيث طرق الإستجابة و التعلم ،

فمنهم من يقبل على الدراسة بارتياح و شغف كبير ، و آخرون بفتور و كسل و خمول أما بعضهم فيرفضون ما يقدمه المعلم قطعاً. وهذا ما يؤكد أهمية الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين التلاميذ و عليه يمكن تمييز أن بعض المتعلمين يملكون تحصيل دراسي عالي رغم أن قدراتهم الفعلية متوسطة على عكس بعض المتعلمين من ذوي الذكاء العالي و قد يكون تحصيلهم الدراسي منخفض. (1)

2-2 - عوامل تتعلق بالصحة الجسدية:

للبنية الجسمية أهمية واضحة في تحقيق النجاح الدراسي ، فتأخر النمو و ضعف البنية الجسمية قد يجعل التلميذ موضع سخرية من قبل رفاقه ، مما يولد لديه كره الدراسة و يعيق لديه التفاعل الإيجابي داخل الصف الدراسي و خارجه.

(1) فيصل محمد خير زاد: مرجع سابق ، ص 96.

(2) هبة الله سالم و آخرون: علاقة دافعية الانجاز بموضوع الضبط و مستوى الطموح و التحصيل الدراسي لدى الطلاب ، مجلة العربية للتطوير و التفوق ، العدد 04 ، جامعة السودان ، 2012 ، ص 85.

كذلك أن تعرض التلميذ إلى الأمراض ، كالأزمات المزمنة أو وجود اضطراب في الكلام يؤدي إلى إعاقة تعليمه و سوء توافقه مع ذاته و مع الآخرين ما يؤدي به إلى الفشل .(2)

رابعاً : أنماط الإخفاق المدرسي

يتخذ الإخفاق المدرسي أنماطاً مختلفة تصنف حسب معايير تختلف حسب الرؤية للموضوع ، و أهم الأنماط مايلي:

1- حسب معيار عام لكل المواد أو بعضها:

1-1- إخفاق دراسي عام (كلي) : هو الذي يشمل جميع المواد الدراسية تقريباً الأساسية منها و الثانوية ، و هو مرتبط بضعف القدرات العقلية لدى التلاميذ حيث تتراوح نسبة ذكائهم بين (70-80 %) ، و معظم التلاميذ من هذا النوع لا يتعدون السنة الرابعة من التعليم الابتدائي ، حيث يكررون السنة أكثر من مرة و هذا ما يؤدي إلى انقطاعهم عن الدراسة .(1)

فالإخفاق الدراسي العام أو الكلي يرتبط أساساً بقدرات التلميذ العقلية و الفكرية التي يضعفها بفشل التلميذ في تحقيق المستوى التحصيلي المرغوب و بذلك يتأخرون في دراستهم.

1-2- إخفاق دراسي خاص: و هو تأخر التلميذ في بعض المواد الدراسية و هذا مرتبط بنقص القدرة

فيها و في استيعابها و في هذه الحالة يكون نكاه التلميذ متوسط أو في حدود العادي ، أو يكون التأخر في مادة بعينها و يرتبط بنقص القدرة فيها.

و عليه فالإخفاق الدراسي الجزئي هو عبارة عن تأخر يشمل مادة أو مادتين قد تكون أساسية تجعل التلميذ يتراجع في

مستواه الدراسي. كما قد تكون أخرى غير أساسية لا تؤثر بدرجة كبيرة مثل الأولى ، و يمكن أن تعود الأسباب إلى نقص القدرة على الإستيعاب ، أو نقص الرغبة و الدافعية للتعلم.

(1) مصطفى منصورى : التأخر الدراسي أسبابه آثاره و طرق علاجه ، دار أسامة ، الأردن ، 2005 ، ص 25.

(2) سيد حاتم : مرجع سابق ، ص 21.

حسب معيار أصل التأخر:

1-3- إخفاق دراسي وظيفي (لاعضوي): حسب هذا النوع من الإخفاق تكون قدرات التلميذ حسنة

و لا يعاني من أي اضطراب عضوي أو عصبي أو عضلي ، إنما يكون الخلل من الناحية الوظيفية ، حيث أن الوظائف لا تؤدي بشكل منسجم فتؤدي بالتالي إلى التأخر الدراسي أي تأخر التحصيل.

1-4- إخفاق دراسي غير وظيفي (عضوي): و يرجع هذا النوع من الإخفاق إلى وجود اضطرابات على

المستوى العضوي العصبي لدى التلميذ ، كما هو حال المرض أو الإعاقة و الإصابة بحادث ما .(1)

2- حسب معيار المدة:

2-1- إخفاق دراسي مؤقت (عرضي): و هو الذي لا يدوم طويلا ، فقد يتأخر التلميذ عن زملائه في

امتحان لسبب معين ، و لكن بالمثابرة يتحسن وضعه مع الوقت. (2)

2-2- إخفاق دراسي مستمر (مزمن): و هو التأخر المتراكم منذ سنوات دراسية سابقة ، أي أنه يحدث

نتيجة لإخفاقات سابقة في السنوات الدراسية الماضية.

(1) فيصل محمد خير الزراد: مرجع سابق ، ص 41.

(2) المرجع نفسه ، ص 42.

3- حسب معيار حجم انتشاره:

3-1- إخفاق دراسي فردي: هذا النوع من الإخفاق عادة ما يكون مرتبط بالظروف الشخصية لكل تلميذ

، فهو يتمثل في تأخر تلميذ واحد أو عدد قليل من التلاميذ في تحصيلهم في قسم دراسي معين.

3-2- إخفاق دراسي جماعي : و يظهر في ضعف المعدل العام للقسم أو الصف الدراسي أو في مدرسة

معينة، فهو غالبا ما ينشؤ عن أسباب مدرسية أو الظروف المحيطة. (1)

خامسا: خصائص ذوي الإخفاق المدرسي

إن عملية تحديد و تشخيص خصائص التلاميذ الذين يعانون من الإخفاق المدرسي تساعد على تحديد

أسباب المشكل و اتخاذ التدابير اللازمة من أجل التقليل منه ، و يمكن حصر هذه الخصائص في النقاط

التالية:

1- مظاهر عقلية:

حيث يظهر على من يعانون من تجارب الإخفاق المدرسي ضعف على التركيز ، ضعف التفكير

الإستنتاجي تضارب الأفكار، بالإضافة إلى اضطراب القيم فيما يتعلمه التلميذ من مفاهيم و معارف داخل

الغرفة الصفية أو أثناء موقف تعليمي معين. (2)

2- مظاهر انفعالية:

و من بينها الخجل و الخوف ، القلق و انعدام الثقة بالنفس إلى جانب الشعور الدائم بالنقص و الفشل و

العجز مما يجعلهم يميلون إلى السلوك العدوانية و التمرد، إضافة إلى عدم تقبل الذات و الغير على

عكس التلاميذ المتفوقين. (1)

(1) صيد حاتم : مرجع سابق ، ص 22.

(2) يوسف ذياب عواد: سيكولوجيا التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية ، دار المناهج ، عمان ، ط1 ، 2007 ، ص 59.

3- مظاهر اجتماعية:

تظهر هذه الخصائص في عدم تحمل المسؤولية و عدم التكيف الأكاديمي و الإجتماعي ، السلوك الإنطوائي التمرد على السلطة الأبوية و المدرسة و خاصة داخل الصف ، و ذلك بعدم المشاركة في المناقشة أثناء الدرس و عمد القدرة على إبداء الرأي .⁽²⁾

سادسا : انعكاسات الإخفاق المدرسي على التلميذ و المجتمع

تعتبر ظاهرة الإخفاق المدرسي ظاهرة معقدة تنشأ عن تداخل عدة عوامل و أسباب ، كما تعتبر مصدرا لإعاقة النمو و التقدم في الحياة سواءا على الجانب الخاص أو الجانب العام ، أي لدى التلميذ نفسه أو المجتمع ككل.

و من هنا يمكن حصر بعض انعكاسات هذه الظاهرة في النقاط التالية:

1- انعكاسات على الصعيد النفسي و الإنفعالي:

غالبا ما نجد أن التلاميذ المتأخرين دراسيا يواجهون مشاكل في تكيفهم مع غيرهم ، و ذلك للشعور الدائم بالقلق و الإضطراب نتيجة نظرتهم لنفسه على أنه متأخر في نتائجه الدراسية و شعوره بأنه عامل في خلق معاناة أسرته و مصدر قلقها جراء إخفاقه و فشله الدراسي.⁽³⁾

(1) يوسف ذياب عواد: مرجع سابق ، ص 59.

(2) نظمي أبو مصطفى: المظاهر السلوكية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى المتأخرين دراسيا، مجلة كلية التربية النوعية، العدد 01، جامعة عين الشمس ، 1999 ، ص 16.

(3) عمر عبد الرحيم نصر الله: أساسيات في التربية العلمية ، مرجع سابق ، ص 385.

كما أن إخفاق التلميذ يؤدي إلى الخوف من العقاب ، و هذا ما يجعله يتوجه إلى حيل دفاعية هروبية لكي يعوض فشله. كما أن نظرة الآخرين الدونية له تشعره بالنقص و إقصائه من مختلف الأنشطة الإجتماعية ما يؤدي به إلى العدوانية فتزداد حالته سوءا من الفشل إلى الرسوب إلى التسرب.

2- انعكاسات على الصعيد الإجتماعي:

إن التلميذ المخفق دراسيا يعتبر عقبة في سبيل تطور المجتمع و ازدهاره ، فالتلميذ الراسب و المخفق دراسيا غالبا ما يؤول به الحال إلى التسرب ، و بذلك يصير المتسرب عبءا على نفسه و على مجتمعه و تطوره، كأن يعيش حالة بطالة فيصبح تأثيره سلبيا على اقتصاد المجتمع⁽¹⁾.

3- انعكاسات على الصعيد التربوي:

إن التلاميذ المخفقين قد يتطلب الأمر إلى احتياجهم لأكثر من سنة ، و هذا ما يقلل فرص قبولهم ، و هذا يعود إلى نقص المقاعد البيداغوجية المتوفرة خاصة في المناطق الريفية. كما أن زيادة عدد المخفقين في الدراسة يشكل عائقا بين إرسال المعلومة من طرف المعلم إلى التعامل مع فئة معينة دون أخرى ، مما يزيد نسبة الإخفاق و بالتالي يؤثر على كفاءة المتعلم أو التلميذ. فالإخفاق المدرسي يعتبر عائقا أمام الإصلاح التربوي و تطوير الأنظمة و مسايرة العصر.⁽²⁾

(1) عمر عبد الرحيم نصر الله: مرجع سابق ، ص 385.

(2) المرجع نفسه ، ص 385.

سابعاً : علاج ظاهرة الإخفاق المدرسي

تعد العملية التعليمية و التربوية عملية مترابطة و متكاملة و لا يمكن لها أن تنجح في تقديم مخرجات نموذجية إلا إذا توافرت جميع عناصرها و المتمثلة في المدرسة و الأسرة و المعلم ، و هي ركائز أساسية في تكوين التلميذ في جميع جوانبه النفسية و الجسمية و الإجتماعية و السلوكية.

لذلك لابد من إيجاد طرق علاجية في الحلول و الجهود التربوية التي يقوم بها المعلم أو المربي لمواجهة الإخفاق المدرسي و من أهم هذه الطرق نذكر:

1- التعليم المكيف:

يهدف هذا النوع من التعليم إلى تقديم خبرة تربوية مناسبة لكل تلميذ حسب قدراته و رغباته و خبراته السابقة. و يتصف هذا البرنامج بالكثافة ، حيث يركز على المواد الدراسية التي يجد فيها التلميذ صعوبات و الذي يراعي فيه الفروق الفردية ، فهو يمر بمجموعة من المراحل و هي:

1-1- مرحلة الإستكشاف: وهي المرحلة الأولى التي تلعب دوراً مهماً في عملية تشخيص الحالة أو

الصعوبة التي يعاني منها التلميذ من طرف المعلم أو الأخصائي.

1-2- مرحلة المتابعة: و هي المرحلة الموالية للأولى ، فبعد التشخيص للتلاميذ يتم وضعهم في أفواج

تربوية صغيرة حسب الحالات المشخصة و يضعون برنامج دراسي حسب كل حالة مع ضرورة

استعمال الوسائل التعليمية الخاصة لزيادة القدرة على الاستيعاب. (1)

(1) نبيل عبد الفتاح: صعوبة التعلم و التعليم العلاجي ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ط 1 ، 2000 ، ص 167.

1-3- مرحلة الإدماج : عند ملاحظة الأخصائي أن التلميذ قد تمكن من المهارات الأساسية في التعليم

و أن قدراته في الفهم و التحصيل تحسنت ، يعاد إدماجه من جديد مع أقرانه في الصف الدراسي.

إن التعليم العلاجي الذي يقدم للتلاميذ للتكفل بهم من أجل تحقيق النجاح الدراسي يتخذ أساليب متعددة

بالنظر إلى طبيعة الصعوبة التي يعاني منها التلميذ فالتعليم العلاجي يتبع ثلاث استراتيجيات هي:

- أسلوب التعليم القائم على تحليل المهمة التعليمية.
- أسلوب التعليم القائم على العمليات العقلية أو النفسية.
- أسلوب التعليم القائم على الجمع بين المهمة التعليمية و العمليات النفسية .⁽¹⁾

2- التعليم التعويضي:

يعتبر هذا البرنامج تعويض لكون المخفق الذي يعاني عامل الحرمان الإجتماعي أو الفقر و العوز

الاقتصادي. و تتضمن البرامج التعليمية الموجهة لهم:

- علاج المشكلات الأكاديمية حتى لا يتعرض التلميذ إلى مشكلات تعيق تقدمه في المراحل اللاحقة.
- تقديم تعليم مهني و خبرات عمل للتلاميذ في سياق غير أكاديمي.⁽²⁾

(1) نبيل عبد الفتاح: مرجع سابق ، ص 167.

(2) فؤاد أبو حطب ، آمال صادق: علم النفس التربوي ، مكتبة انجلو المصرية ، القاهرة ، 1983 ، ص 505.

3- بيداغوجيا الدعم:

يقدم هذا النوع من العلاج في شكل حصص استدرائية داخل الصفوف الدراسية و يخصص مجال مناسب في جدول التوزيع الأسبوعي ، و تهدف حصص الدعم إلى معالجة النقائص التي تم ملاحظتها لدى التلاميذ كمعالجة التأخر الدراسي في مادة معينة أو عدة مواد نتيجة لمرور التلميذ بخبرات سيئة⁽¹⁾.

تهدف بيداغوجيا الدعم إلى علاج الإخفاق لدى التلاميذ في مواد أو مادة معينة ، كما أنها تهدف إلى تسهيل العراقيل و الصعوبات التي تم تشخيصها لدى فئة معينة من التلاميذ.

(1) عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجيا ذوي الحاجات الخاصة ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، 1999 ، ص 198.

خلاصة الفصل:

احتلت ظاهرة الإخفاق المدرسي مكانا بارزا في سلم أولويات دراسة المشكلات المدرسية و التعليمية لدى التلاميذ, كما شغلت جزءا من تفكير التربويين و علماء السيكولوجيا نظرا لأهميتها و خطورتها على أفراد المجتمع و اقتصادياته. و الإهتمام بهذه الظاهرة لم يأت من فراغ و إنما جاء من قلق الجميع على مستقبل الأمة من خطورة مشكلة الإخفاق المدرسي و ما يتبعه من مشاكل أخرى كالرسوب و التسرب و الفشل و التأخر الدراسي و التي تهدد سلامة أجيال متلاحقة.

الفصل الخامس

مرحلة التعليم المتوسط

تمهيد

أولاً: مفهوم مرحلة التعليم المتوسط.

ثانياً: تاريخ مرحلة التعليم المتوسط.

ثالثاً: مراحل التعليم المتوسط.

رابعاً: التنظيم و البناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط.

خامساً: خصائص مرحلة التعليم المتوسط.

سادساً: أهمية مرحلة التعليم المتوسط.

سابعاً: أهداف مرحلة التعليم المتوسط.

ثامناً: خصائص نمو التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط.

تاسعاً: المهام الأساسية للتعليم المتوسط.

عاشراً: طبيعة التقويم في التعليم المتوسط.

أحد عشر: مشكلات مرحلة التعليم المتوسط.

خلاصة الفصل.

تمهيد

تعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية و التربوية تتولى مهمة تربية و تعليم النشئ و إعدادهم للحياة ليكونوا أفرادا صالحين يخدمون أنفسهم و مجتمعاتهم. ثم إن عملية التربية و التعليم تمر عبر مراحل تعليمية تتماشى مع المراحل العمرية للأفراد انطلاقا من المرحلة الابتدائية ، ثم المرحلة المتوسطة ، ثم المرحلة الثانوية فالجامعة. و لعل أهم هذه المراحل نخصها بالذكر المرحلة المتوسطة ، إذ أنها المرحلة الخاصة بالمراهقين ، حيث تعتبر عملية تغيير و قفزة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ و الرشد تتضمن برامج تعليمية لها أهداف خاصة و نظام تقويمي خاص تضع التلميذ مركز اهتمام لها ، فهو الركيزة الأساسية للتربية و التعليم.

أولا : مفهوم مرحلة التعليم المتوسط

- هي المدرسة التي تقع في السلم التعليمي بين المدرسة الابتدائية و المدرسة الثانوية (و استعمالها خاص ببعض البلدان العربية ، فقد تسمى الإعدادية أو التكميلية) .⁽¹⁾
- تعرف بأنها : " المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي و مدتها ثلاث سنوات يدخلها من أتم الثانية عشر من عمره على الأقل و اجتاز المرحلة الابتدائية ، و تؤدي هذه المرحلة إلى الشهادة المتوسطة. و تشكل المرحلتان الابتدائية و المتوسطة ما يسمى بالتعليم الأساسي .⁽²⁾
- مرحلة التعليم المتوسط هي وحدة تربوية تمنح تربية أساسية مشتركة و مستمرة من السنة الأولى حتى الرابعة متوسط ، أي بمجموع تسع سنوات (9) حسب ما جاء في المادة 46 من القانون 08/04 .⁽³⁾
- التعليم المتوسط هو المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي و هو يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية و الثقافية و التأهيلية ، تمكنه من مواصلة الدراسة و التكوين بعد الإلزامي أو الإندماج بعد العملي .⁽⁴⁾

(1) حسن شحاتة ، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، عربي - انجليزي ، ص 265.

(2) جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية و التعليم ، مرجع سابق ، ص 466.

(3) سعد لعمش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري ، دار الهدى ، الجزائر ، ط3 ، 2000 ، ص 550.

(4) خديجة بن فليس: المرجع في التوجيه المدرسي و المهني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1، ص 52.

ثانيا : تاريخ مرحلة التعليم المتوسط

كان التعليم المتوسط عشية الاستقلال مشتملا على ثلاثة أنماط متباينة من التكوين ، وهي كما يلي:

1- **التعليم العام:** و يدوم أربع سنوات في إكماليات التعليم العام و كانت منظمة كآلاتي:

- السنة الأولى من التعليم المتوسط (السادسة سابقا).
- السنة الثانية من التعليم المتوسط (الخامسة سابقا).
- السنة الثالثة من التعليم المتوسط (الرابعة سابقا).
- السنة الرابعة من التعليم المتوسط (الثالثة سابقا).

و يتوج التعليم المتوسط بشهادة التعليم العام BEG ، و التي صارت تعرف لاحقا بشهادة التعليم المتوسط

BEM ، و يلتحق تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بالسنة الأولى ثانوي (1).

2- **التعليم التقني :** مدة الدراسة 3 سنوات في إكماليات التعليم التقني و تنتهي هذه المرحلة باجتياز

امتحان الكفاءة المهنية.

3- **التعليم الفلاحي:** مدة الدراسة 3 سنوات في إكماليات التعليم الفلاحي و تنتهي هذه المرحلة

باجتياز امتحان الكفاءة الفلاحية (2).

(1) عبد السلام دعيش: تقييم الفعالية الداخلية لنظام التعليم المتوسط في ضوء المؤشرات التعليمية (الرسوب و التسرب, نتائج الامتحانات, التكيف المدرسي, دافعية الانجاز) ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، تخصص إدارة تربوية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2 ، 2016/2015 ، ص 93.

(2) صليحة عدلي : فعالية المنظومة التربوية من خلال امتحانات شهادة البكالوريا و شهادة التعليم الأساسي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، فرع اقتصاد كمي ، جامعة الجزائر ، 2010/ 2009 ، ص 35.

ثالثا: مراحل التعليم المتوسط

التعليم المتوسط يعد المرحلة و الطور الأخير من التعليم الإلزامي ، حيث يهدف للوصول بالمتعلم إلى اكتساب قاعدة من المعارف و الكفاءات. و تظهر سنوات التعليم المتوسط في المراحل التالية: (1)

المرحلة الأولى: مدتها سنة واحدة و ذلك أن العملية الإنتقالية من الإبتدائي إلى المتوسط تشكل تغييرا جذريا بالنسبة للتلميذ بسبب ما يحدث من تحويل من طرائق عمل.

المرحلة الثانية: هي فترة التدعيم و مدتها سنتان ، و تتم و يتم تفعيلها خلال السنة الثانية حيث يتم التركيز على تعزيز التعليمات و تناولها. و تعد هذه المرحلة أساسية في اكتساب و تنمية الكفاءات المدرسية.

المرحلة الثالثة: و هي فترة تعزيز التعليم و التوجيه لا تدوم إلا سنة واحدة و التي تتضمن التعليمات و إثباتها و اكتساب الكفاءات المسطرة في المنهاج و ذلك بتحضير المتعلم إلى ما يحتاجه بعد التعليم.

رابعا: التنظيم و البناء المعرفي في مرحلة التعليم المتوسط

وضعت المناهج المحدد لهذه المرحلة بصورة شاملة لكل الجوانب التعليمية ، و تحاول العمل بطريقة تكون النتائج التعليمية محققة بصورة فعالة و مردود ملائم ، و ذلك بإتباع المقاربة البيداغوجية للتدريس و التي تعني وصول التلميذ إلى الأداء الإيجابي لعمل معين أو قدرته على توظيف معارفه بطرق منظمة ، فههدف المرحلة هو الوصول إلى مخرجات تربوية بعد انقضاء مدة الأربع سنوات.

(1) أبو بكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر رهانات و انجازات ، دار النهضة ، الجزائر ، 2009 ص 214.

و يمكن اختزال مجموع العمليات المنتظر تحقيقها بعد نهاية المرحلة المتوسطة و الحصول على شهادة التعليم المتوسط فيما يلي:

1- الفعل: و ذلك بالعمل على انجاز أعمال و مشاريع و إيجاد حلول واقعية للمشكلات و تنمية قدرات التلميذ.

2- الفهم: و التي تبنى على القدرة على استغلال المعلومات بدل الحشو و كثرة المعارف بل الإستفادة منها. (1)

3- الإستقلالية: أي قدرة التلميذ على الإعتماد على أنفسهم مما يمنح لهم فرص الإبتكار و التحكم الفردي في الأشياء و الظواهر. (2)

خامسا: خصائص مرحلة التعليم المتوسط

1- الانتقال التدريجي من التعليم الإبتدائي إلى التعليم الثانوي.

2- مقررات دراسية و فعاليات استكشافية رائدة و جدول مدرسي يتصف بالمرونة.

3- تفريد التعليم بحيث يتلاءم مع النسب المختلفة للنمو العقلي و الفسيولوجي للمتعلمين.

4- تمدد الإختصاصات للهيئة التعليمية.

5- تنوع مؤهلات المعلمين ما بين التركيز على المتعلم و التركيز على المادة الدراسية .

6- التأكيد على الإرشاد و العلاقات الإنسانية. (3)

(1) يوسف خنيش: صعوبات التقويم في التعليم المتوسط و استراتيجيات الأساتذة للتغلب عليها ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في

علوم التربية ، فرع التقويم التربوي و المناهج ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2006/2005 ، ص 76.

(2) خديجة بن فليس: مرجع سابق ، ص 54.

(3) حليلة بوحلمة: أنماط الضبط الممارسة على التلاميذ المرحلة المتوسطة و علاقتها بظهور أسلوب العنف لديهم مذكرة لنيل

شهادة الماجستير ، علم النفس المدرسي ، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2014/ 2015 ، ص 59.

سادسا: أهمية مرحلة التعليم المتوسط

تلعب المرحلة المتوسطة دورا هاما في مراحل التربية و التعليم ، إذ أنها تقوم بوظيفة رئيسية تتمثل في رفع مستوى المواطنة في حدود إمكانيات التلاميذ ، فهي المرحلة الرابطة بين التعليم الإبتدائي و الثانوي أي سلم للراقي في مراحل التعليم و نقطة الوصل بينها. كما تتضح أهمية المرحلة المتوسطة في النقاط التالية:

1- بالنسبة للبعض تعتبر مرحلة نهائية تعدهم لإستقبال الحياة العملية و النهوض بأعبائها فور

تخرجهم و حصولهم على الشهادة .(1)

2- تعتبر هذه المرحلة الأساس الذي تبنى عليه مراحل التعليم اللاحقة كالتعليم الثانوي و الجامعي و

غيره.

3- هي المرحلة التي يجري فيها تحديث و توسيع ما حققته المرحلة الإبتدائية.

4- هي محطة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة.

5- تعد مرحلة انتقال هامة في السلم التعليمي للتلميذ ، لأنها تعبر به من المرحلة الإبتدائية نحو

المرحلة الثانوية. (2)

(1) شيخة ميسب، مفرح العتيبي: واقع استخدام قنوات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض المهارات الإملائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة كما تراها المعلمات في مدارس الجمش بمحافظة الدواهي ، مجلة كلية العلوم الإنسانية و التربوية ، جامعة بابل ، العدد 38، السعودية ، نيسان 2018 ، ص 182- 183.

(2) علي بن مسعود بن أحمد العيسى: تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية ، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية، 1429هـ - 1430هـ ، ص 36-37.

سابعاً: أهداف مرحلة التعليم المتوسط

يهدف التعليم المتوسط في إطار مهمته المحددة في المادة 44 من القانون التوجيهي لسنة 2008 على

الخصوص مايلي:

1- تزويد التلاميذ بأدوات التعليم الأساسية المتمثلة في القراءة و الكتابة و الحساب.

2- منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف و

المهارات و القيم و المواقف التي تمكن التلاميذ من:

- اكتساب المهارات الكفيلة بجعلهم قادرين على التعلم مدى الحياة.
- تعزيز هويتهم بما يتماشى و القيم و التقاليد الإجتماعية و الروحية النابعة من التراث الثقافي المشترك.
- التشبع بقيم المواطنة و مقتضيات الحياة في المجتمع.
- تشجيع روح المبادرة لديهم و بذل الجهد و المثابرة و قوة التحصيل. (1)

كما أن للتعليم المتوسط أهداف على المستوى البعيد تتمثل في:

- 1- بناء الشخصية الوطنية المتكاملة و خلق أنماط جديدة من السلوك تتماشى مع النظام الإجتماعي.
- 2- ترسيخ القيم العربية الإسلامية في نفوس المتعلمين و اتخاذها مبدءا تقوم عليه تربية المواطن فكرا و عقيدة و سلوكا.

(1) أبو بكر بن بوزيد: مرجع سابق ، ص 214.

- 3- تأصيل التعليم و جعله مرتبطا بقضايا الوطن.
- 4- المساهمة في تنمية البلاد اجتماعيا و اقتصاديا بتوفير القاعدة التي تنبثق منها الأطر المتوسطة و المهياة للعمل ، و التي تحتاج إليها قطاعات النشاط الوطني.
- 5- تأكيد ديمقراطية التعليم و تعميق مدلولها و السير في ظلها من أجل تكوين المجتمع المتعلم الذي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقه من خلال توفير الفرص الملائمة لكل فئة لتمكين الجميع من الاستفادة من الحق المشروع في التعلم.

- 6- تفاصيل العمل اليدوي و جعله قيمة من القيم الحضارية التي يجب غرسها و تنميتها في نفوس الشباب و إكسابهم الأساس العلمي الذي يقوم عليه و القدرة على ممارسته. (1)

ثامنا: خصائص نمو التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط

إن اكتساب المعرفة يتلازم مع الرغبة فيها و التهيئ لاستيعابها ، فبذلك وضعت مراحل عمرية تتوافق مع متطلبات الفرد. فبعد نهاية المرحلة الإبتدائية التي تمتد عادة من سن السادسة إلى السن الحادي عشر ، تليها المرحلة المتوسطة الممتدة من السن الثاني عشر حتى السادس عشر حيث تتميز بظهور البلوغ لدى الجنسين و ازدياد قدرة التلاميذ على ظهور ميول و مهارات تبين وجود حافز و دوافع تؤكد على القدرة على استعمال الخبرات و إيقاظ المدخلات التي يكون قد اكتسبها في المرحلة السابقة (الإبتدائية) .

(1) عبد القادر فضيل : المدرسة في الجزائر حقائق و إشكاليات ، جسر للنشر و التوزيع، الجزائر، ط2، 2013، ص 114.

و نستعرض مختلف الجوانب فيما يلي:

1- النمو الجسمي و الفسيولوجي: في هذه المرحلة تحدث تغيرات فيزيولوجية تبين دخول الفرد في

مرحلة البلوغ. و في هذه الفترة يبدأ عمل الفرد بصورة فعالة ، حيث تعمل الغدة النخامية عل استثارة

النشاط الجنسي ، و تعمل الغدة الكظرية إفرازها على زيادة الإسراع في النمو الجسمي.

كما تصاحبها تغيرات فيزيولوجية أخرى كغلاطة الصوت عند الذكور و تغير شكل الوجه وزيادة الطول و

نمو العضلات .(1)

2- النمو العقلي: تحدث هنا قفزة في النمو المعرفي ونضج القدرات العقلية ، و يكون هذا مصاحبا

لمرحلة البلوغ و نهاية مرحلة الطفولة ، فتزداد لديه القدرة على التحصيل و التعلم و يطلق عليها " جون

بياجيه" مرحلة التفكير المنطقي الرمزي حيث يتولد لدي التلميذ التفكير التجريبي و تزداد لديه القدرة على

التحليل و التركيب عوض الإكتفاء بالفهم و الإستيعاب .(2)

3- النمو الحسي الحركي : ينمو المجال الحركي للتلميذ بصورة كبيرة انطلاقا من المرحلة الابتدائية

التي يكون قد تدرب فيها على عدة حركات تمليها عليه عدة مواد تعليمية كالمحادثة و التعبير الحر و

التربية البدنية ، و لهذا تتحول من التمرکز حول الذات إلى التمرکز حول الآخرين ، فينمو النشاط

اللغوي بدرجة كبيرة فيلجؤ التلميذ إلى استعمال اللغة الرمزية المفهومة لديه و عند زملائه .(3)

(1) زهران حامد عبد السلام: علم النفس و الطفولة و المراهقة , عالم الكتب, مصر ط1 1999 ص 932 ،ص 345.

(2) حمدان محمد ريان: علم نفس النمو التربوي مجلاته و نظرياته و تطبيقاته المدرسية، دار التربية الحديثة ، الأردن ، ط1 2000 ، ص 57.

(3)المرجع نفسه ، ص 57.

- 4- النمو الإنفعالي: تتكون لدى التلميذ الرغبة في تكوين انفعالات ذاتية تبين رغبته و شعوره بضرورة الإستقلال عن انفعالات عن الآخرين و خاصة أفراد الأسرة. كما تتولد لديه القدرة على الخيال لتحقيق بعض الرغبات المتعلقة بالميل إلى الطرف الأخر. (1)

تاسعا: المهام الأساسية للتعليم المتوسط

تتوضح المهام الأساسية للتعليم المتوسط في النقاط التالية :

- 1- إكساب المتعلمين أدوات التعلم و وسائل الاتصال ، وتدريبهم على توظيفها و الإستفادة منها في مختلف المجالات.
- 2- تزويدهم بالقدر الضروري من المعارف و المهارات السلوكية التي تجعل منهم مواطنين متوافقين مع أنفسهم و مع مجتمعهم.
- 3- الحرص على احداث التكامل بين المادة العلمية و تطبيقاتها و جعل ذلك سبيلا لفهم ظواهر المحيط و التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة.
- 4- إكساب المتعلمين القدرة على استخدام مبادئ التفكير العلمي و الإستدلالي المنطقي.
- 5- تربية المتعلمين على حب العمل و تقدير العاملين. (2)

عاشرا: طبيعة التقويم في مرحلة التعليم المتوسط

يعد التقويم الطريقة التي تساعد علة الكشف عن تحقيق الأهداف التربوية، و منه تصب القرارات

(1) زهران حامد عبد السلام: مرجع سابق ، ص 357.

(2) عبد القادر فضيل : مرجع سابق ، ص 143.

و المناشير الوزارية في هذا الاتجاه.

إن ربط عملية التقويم بعملية التعليم ضرورية للاستدراك عند عدم الوصول إلى تحقيق الأهداف. و على أساتذة المواد الأخذ بتقييمات الفروض و الإختبارات و العمل بدقة على منح تقييمات لفظية أو عددية بصدق عن مستوى التلاميذ . كما تتطلب هذه المرحلة التنوع في أساليب التقويم باعتبارها هامة بمختلف المعارف النظرية و التطبيقية حسب اختلاف و تنوع المواد التعليمية ، أما النجاح فيتحدد بحصول التلميذ على الأقل على نصف المعلومات ، و ذلك بعد جمع المواد بمعاملاتها و الحصول على المعدل السنوي من خلال معدلات الفصول التعليمية للتلاميذ في السنة الدراسية. (1)

كما يعمل في هذه المرحلة ببطاقة المتابعة و التوجيه التي تستلزم مراقبة عمل التلاميذ منذ السنة الأولى متوسط ، و تنتهي سنوات التعليم المتوسط بنجاحهم في شهادة التعليم المتوسط حيث أن معدل النجاح يكون حصيلة لعلامة امتحان التعليم المتوسط بالمعدل العام للسنة الأخيرة مع إعطاء ضعف المعدل لإمتحان شهادة التعليم المتوسط.

و يكون إصدار الحكم بالإنقال إلى مرحلة التعليم الثانوي أو الرسوب و الفشل ، إذا كانت الرغبة قوية في إعطاء التقويم أهمية كبيرة في هذه المرحلة فإنها تصدم بمجموعة عوائق و جوانب و بالتالي يكون هدف أستاذ المادة هو السعي لإنهاء البرنامج. بالإضافة إلى صعوبات مرتبطة بعدم القدرة على التقويم التشخيصي و العمل الدائم بالتقويم التكويني، مما يصعب الحكم و الوصول إلى تقويم عادل يبرز قدرات التلاميذ ، و بالتالي عدم القدرة على الإستدراك. فلا يجد الأستاذ الوقت الكافي لتصحيح و تعديل التقييمات التي يكلف بها التلاميذ (2)

(1) يوسف خنيش: مرجع سابق ، ص 78-79.

أحد عشر: مشكلات مرحلة التعليم المتوسط

1- مشكلات مرتبطة بواقع المدرسة:

1-1- التسرب: يعرف بأنه انقطاع التلميذ عن المدرسة قبل أن يتم المرحلة المتوسطة فلا بد من توعية

المجتمع و الأفراد بأهمية العلم و التعليم من خلال الدورات و المحاضرات و النشرات التوعوية و العمل على تشجيع و تحفيز الطلاب على مواصلة الدراسة.

1-2- الرسوب : يقصد به تكرار و بقاء التلميذ في الصف الواحد لعدم اجتياز الإختبار بنجاح لذلك

يجب التنوع في الطرق و الأساليب و الوسائل التدريسية.

1-3- المناهج: إذ لابد من تطوير المناهج بشكل مستمر لكي تحقق النمو الشامل و المتكامل للطلاب

و مراعاة حاجات الطلاب و المجتمع و تنوع البيئات.

1-4- ضعف مستوى كفاية بعض المعلمين : أي عدم تمكن المعلم من المادة التعليمية و المهارات

التدريسية اللازمة لأي معلم. و انطلاقا من هذا لابد من تأهيل المعلمين علميا و تربويا أثناء الدراسة الجامعية و التدريب المستمر للمعلمين في الميدان.

1-5- عدم مناسبة بعض الأبنية المدرسية: كالمباني القديمة التي تخلو من المرافق اللازمة للعملية

التعليمية و التخلص من هذه المشكلة لابد من تأهيل المدارس الحكومية ذات المواصفات الهندسية العالمية مكان هذه المدارس.

2- مشكلات خارج المدرسة:

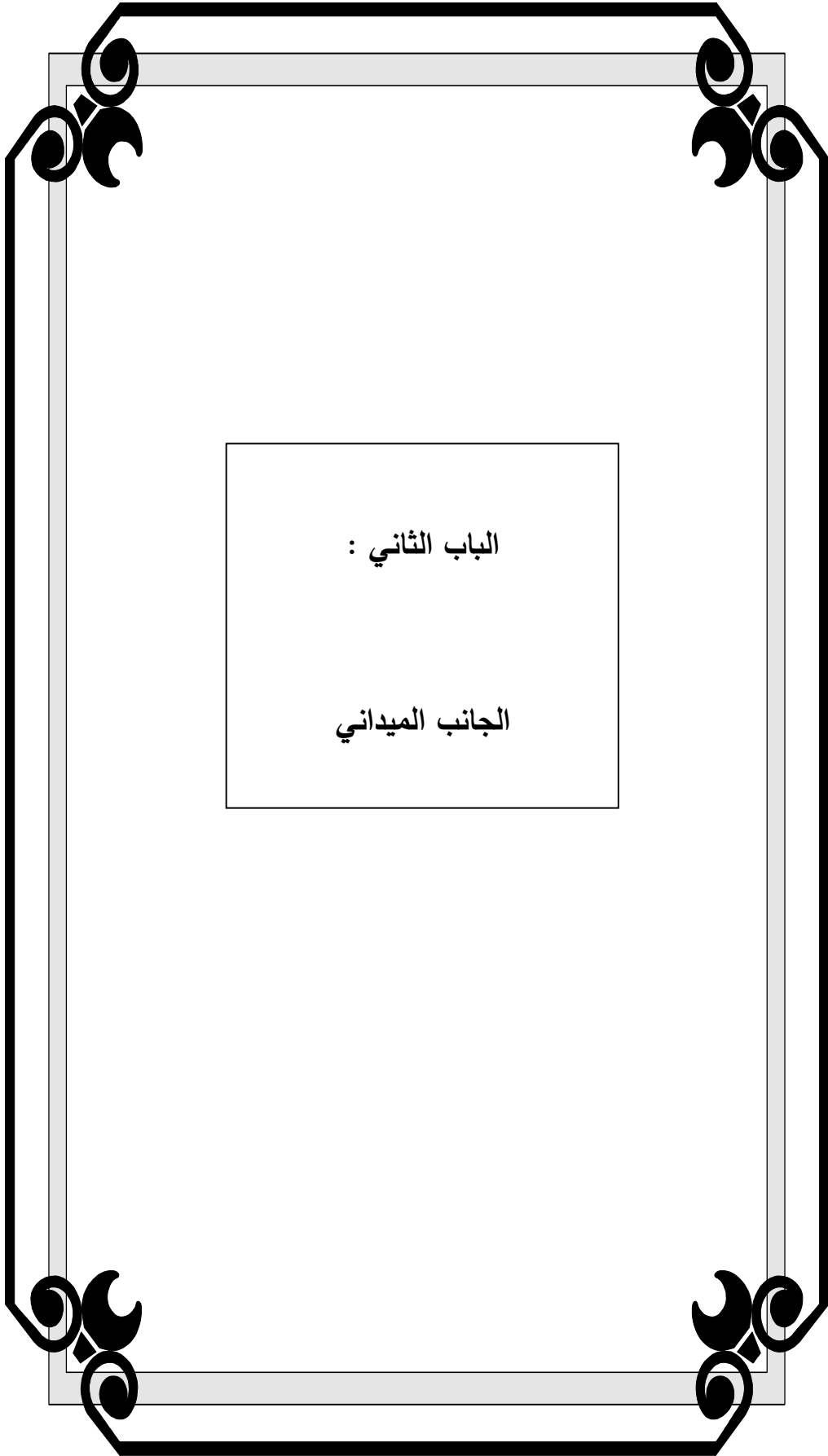
ضعف العلاقة بين الأسرة و المدرسة، أي عدم وجود علاقة تربوية متبادلة و متكاملة بين البيت

و المدرسة على الوجه المطلوب .(1)

(1) خديجة بن فليس: مرجع سابق ،ص 56.

خلاصة الفصل :

مما سبق ذكره في الفصل المتعلق بمرحلة التعليم المتوسط نستخلص أن هذه المرحلة تمتاز بعدة خصائص تميزها عن غيرها من باقي مراحل التعليم الأخرى بأنها مرحلة ترتقي بالمهارات و المعارف الفكرية و الانفعالية و الوجدانية و غيرها من المعارف الأخرى الموجودة عند الطالب ، و التي يعمل الأستاذ على إيصالها بمختلف الطرق و الأساليب من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من التعليم المتوسط.



الباب الثاني :

الجانب الميداني

الفصل السادس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولاً: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني

2- المجال الزمني

3- المجال البشري

ثانياً: عينة الدراسة

1- عينة الدراسة وكيفية اختيارها

2- خصائص عينة الدراسة

ثالثاً: منهج الدراسة

رابعاً: أدوات جمع البيانات

1- الوثائق و السجلات

2- الملاحظة

3- المقابلة

4- الاستبيان

5- صدق المحكمين

خامساً: أساليب التحليل

1- أسلوب التحليل الكمي

2- أسلوب التحليل الكيفي

خلاصة الفصل

تمهيد:

تحتل الدراسة الميدانية مكانة هامة في البحث الإجتماعي التربوي و هي تأتي بعد الفصول النظرية و المتمثلة في الفصل النظري الخاص بأشكالية الدراسة و فروضها و أهدافها و أهميتها و مبررات اختيارها و الدراسات السابقة. ثم فصل النظريات المفسرة لموضوع الدراسة وهو أساليب التربية الوالدية السلبية و دورها في الإخفاق المدرسي. ثم فصل المرحلة المتوسطة. و بعدها يأتي هذا الفصل المنهجي الذي نحدد فيه مايلي:

مجالات الدراسة, المنهج المستخدم, عينة الدراسة, أدوات جمع البيانات و أخيرا أساليب التحليل المعتمدة.

أولاً: مجالات الدراسة

من الضروري في أي دراسة تحديد مجالاتها تحديداً دقيقاً ، و ذلك من أجل ضمان الموضوعية و العلمية في تناول مشكلة الدراسة. كذلك يساعد أكثر في تحديد مجتمع البحث.

1- المجال المكاني:

يتمثل في مكان إجراء دراستنا ، و المتمثل في متوسطة غوغة عمار والتي تقع ببلدية سيدي عبد العزيز ولاية جيجل ، أنشئت بتاريخ 2005/09/03 و كانت عبارة عن ابتدائية سابقا ، رقم تعريفها الوطني 18390 و رقمها الميغانوغرافي 18390.00 ، أما رقم المستخدم 15081864 ، و رقمها الإحصائي 00518135057531 ، تنتمي إلى المقاطعة رقم 02 و تحتل المتوسطة مساحة 2551م مقسمة إلى 1687 م مبنية و 864 م غير مبنية. رقم خزيتها 11800260 ، و تقوم على النظام الخارجي كما تحتوي المؤسسة على مجموعة مرافق تتمثل في : 17 حجرة دراسية ، 4 مخابر ، قاعة أساتذة ، مكتبة حجابة ، حجرة الترميم ، التدفئة ، 12 مرحاضا ، إضافة إلى الإدارة. و يوجد بها 27 منصبا تربويا كلهم مشغولين ، إضافة إلى 19 منصبا إداريا منها منصب واحد شاغر. أما المدارس الابتدائية التابعة لمأمن المتوسطة فهي: مدرسة محروق رابح و مدرسة جبلي عمار.

2- المجال الزمني:

و يقصد بها المدة المستغرقة في انجاز الدراسة بجانبها النظري و التطبيقي فبالنسبة للجانب النظري فقد بلغت مدة الدراسة حوالي 03 أشهر من يوم تلقينا الموافقة النهائية على الموضوع من طرف الإدارة(من شهر فيفري إلى شهر أفريل). إذ بدأنا بجمع المعلومات حول المفاهيم الأساسية للموضوع و المقاربات النظرية التي تلامسه. و بعد الإنتهاء من الجانب النظري انتقلنا إلى الجانب الميداني للدراسة ، حيث تم بتاريخ 2021/04/26 إجراء دراسة استطلاعية للمتوسطة ، و قد تم فيها مقابلة مدير المتوسطة الذي

زودنا بالوثائق التالية: بطاقة معلومات عن المؤسسة, تعداد التلاميذ, القوائم الإسمية للتلاميذ المعيدين .
و بتاريخ 16 ماي 2021 قمنا بزيارة ثانية للمتوسطة تمت فيها مقابلة بعض الأساتذة و المدير ، كما تم توزيع الإستمارة على عينة من التلاميذ من المستويات الدراسية التالية (ثانية متوسط, ثالثة متوسط, و رابعة متوسط) مقسمين بين ذكور و إناث ، و الذين بلغ عددهم 50 تلميذا و تلميذة. و من يوم 17 ماي 2021 حتى يوم 20 ماي 2021 قمنا باسترجاع الإستمارات ، و البدء في عرض و تحليل و مناقشة بيانات و نتائج الدراسة.

3- المجال البشري:

تمثل مجتمع الدراسة في 273 تلميذا و تلميذة من المجموع الكلي لتلاميذ المتوسطة بعد استثناء تلاميذ السنة الأولى متوسط لعدم توفر الخصائص المطلوبة فيهم ، حيث بلغ عدد تلاميذ السنة الثانية 92 تلميذا أما تلاميذ السنة الثالثة 102 تلميذا ، بينما عدد تلاميذ الرابعة 79 تلميذا. منهم تلاميذ معيدون و آخرون غير معيدين.

ثانيا: عينة الدراسة

1- عينة الدراسة و كيفية اختيارها:

إن طبيعة موضوع الدراسة هي التي تحدد عينة و مجتمع الدراسة لكل بحث ميداني ، حيث تعتبر مرحلة اختيار العينة من أهم الخطوات في الدراسة العلمية ، و لا بد أن تكون العينة ممثلة تمثيلا صحيحا و كاملا من حيث الخصائص التي توجد في المجتمع الأصلي.
و تعرف العينة بأنها : " جزء من المجتمع الأصلي ، و بها يمكن دراسة الكل بدراسة الجزء بشرط أن تكون ممثلة للمجتمع المأخوذة منه ". (1)

أي أن الإنطلاق من الجزء يسهل دراسة الكل ، فالعينة هنا هي الممثل للمجتمع الأصلي الذي يمثل الكل.

و يعرفها موريس أنجرس بأنها: " مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث" .(2)

أي أنها وحدات من المجتمع الكلي للبحث.

كما تعرف أيضا أنها " ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد و طرق علمية ، بحيث

تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا".(3)

و انطلاقا من المعطيات الميدانية فقد اعتمدنا على العينة القصدية ، حيث يكون الاختيار في هذا النوع

من العينات على أساس حر من الباحث و بحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الإختيار أهداف بحثه (4)

و قد تم اختيارنا ل 50 تلميذا منهم 27 تلميذ و 23 تلميذة و أغلبهم تلاميذ يعانون من التأخر الدراسي أو

الرسوب ، إضافة إلى ذلك الجو الأسري الذي يعيشون فيه يتوافق مع متطلبات الدراسة.

2- خصائص عينة الدراسة:

يقصد بها الصفات العامة المتعلقة بالمبحوث، وهي بيانات تساعد الباحث عند إجرائه لتحليل و تفسير

(1) ماجد محمد الخياط: أساليب البحوث الكمية و النوعية في العلوم الاجتماعية ، دار الراجعية، الأردن، ط1، 2010، ص 82.

(2) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة : صحراوي بوزيد و آخرون، دار القصبية الجزائر ، ط2، 2004، ص 301.

(3) عبد المجيد لطفي: علم الاجتماع ، دار المعارف، القاهرة، ط 7 ، 1976 ، ص 353.

(4) حسين محمد جواد الجيبوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء، عمان، ط1، 2013، ص 138.

بعض المعطيات و ربطها ببعض متغيرات البحث. و تتمثل خصائص عينة دراستنا مثلما توضحه

البيانات في الجداول التالية:

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
54 %	27	ذكر
46 %	23	أنثى
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (1) و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس ، و الذين قدر عددهم ب 50 فردا ، حيث قدر عدد الإناث ب 23 من المجموع الكلي ، أي بنسبة 46 % . بينما عدد الذكور 27 أي بنسبة 54 % ، و هذا يدل على أن الذكور أقل اهتماما بالدراسة مقارنة بالإناث و أكثر تعرضا للإخفاق الدراسي ، و قد يرجع هذا إلى اختيارهم للحياة العملية على الدراسية.

الجدول رقم (2) : توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
08 %	04	من 11 الى 12 سنة
40 %	20	من 13 الى 14 سنة
52 %	26	من 15 الى 16 سنة
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (02) و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن ، و الذين بلغ عددهم 50 فردا ، حيث أن عدد الأفراد الذين يتراوح عمرهم من 11 إلى 12 سنة قدر بنسبة 08 % من المجموع الكلي إذ أن تلاميذ يلتحقون بالمدرسة رغم صغر سنهم و هم الذين يكون عمرهم 11 سنة ، أما سنة فهو عمر تلاميذ السنة الثانية متوسط عموما. أما نسبة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم من 13 إلى 14 سنة هي 40 % من المجموع الكلي. بينما نسبة الأفراد الذين يتراوح عمرهم من 15 إلى 16 سنة هي 52 % و هي أعلى نسبة ، و هذا يعود إلى أن أغلب التلاميذ خاصة الذين أعمارهم 16 سنة هم التلاميذ المعيدين ، كما يمثل سن 16 سنة آخر سن في المرحلة المتوسطة فإذا تجاوز أي تلميذ هذا السن يطرده من المؤسسة.

الجدول رقم (3): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
22 %	11	ثانية متوسط
34 %	17	ثالثة متوسط
44 %	22	رابعة متوسط
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (03) و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي و الذين قدر عددهم ب 50 فردا ، حيث بلغ عدد الأفراد الذين مستواهم الدراسي سنة ثانية متوسط 11 فردا من المجموع الكلي ، أي بنسبة 22 % و هي أصغر نسبة لأن معظم تلاميذ الثانية متوسط مستواهم الدراسي ممتاز . أما عدد الأفراد الذين مستواهم الدراسي ثالثة متوسط قدر ب 17 فردا من مجموع الكلي, أي بنسبة 34 % ، بينما الأفراد الذين مستواهم الدراسي رابعة متوسط بلغ عددهم 22 فردا ، أي بنسبة 44 % و هي أعلى نسبة و ذلك لأن نسبة التلاميذ المعيدين كبيرة مقارنة ببقية المستويات، كذلك مستواهم الدراسي بين العادي و الضعيف في الغالب.

الجدول رقم (4): توزيع أفراد العينة حسب متغير إعادة السنة

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
76,92 %	10	مرة واحدة
23,07 %	3	مرتين
100 %	13	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (04) و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير إعادة السنة ، و قد بلغ عدد المعيدين 13 فردا حيث بلغ عدد الأفراد المعيدين مرة واحدة 10 أفراد من المجموع الكلي ، أي بنسبة 76,92 % ، أما الأفراد الذين أعادوا السنة مرتين فقد بلغ عددهم 03 أفراد فقط ، أي بنسبة 23,07 % من المجموع الكلي و هذا يعكس تدني المستوى الدراسي و التحصيلي للتلاميذ بشكل كبير حيث يبدأ بالتأخر في الدراسة لينتهي بالرسوب.

الجدول رقم (05): توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
18 %	09	ميسورة
80 %	40	مقبولة
02 %	01	معوزة
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (05) و الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة العائلية ، و الذين قدر عددهم ب 50 فردا ، حيث أن أكبر نسبة بلغت 80 % وهم التلاميذ الذين حالتهم العائلية مقبولة و هو حال أغلب الأسر الجزائرية. أما 18 % فتمثل نسبة الأفراد الذين حالتهم العائلية ميسورة ، حيث يمكنهم توفير كل مستلزمات الدراسة. بينما الأفراد الذين حالتهم العائلية معوزة فنسبتهم 02 % و هي أضعف نسبة.

ثالثا : منهج الدراسة

يعرف المنهج بأنه الطريق أو المسلك و يعني طريقة استعمال المعلومات ووضعها الصحيح، أو هو أسلوب منظم لا غنى للباحث عنه و لا اكتفاء سواء فيما يتعلق بتقنية مواهبه ، قدراته الذهنية ، أو فيما يتعلق بالتعبير عنها .⁽¹⁾

أي أنه اختيار الطرق الصحيحة و المفيدة من أجل تنمية المهارات بشكل جيد.

كما يعرف أيضا بأنه: " عبارة عن مجموعة العمليات و الخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ، و بالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ أنه يشير إلى الطرق و يساعد الباحث في ضبط أبعاد و مساعي و فروض البحث" .⁽²⁾

و المنهج هنا يشمل عدة خطوات منظمة يتبعها الباحث في دراسة أي ظاهرة.

(1) غازي عداية: إعداد البحث العلمي, دار المناهج, الجزائر, ط 1, 2008, ص 14.
 (2) رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية, دار الكتاب الحديث, الجزائر, 2004, ص 104-105.

و نظرا لطبيعة موضوعنا و الذي يبحث عن دور أساليب التربية الوالدية السلبية في الإخفاق المدرسي ، فإننا استخدمنا المنهج الوصفي لأنه يساعدنا على جمع المعلومات الدقيقة عن أفراد العينة ، كونه يهدف إلى توفير البيانات و الحقائق عن موضوع البحث.

و يعرف المنهج الوصفي بأنه : " استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية و النفسية ، كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها و بين ظواهر تعليمية أو اجتماعية أخرى" .(1)

كما يعرف أيضا بأنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، و تصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة ، تصنيفها ، تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة .(2)

و هو منهج يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها كميًا و كفيًا .(3)

أي أنه يدرس الظاهرة على ما هي عليه في الواقع كميًا و كفيًا.

و لهذا اتضح أن المنهج الوصفي هو المنهج المناسب لدراستنا ، باعتباره يقوم على جمع البيانات و المعلومات و تصنيفها ، و محاولة تفسيرها و تحليلها من أقل قياس ، و معرفة أثر العوامل على أحداث الظاهرة محل الدراسة بهدف استخلاص النتائج .(4)

(1) مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق، الأردن، ط1، 2000، ص 68.

(2) عبيدات دوقان و آخرون: إعداد البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه، دار الفكر، الأردن، ط7، 2001، ص 192.

(3) عدس عبد الرحمن: أساسيات البحث التربوي، دار الفرقان، الأردن، ط2، 1992، ص 324.

(4) عبد القادر محمد رضوان : مناهج البحث العلمي، دار شريفي، الجزائر، ط1، 1990، ص 58.

و بالإضافة إلى المنهج الوصفي تم اعتماد على تقنيات مناهج أخرى ، وهي استخدام الأسلوب الإحصائي في التعامل مع البيانات الميدانية.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

تعرف أدوات جمع البيانات بأنها : " الوسائل التي تجمع البيانات حول الظاهرة المدروسة باستعمال منهج معين يتطلب الإستعانة بأدوات و وسائل تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي يستطيع بواسطتها معرفة وقائع و ميدان الدراسة " .⁽¹⁾

كما تعد أدوات جمع البيانات حجر الأساس في عملية البحث العلمي و تتعدد هذه الوسائل حسب الغرض الذي يستعمل فيه كل نوع منها ، و قد يستخدم الباحث أكثر من أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة و الإجابة على أسئلتها أو لفحص فرضياتها. وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على السجلات و الوثائق و الملاحظة و المقابلة و الإستبيان و صدق المحكمين.

1-السجلات و الوثائق:

و تعرف بأنها : " كل ما يعتمد عليه ، ويرجع لإحكام أمر و تثبيته و إعطائه صفة التحقق و التأكد من جهة أو يؤتمن على وديعة فكرية أو تاريخية تساعد في البحث العلمي ، أو تكشف عن جوهر واقع ما"⁽²⁾ و بالتالي فهي تساعد على البحث و التقصي من خلال توفير المعلومات اللازمة للدراسة و إثباتها.

(1) مبجل لازم المالكي: علم الوثائق, مؤسسة الوراق, عمان, 2009, ص 17.

(2) محمود محمد غانم: المدخل الى مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث, الجزائر, ط1, 1988, ص 60.

و في دراستنا هذه اعتمدنا على وثائق تتمثل في: بطاقة تعريف للمؤسسة ميدان الدراسة ، القوائم الإسمية للتلاميذ المعيدين و الذين بلغ عددهم 10، كذلك وثيقة تعداد التلاميذ مفصلة حسب المستويات الدراسة و المجموع الكلي لهم.

2- الملاحظة:

تعرف الملاحظة بأنها : " عبارة عن تفاعل و تبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث و الآخر المستجيب أو المبحوث ، و ذلك لجمع معلومات محددة حول الموضوع معين. و يلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث".⁽¹⁾

فالملاحظة تتم بين فردين أو أكثر أحدهما الباحث و الآخر هو المبحوث بهدف جمع المعلومات اللازمة للدراسة عن طريق ملاحظة ردود أفعال و سلوكيات المبحوثين.

كما تعرف أيضا بأنها : " عملية متابعة أو مشاهدة لسلوك الظواهر و المشكلات و الأحداث و مكوناتها المادية و البيئية ، و متابعة سيرها و اتجاهاتها و علاقتها بأسلوب علمي منظم و محدد و مخطط و هادف ، بقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة ، و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجاته".⁽²⁾

أي أن عملية الملاحظة و المتابعة للظاهرة تكون بطريقة منظمة و هادفة تخدم أغراض البحث العلمي. و في دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة البسيطة كأداة من أدوات جمع البيانات ، لأنها تساعدنا على

(1) ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية و التطبيق العلمي، دار الصفاء، عمان، ط1،

2004، ص 187.

(2) المرجع نفسه ، ص 187.

جمع الحقائق و المعطيات كما هي في الواقع.

و قد اكتفينا بملاحظة كيفية تعامل الوالدين مع الأبناء ، و قد توصلنا من خلال ملاحظتنا إلى أن الوالدين يعتمدون في تربية أبنائهم على أساليب تسلطية و إهمال و حماية زائدة. و في مقابل ذلك لاحظنا بعض ردود أفعال للأبناء و تأثرهم بتلك المعاملة تتعكس على تحصيلهم الدراسي فتؤدي بهم إلى الرسوب ، الفشل و التأخر الدراسي.

3-المقابلة:

تعتبر المقابلة إحدى أهم الأدوات و الوسائل المستخدمة بكثرة في البحوث الاجتماعية ، لأنها تساعد في الحصول على المعلومات الوفيرة من الأفراد مباشرة.

و تعرف بأنها : " تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات ، آراء، معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية".⁽¹⁾

و يعرفها بنجهام : "هي محادثة جادة موجهة نحو هدف محدد و ليس مجرد الرغبة في المحادثة ذاتها"⁽²⁾ فالمقابلة هي محادثة تتم بين الباحث و المبحوث يتم فيها سحب أكبر قدر ممكن من الأجوبة الضرورية للدراسة.

كما تعرف بأنها: " عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث و شخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول

(1)رشيد زرواتي , مرجع سابق, 58ص .

(2) جودت عزت عطاوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته و طرقه الاحصائية ، مكتبة دار الثقافة للتصميم و الإنتاج, عمان, ط1, 2007, ص 115.

إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته ، من أجل تحقيق أهداف الدراسة و المتمثلة في الحصول على البيانات التي يريدها الباحث. بالإضافة إلى مشاعر و ملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة" (1).

باختصار المقابلة هي دليل يشمل قائمة أو مجموعة من الأسئلة المحددة و المرتبة ترتيباً منهجياً. (2) و قد أجرينا مقابلة مع بعض المسؤولين في المتوسطة ميدان الدراسة بغرض جمع معلومات حول مكان الدراسة و مجتمع البحث ، نذكر منها:

المقابلة الأولى: أجريت مع مدير المتوسطة ، حيث تمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية لهذه المتوسطة ، إضافة إلى تزويدنا ببيانات و معلومات تخدم دراستنا.

المقابلة الثانية: أجريت مع مدير المؤسسة و بعض الأساتذة، حيث تم الاستفسار عن التلاميذ الذين يعانون من ظروف أسرية صعبة تخص سلوك آبائهم اتجاههم، كذلك التلاميذ الذين يعانون من تأخر في المستوى الدراسي ، و بعدها تم توزيع الاستمارات على أفراد عينة الدراسة و المتمثلة في 50 تلميذ مقسمين إلى 27 تلميذ و 23 تلميذة.

المقابلة الثالثة: تمت مع بعض الأساتذة من خلال سؤالهم حول رأيهم في الأساليب المتبعة في التربية ، و هل لها تأثير على تحصيل الأبناء الدراسي. و قد كانت إجابة الأغلبية أنها تلعب دوراً فعالاً خاصة

(1) محمد أبوناصر و آخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل، الأردن، 1990، ص 55.

(2) عبد الله محمد عبد الرحمن، البديوي محمد علي: مناهج و طرق البحث العلمي، دار المعرفة، لبنان، ط1، 2002، ص 389.

لدى بعض الأسر الشابة و أخرى الوالدان فيها كبيران في السن, حيث يعتمدان كلاهما أسلوب الإهمال و الحماية الزائدة و التسلط في تربيتهم و منه يتأثر تحصيل أبنائهم.

بينما آخرون قالوا بان ذلك لا يؤثر على سير تحصيل الأبناء, فتحصيلهم متعلق بإرادتهم و دافعيتهم نحو الدراسة.

4- الإستبيان:

اعتمدنا في دراستنا إلى جانب السجلات و الوثائق ، الملاحظة و المقابلة على أداة الاستبيان لأهميتها في الوصول إلى البيانات الميدانية ، بالأخص في العلوم الإجتماعية. و يمكن تقديم بعض التعريفات حولها. تعرف الإستمارة على أنها : " أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية ، تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث بحسب أغراض البحث". (1)

تعرف كذلك أنها: " مجموعة من الأسئلة و الاستفسارات المتنوعة و المرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث على ضوء الموضوع أو المشكلة التي يختارها". (2) و عليه فالإستمارة تتضمن مجموعة أسئلة توزع على المبحوثين بغرض الكشف عن صحة الفرضيات و الحصول على إجابات و معلومات.

(1) حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء، عمان، ط1، 2013، ص147.

(2) جمال زكي: أسس البحث الإجتماعي، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 1992 ، ص229.

و يعرفها موريس أنجريس بأنها " مجموع الإجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من اجل الوصول الى نتيجة" (1)

كما تعرف بأنها : " أداة أولية من أدوات جمع البيانات التي يحتاجها الباحث في إطار دراسته للظواهر و الأحداث الاجتماعية ، و تعتبر من أكثر الأدوات المعروفة و المستخدمة لدى الباحثين في مجال علم الاجتماع للحصول على معلومات من الأفراد". (2)

و الإستبيان هو شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى عينة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات مرتبطة بأهداف الدراسة ، و تستعمل خاصة في جمع المعلومات الأولية (3) و قد تم تصميم استمارتنا على مجموعة من الأسئلة أغلبها مغلقة و بعض منها مغلقة مفتوحة. و قد تضمنت أربع محاور مقسمة كالتالي:

- **المحور الأول:** يحتوي على البيانات الشخصية للمبحوثين و هي : الجنس و السن, المستوى الدراسي, إعادة السنة و الحالة العائلية.
- **المحور الثاني:** يتضمن البيانات و الأسئلة الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى, تحت عنوان أسلوب الإهمال و التأخر المدرسي. وقد تضمن الأسئلة من السؤال 06 إلى السؤال 14.
- **المحور الثالث:** يتضمن البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية, تحت عنوان الحماية الزائدة و الرسوب المدرسي. وقد تضمن الأسئلة من السؤال 15 إلى السؤال 20.

(1) أحمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال،ديوان المطبوعات الجامعية، ط4 ،ص282.

(2) طاهر حسو زيباري: أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع ،المؤسسة الجامعية للدراسات، ط1، 2011، ص143.

(3) خيضر شعبان : مصطلحات في الإعلام و الإتصال، دار اللسان العربي ، ط1 ، 1422 هـ ، ص19.

• **المحور الرابع:** يتضمن البيانات الخاصة بالفرضية الجزئية الثالثة تحت عنوان أسلوب التسلط و

الفشل المدرسي. وقد تضمن الأسئلة من السؤال 21 إلى السؤال 26.

5- صدق المحكمين:

بعد تم صياغة الاستبيان تم توزيعه على مجموعة من أساتذة التخصص (علم اجتماع التربية) من اجل تحكيمه و معرفة مدى صدقه و تغطيته لجميع مؤشرات الدراسة.

و بذلك قمنا بتوزيع 4 إستمارات على 4 أساتذة, حيث قاموا بتقديم بعض الملاحظات حول المحور الأول و هو محور البيانات الشخصية ، وذلك بإضافة الحالة العائلية للأسرة (السؤال رقم 05) أما في باقي المحاور الخاصة بالفرضيات فقد إستوفت الشروط, بعد حذف السؤال (27) و (28) و (29).

خامسا: أساليب التحليل

إتبعنا الدراسة في تحليلنا للمعطيات الأسلوبين الكمي و الكيفي.

1- أسلوب التحليل الكمي: إن هذا النوع من أساليب التحليل يمكن الباحث من تحليل إستجابات

المبحوثين ووضعها في صورة كمية، مما يجعل نتائجه اقرب إلى الدقة العلمية الموضوعية. و

أسلوب التحليل الكمي هو تكيم المعطيات و الإجابات المتحصل عليها من خلال الإستمارة إلى

تقديرات كمية ووضعها في جداول بسيطة و مزدوجة ، تتضمن هذه الجداول تكرارات و نسب

مئوية. $\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الكلي للعينة}}{10} \times \text{عدد التكرارات}$

2- أسلوب التحليل الكيفي: هو عبارة عن قراءة سوسولوجية و تفسير البيانات من الواقع ، قراءة

الجداول ، التعليق على كل نسبة و المقارنة بينهما ، وذلك من أجل توضيح تحقق الفرضية أو

عدم تحققها.

و في هذا الأسلوب يغلب الطابع الكيفي كالوصف و الرسم البياني و المناقشة و التحليل.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى توضيح الأسس المنهجية للدراسة حيث إعتمدت الدراسة في ثلاث مجالات المتمثلة في المجال الجغرافي (المكاني) المجال الزمني و المجال البشري.

بالإضافة إلى اختيار عينة البحث و خصائصها ، ثم اختيار منهج الدراسة و المتمثل في المنهج الوصفي وقد اعتمدنا في جمع البيانات على كل من الملاحظة و المقابلة و الإستمارة كأدوات لجمع البيانات و المعلومات ، و قد ساعدتنا هذه الأدوات في معالجة الموضوع و الوصول إلى المرحلة الأخيرة في البحث و المتمثلة في تحليل معطيات و نتائج الدراسة.

الفصل السابع

عرض، تحليل و تفسير البيانات

تمهيد

أولاً: عرض، تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى

ثانياً: عرض، تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

ثالثاً: عرض، تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

في هذا الفصل سنحاول عرض و تحليل معطيات و بيانات الدراسة الميدانية و التي على أساسها يتم حصر كافة البيانات الخاصة بفرضيات الدراسة ، و التي تشمل على كل من الفرضية الأولى و المتعلقة بدور أسلوب الإهمال و دوره في التأخر المدرسين ، و الفرضية الثانية و هي متعلقة بدور أسلوب الحماية الزائدة في الرسوب المدرسي ، أما الفرضية الثالثة بأسلوب التسلط و دوره في الفشل المدرسي. حيث تساهم هذه الخطوة في الوصول إلى أهم النتائج التي سعت هذه الدراسة إلى تحقيقها.

أولاً : عرض تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى

الجدول رقم (06): يمثل زهاب الوالدين للمدرسة لمعرفة الأحوال الدراسية.

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
44 %	22	نعم
56 %	28	لا
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن اعلي نسبة بلغت 56 % و هي تمثل نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب "لا" ، أي أن والديهم لا يذهبون للمدرسة لمعرفة أحوال أبنائهم الدراسية ، و هذا يعود إلى الإهمال من طرف الوالدين في تتبع دراسة أبنائهم ، و بالتالي ينعكس ذلك سلبا على نتائج التلميذ الدراسية ، حيث إذا ما كان هناك نقص يعاني منه أو مشكلة ما داخل المدرسة تتفاقم و تؤثر على دراسته. بالمقابل بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا "بنعم" 44 %، إي إن والديهم يذهبون إلى المدرسة للسؤال و معرفة أحوالهم الدراسية. و هذا يعني أن بعض الأولياء يهتمون بدراسة أبنائهم على عكس آخرين يهملونها.

الجدول رقم (07): يمثل مراقبة الوالدين لدفتر الامتحانات في كل ثلاثي:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
			86 %	43	نعم
63,63 %	07	عدم تدارك النقائص الدراسية	14 %	07	لا
36,36 %	04	التأخر المدرسي			
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (07) بلغت أعلى نسبة 86 %، حيث تمثل نسبة التلاميذ الذين أجابوا "بنعم"، أي أن والديهم يراقبون دفتر امتحاناتهم في كل ثلاثي ، و عليه فهم مهتمون بنتائج أبنائهم الدراسية. و في المقابل كان هناك 07 إجابات ب "لا" بنسبة 14 % ، أي أن والديهم لا يراقبون دفتر الامتحان لت في كل ثلاثي و هذا يظهر في أسلوب الإهمال من طرف الوالدين مما ينعكس على دراسة الأبناء و تحصيلهم الدراسي. و من هذه النسبة نجد 7 إجابات للتلاميذ يرون أن عدم مراقبة الوالدين لدفتر الامتحانات تؤدي إلى عدم تدارك النقائص الدراسية من طرف التلميذ ، ما يؤدي به إلى ضعف نتائجه الدراسية ، و هذا يسبب عدم اهتمام الوالدين بدراسة أبنائهم. كما نجد 4 إجابات للتلاميذ يرون أن عدم مراقبة الوالدين لدفتر الامتحانات يؤدي إلى التأخر الدراسي ، و هذا أيضا راجع إلى إهمال الوالدين لدراسة أبنائهم و متابعتها، مما يؤدي إلى تقادم النقائص التي يعانون منها و تراكمها، مما يؤدي بهم في الأخير إلى التأخر المدرسي، و بالتالي الإخفاق المدرسي أو إعادة السنة.

الجدول رقم (08): يمثل مراقبة الوالدين لتسوية الغياب أو التأخر عن المدرسة:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
			78 %	39	نعم
00 %	00	التأخر في المستوى الدراسي	22 %	11	لا
50 %	03	عدم استيعاب الدروس			
50 %	03	بطء فهم الدروس			
100 %	06	المجموع			
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين كانت إجابتهم ب "نعم" بنسبة 78 % و هي أعلى نسبة ، أي أن والديهم يرافقونهم إلى المتوسطة لتسوية الغياب أو التأخر، و بالتالي فهم حريصون على سير دروس أبنائهم. وفي المقابل يوجد 11 تلميذ كانت إجابتهم ب «لا» ، وهم بنسبة 22 % ، أي أن والديهم لا يرافقونهم لتسوية التأخر أو الغياب ، و هذا يعود إلى لا مبالاة الوالدين بحالة أبنائهم. كما يرى 03 من التلاميذ أن عدم مرافقة أولياءهم لهم يؤدي إلى عدم استيعابهم للدروس ، و ذلك يعود إلى تفويتهم للحصص الدراسية لبعض المواد مما يجعل هناك فجوة بين ما سبق و ما يأتي من الدروس ، فهي عبارة عن حلقات متسلسلة لا بد من تداركها. أيضا يوجد 3 إجابات إن عدم مرافقة الأبوين أبنائهم لتسوية الغياب يؤدي إلى بطء فهم الدروس ، و ذلك إن أغلبية التلاميذ لا يستطيعون استيعاب و فهم الدروس

دون شرح الأستاذ و حل الأنشطة و التمارين خلال الدرس ، فيتأخر أو غيابهم عن الحصة يفوتهم الدرس و بالتالي يصعب فهمه ، و مع تكرار هذه الحالة يؤدي تأخر التلاميذ في دراستهم.

الجدول رقم (09): يمثل مساعدة الوالدين للابن على مراجعة الدروس:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
			56 %	28	نعم
27,27 %	06	نعم			
72,72 %	16	لا			
100 %	22	المجموع	44 %	22	لا
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (09) تبين إن اغلب الوالدين يقومون بمساعدة أبنائهم على مراجعة دروسهم، حيث بلغ عدد التلاميذ الذين أجابوا ب"نعم" 28 تلميذ أي بنسبة 56 % ، و هذا يعود إلى اهتمام الوالدين بدراسة أبنائهم و سير دروسهم ، كذلك مساعدتهم من اجل استيعاب الدروس بسهولة و تحقيق النتائج جيدة في دراستهم بينما في المقابل يوجد 22 تلميذ أجابوا ب "لا" ، أي أن والديهم لا يساعدونهم على مراجعة الدروس ، وقد بلغت نسبتهم 44 % ، و يعود سبب ذلك إلى عدم اهتمام الوالدين بدراسة أبنائهم أو قد يكون مشغولين بالعمل طيلة النهار و في المساء لا يتسنى لهم الوقت لمراجعة دروس أبنائهم ، لكن يمكن تخصيص و لو جزء بسيط من الوقت لذلك، أي أن سبب الرئيسي يعود إلى لامبالاة الوالدين ، وقد انقسمت إجابات 22 تلميذ الذين أجابوا ب "لا" حول ما إذا كان ذلك يؤدي إلى ضعف مستواهم الدراسي إلى قسمين 06 منهم أجابوا بنعم ، و كانوا بنسبة 27,27 % ، أي أن عدم مساعدتهم

في مراجعة الدروس من طرف والديهم يؤدي إلى ضعف مستواهم الدراسي و هذا يعود إلى صعوبة استيعابهم للدروس خاصة التلاميذ الذين تكون سرعة استيعابهم ضعيفة ، فبالتالي يحتاجون إلى مراجعة بمساعدة أوليائهم ، و بغيابها يؤدي بهم ذلك إلى فقدان المهارات اللازمة للوصول إلى مستوى جيد كزملائهم. أما 16 تلميذا بنسبة 72,72 % كانت إجابتهم ب "لا" ، أي أن عدم مراجعة دروسهم مع والديهم لا يؤدي إلى ضعف مستواهم الدراسي.

الجدول رقم (10): يمثل عدم دعم الوالدين سببا في التأخر الدراسي:

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	11	22 %
لا	39	78 %
المجموع الكلي	50	100 %

من خلال الجدول رقم (10) بلغت أعلى نسبة 78 % و هي تمثل التلاميذ الذين كانت إجابتهم ب "لا" و عددهم 39 تلميذ ، أي أن عدم دعم الوالدين لهم لم يكن سببا في التأخر المدرسي ، و قد يعود السبب إلى أن لديهم إرادة قوية و دافع نحو الدراسة ، أي أنهم يدرسون من اجل أنفسهم. في المقابل يوجد 11 تلميذ كانت إجابتهم ب "نعم" و هم بنسبة 22% ، أي أن عدم دعم والديهم لهم يؤدي بهم إلى التأخر الدراسي ، و هذا يعود إلى تعلق الأبناء بابائهم و أمهاتهم كونهم القدوة و السند ، فحسب نظرية الدور الاجتماعي الطفل يتعلم وفق ما يتوقعه أبواه و يتجنب ما لا يقبلانه ، و بالتالي فعدم دعمهما له ينقص من عزيمته و دافعيته للدراسة ، و عليه ينتهي به المطاف بتأخره الدراسي.

الجدول رقم (11) : يمثل توفير الأسرة للمراجع اللازمة للدراسة:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
94 %	47	نعم
06 %	03	لا
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (11) نستنتج أن اغلب الأسر توفر لأبنائها المراجع اللازمة للدراسة على اختلافها من كتب و مجلات و أدوات مدرسية و انترنت, حيث أجاب ب"نعم" 47 تلميذا أي بنسبة 94 % و هي اعلي نسبة ، مؤيدين توفير أسرهم للمراجع اللازمة لدراستهم.

و يعود السبب في ذلك إلى المستوى المادي أو الحالة العائلية المقبولة لأغلب الأسر و الميسورة لبعضها ما يمكنهم من اقتناء و توفير كل الضروريات لدراسة أبنائهم. على عكس ذلك و هناك 03 تلاميذ كانت إجابتهم "لا" بنسبة 06% و هم التلاميذ الذين قالوا بان أسرهم لا توفر لهم المراجع اللازمة للدراسة ، وقد يعود سبب ذلك إلى حالتهم العائلية (المعوزة) ، ا وان الوالدان هما من يرفض توفيرها و يمكن أن يكون ذلك بسبب اعتبارها مراجع غير أساسية مثل الكتب المدرسية و ما يقدم في الدرس.

الجدول رقم (12): يمثل العناية الخاصة من قبل الوالدين أثناء الفروض و الاختبارات:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
90 %	45	نعم
10 %	05	لا
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين كانت إجابتهم ب 'نعم' 45 تلميذ، و نسبتهم هي الأعلى حيث بلغت 90 % ، و قد كانت إجابتهم أنهم يحضون بعناية خاصة من قبل والديهم أثناء الفروض و الاختبارات، مما يحسن أدائهم و يزيد من دافعيتهم للدراسة من اجل تحقيق نتائج أفضل. في المقابل 05 تلاميذ كانت إجابتهم ب "لا" ، أي أنهم لا يتلقون الدعم من طرف أوليائهم خلال فترة الفروض و الاختبارات ، وكانت نسبتهم 10 % من المجموع الكلي ، و يعود هذا إلى سبب الإهمال من طرف الوالدين أما لبعد الابن عن أبويه أو لامبالاة الوالدين خاصة إذا كان عدد الأبناء كبيرا أو كان الوالدان يشتغلان ، و بالتالي يؤدي ذلك إلى إهمال الأبناء لدراستهم و عدم مراجعة و حفظ الدروس بشكل جيد فينتج عنه تأخرهم في الدراسة و تحصيل مستوى دون مستوى زملائهم.

الجدول رقم (13): يمثل عدم الاهتمام و الحنان من طرف الوالدين يؤدي الى اهمال

الدراسة:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
40 %	20	نعم
60 %	30	لا
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (13) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين كانت إجابتهم ب "نعم" 20 تلميذا ، أي بنسبة 40 % أي أن عدم الاهتمام و الحنان من طرف والديهم يؤدي بهم إلى إهمال الدراسة ، و يعود ذلك إلى إحساس الطفل بغياب الدعم و التشجيع من طرف والديه ، و بالتالي يبتعدون عن الدراسة و يصبحون غير مباليين مما ينتج عنه تأخرهم المدرسي و ضعف مستواهم الدراسي مقارنة بمستوى زملائهم. بينما 30 من تلاميذ كانت إجابتهم ب "لا" ، حيث بلغت نسبتهم 60 % من المجموع الكلي و هي نسبة عالية مقارنة بسابقتها. إذ أن عدم الاهتمام و الحنان من طرف الوالدين لا يؤدي بهم إلى إهمال الدراسة ، قد يعود السبب في ذلك إلى تركيز التلاميذ حول دراستهم فقط و لا يهتمهم أي من العوامل المحيطة بهم ، ا وان علاقتهم مع أسرهم سطحية و لا يوجد فيها ذلك الجو العاطفي.

الجدول رقم (14): يمثل عجز الأسرة على تلبية المتطلبات المدرسية في التأخر الدراسي:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
12 %	06	نعم
88 %	44	لا
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (14) بلغت أعلى نسبة 88 % و هي تمثل نسبة التلاميذ الذين كانت إجاباتهم ب "لا" ، أي أن عجز أسرهم على تلبية متطلباتهم المدرسية لم يكن سببا في تأخرهم الدراسي ، و يعود ذلك إلى اكتفائهم بما يقدم لهم في القسم و الكتب المدرسية ، إضافة إلى ذلك الكتب المتوفرة في المكتبة الخاصة بالمتوسطة ، فلا يشكل ذلك أمامهم عائقا في دراستهم ، في المقابل كانت نسبة 12 % تخص التلاميذ الذين كانت إجاباتهم ب "نعم" ، أي أن عجز أسرهم على تلبية متطلباتهم المدرسية سبب في تأخرهم الدراسي ، و يعود سبب ذلك إلى أن بعض من هؤلاء التلاميذ مستواهم الدراسي محدود مقارنة بالبقية، إذ يجب على أوليائهم أن يوفر لهم أجواء أخرى للدراسة و المستلزمات اللازمة و الضرورية لهم، و عجزهم لتوفيرها يؤول مصير أبنائهم إلى التأخر الدراسي ، كما يمكن أن يرجع عجز توفير المستلزمات المدرسية إلى الحالة المادية للأسرة.

ثانيا: عرض, تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم (15): يمثل مساعدة الوالدين للأبناء في حل الواجبات المدرسية:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
			74 %	37	لا
29,16 %	07	عدم اعتمادك على نفسك في الدراسة	26 %	13	نعم
25 %	06	عدم استيعاب الدروس داخل القسم			
29,16 %	07	ضعف القدرة على التركيز			
8 %	04	الرسوب في الامتحانات			
100 %	24	المجموع			
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين كانت إجاباتهم "نعم" 13 تلميذا ، حيث بلغت نسبتهم 26 % من المجموع الكلي ، و تمثلت إجاباتهم في أن والديهم يساعدونهم في حل الواجبات. و يعود السبب إلى محاولة الوالدين توفير الراحة لأبنائهم من خلال مساعدتهم في كل ما يفعلونه (حماية زائدة) ، و بالتالي ينعكس ذلك على مستوى أبنائهم الدراسي ذون أن يشعروا بذلك. و قد كانت إجابات 7 من التلاميذ حول نتيجة مساعدة الوالدين أنهم لا يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في الدراسة ، لأنه بالأساس يعتمدون على والديهم في انجاز واجباتهم. كما أن هناك 07 تلاميذ كانت إجاباتهم انه يؤدي إلى عدم استيعابهم للدروس داخل القسم و ذلك لأنهم لم يستوعبوا الدروس السابقة بعدم انجاز واجباتهم

بأنفسهم. و 04 تلاميذ كانت إجاباتهم بأنه يؤدي إلى ضعف قدرتهم على التركيز داخل القسم ، أما 6 تلاميذ الباقين فإجاباتهم كانت انه يؤدي إلى الرسوب في الامتحانات. في المقابل يوجد 37 تلميذا أجابوا ب "لا" و كانت نسبتهم 74 % أي أن أبائهم لا يساعدونهم في حل واجباتهم المدرسية ، بل يعتمدون على أنفسهم في حلها ما يسهل عليهم استيعابهم للدروس.

الجدول رقم (16): يمثل سماح الوالدين بالتغيب دون مبرر:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
00 %	00	ضياح الدروس	00 %	00	نعم
00 %	00	الرسوب في بعض المواد الدراسية			
00 %	00	ضعف المعدل العام			
00 %	00	إعادة السنة			
100 %	00	المجموع			
			100 %	50	لا
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (16) نلاحظ أن كل تلاميذ (50 تلميذا) كانت إجاباتهم "لا" ، أي أن والديهم لا يسمحون لهم بتغيب دون مبرر ، حيث بلغت نسبتهم 100% و هذا يعود إلى حرص الوالدين على دراسة ابناهم و السير الحسن لها ، في المقابل يوجد 00 إجابات ب "نعم" ، أي سماح أوليائهم لهم بالتغيب عن المدرسة دون مبرر.

الجدول رقم(17) : يمثل سعي الوالدين لتلبية الرغبات باستمرار:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
88 %	44	نعم
12 %	06	لا
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (17) بلغت اعلي نسبة 88 % و هي تمثل عدد التلاميذ الذين كانت إجابتهم ب "نعم" ، أي أن والديهم يسعون لتلبية رغباتهم باستمرار. و قد بلغ عددهم 44 تلميذا ، و يعود سبب ذلك إلى إتباع الوالدين أسلوب الحماية الزائدة في تربية أبنائهم عن طريق تدليلهم و تحقيق رغباتهم باستمرار مما يؤدي بهم إلى الابتعاد عن الدراسة شيئا فشيئا ، إذ يجدون كل متطلباتهم داخل أسرهم فلا يوجد أي غرض يرجى تحقيقه من الدراسة ، إضافة إلى شغلهم بأمور أخرى تلهيهم عن دراستهم. بينما يوجد 06 تلاميذ أي بنسبة 12 % أجابوا ب "لا" ، أي أن أبائهم لا يسعون لتلبية رغباتهم باستمرار. و قد يعود السبب في ذلك إلى حرص الوالدين على تربية أبنائهم بطريقة منظمة و إعطائهم الوقت الكافي للدراسة أكثر.

الجدول رقم (18): يمثل ربط تلبية الرغبات بالنجاح في الدراسة:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
			78 %	89	نعم
50 %	02	تسربك من الدراسة			
50 %	02	بعدك عن الدراسة			
100 %	04	المجموع	22 %	11	لا
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ أن أغلبية التلاميذ كانت إجابتهم "نعم" ، أي أن والديهم يربطون تلبية رغبات أبنائهم بالنجاح في الدراسة. وقد بلغ عددهم 89 تلميذا، أي بنسبة 78% و ذلك من اجل تحفيزهم على الدراسة بشكل اكبر. بينما يوجد 11 تلميذا كانت إجابتهم ب "لا" ، أي بنسبة 22 % حيث ان والديهم لا يربطون تلبية رغباتهم بالنجاح في الدراسة ، و هذا يعود إلى غياب تعزيز سلوكهم نحو الدراسة و تعزيزه نحو أشياء أخرى، فكما سبق في السؤال (17) فان بعض التلاميذ كانت إجابتهم بنعم حول تلبية والديهم لرغباتهم باستمرار، و ذلك يعود إلى التدليل الزائد للأبناء في مناحي أخرى بعيدا عن الدراسة. و بالتالي يؤدي بهم ذلك إلى العزوف عن الدراسة ، و في هذا السياق توجد إجابتان بان عدم ربط تلبية الرغبات بالنجاح يؤدي إلى التسرب المدرسي. في حين أجاب 02 آخرا بان ذلك يؤدي إلى البعد عن الدراسة و هما نتيجتان من نتائج الرسوب المدرسي.

الجدول رقم (19): يمثل اتصال الوالدين بالأساتذة و عمال المؤسسة التي يدرس فيها

الابن:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
28 %	14	نعم
72 %	36	لا
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ أن 14 تلميذا أجابوا ب "نعم", أي بنسبة 28% ، حيث أن أوليائهم

يتصلون بالمؤسسة و عمالها بدلا عن التلميذ (الابن) ، و قد يعود إلى حرصهم على أبنائهم الزائد

فيحاولون القيام بكل ما يلزم بدلا عنهم ، لكن ذلك يؤدي غياب ثقة التلاميذ في أنفسهم فيقل التواصل

بينهم و بين أساتذتهم و زملائهم ، مما يعيق تبادل و طرح الأفكار و الأسئلة حول الدروس ، فيؤدي ذلك

إلى الرسوب المدرسي. في المقابل يوجد 36 تلميذا كانت إجابتهم "لا" ، أي نسبتهم 72 % ، حيث أن

أولياءهم لا يتواصلون مع الأساتذة و عمال المؤسسة ، و بالتالي فعلمية التواصل تقع على عاتق التلاميذ

وحدهم غير أن هناك نسبة من التلاميذ قالوا بأنهم لا يتواصلون ، فيؤدي بهم ذلك صعوبة فهمهم و

استيعابهم للدروس ، إضافة إلى انعزالهم عن الدراسة و كرهها ، و بالتالي ينتج عن ذلك رسوبهم

المدرسي.

بينما توجد نسبة أخرى منهم قالوا بأنهم يتواصلون معهم من حين لآخر.

ثالثا: عرض , تحليل و تفسير البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة:

الجدول رقم (20): يمثل دفع الوالدين الطفل إلى العمل لتوفير حاجيات الدراسة:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
60 %	03	عدم التمكن من مراجعة الدروس	06 %	03	نعم
40 %	02	عدم التمكن من حل الواجبات المدرسية			
100 %	05	المجموع			
			94 %	47	لا
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (20) يوجد 03 تلاميذ أجابوا ب "نعم" أي بنسبة 06 % فقط من المجموع الكلي،

حيث أن والديهم يدفعونهم إلى العمل لتوفير حاجياتهم الدراسية ، و يعود السبب في ذلك إلى أسلوب

القسوة و التعسف الذي يتبعه الوالدان في تربية أولادهم ، مما ينعكس سلبا على سلوكيات الأبناء ، و قد

كانت إجابات 03 تلاميذ بان دفعهم غالى العمل يؤدي إلى عدم تمكنهم من مراجعة الدروس ، و يرجع

السبب إلى ضياع الوقت و الجهد في العمل و بالتالي لا يتسنى لهم الوقت و القوة من اجل الدراسة.كما

توجد إجابات بأنه يؤدي بهم إلى عدم التمكن من حل الواجبات المدرسية و بالتالي إهمال الدراسة ليصل

بهم الأمر في النهاية إلى الفشل المدرسي.

و في المقابل أجاب 47 تلميذا ب "لا" أي بنسبة 94 % و هي أعلى نسبة ، حيث إن إباءهم لا يدفعونهم إلى العمل من أجل توفير حاجياتهم الدراسية ، و قد يعود السبب هنا إلى اهتمام الآباء بتنظيم أوقات دراسة بنائهم و توفير مستلزماتهم المدرسية من أجل تحقيق نتائج جيدة.

الجدول رقم (21): يمثل الدفع إلى العمل يؤدي إلى الفشل الدراسي:

الإحتمالات	التكرار	النسبة %
نعم	18	36 %
لا	32	64 %
المجموع الكلي	50	100 %

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا "بنعم" هي 36 % ، حيث بلغ عددهم 18 تلميذا ، أي أن دفعهم إلى العمل يؤدي بهم إلى الفشل الدراسي ، و السبب في ذلك يعود إلى ضياع أغلب الوقت في العمل إضافة إلى الإجهاد مما يؤدي إلى عزوفهم عن الدراسة و بالتالي تحصيل نتائج سيئة ، أيضا فان دفعهم إلى العمل يثير لديهم الإحساس بالنقص و الخيبة خاصة عندما يقارنون أنفسهم بزملائهم الذين لا يعملون مما يؤدي بهم إلى ترك مقاعد الدراسة غالبا و التوجه نحو الحياة العملية. كذلك فان ساعات العمل يمكن أن تتزامن مع ساعات الدراسة و بالتالي يتغيب التلميذ عن الدراسة و باستمرار الحال يتسرب من المدرسة و هذا هو الفشل المدرسي. بينما يوجد 32 تلميذا أجابوا ب "لا" و نسبتهم 64 % أي أن دفعهم للعمل يؤدي إلى فشلهم الدراسي ، و هذا قد يعود إلى أن ساعات عملهم قليلة أو خارج أوقات الدراسة ، فلا يؤثر ذلك على دراستهم أبدا.

الجدول رقم (22): يمثل فرض الوالدان لبرنامج دراسة في البيت:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
89,47 %	17	ملائم	38 %	19	نعم
10,52 %	02	غير ملائم			
100 %	19	المجموع			
			62 %	31	لا
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (22) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين كانت إجابتهم "نعم" 19 تلميذا أي بنسبة

38 % ، حيث أن والديهم يفرضون عليهم برنامجا للدراسة في البيت ، لكن هذا البرنامج من حيث صلاحية انقسم التلاميذ في إجابتهم إلى قسمين ، 17 تلميذا قالوا بأنه ملائم, مما يشكل دعما لهم لتحقيق نتائج أفضل في الدراسة ، بينما تلميذان أجابا بأنه غير ملائم مما يؤثر سلبا على دراستهم ، فيؤدي بهم إلى الفشل المدرسي ، و السبب هنا يعود إلى تسلط الوالدين و عدم مراعاتهما لقدرات و إمكانيات أبنائهم الدراسية في اختيار برنامج مناسب. في المقابل 31 تلميذا كانت إجابتهم "لا"، أي أن والديهم لا يفرضون عليهم برنامجا للدراسة في البيت ، و كانت نسبتهم 62% من المجموع الكلي ، و بالتالي فإنهم ينظمون دراستهم حسب رغبتهم.

الجدول رقم (23): يمثل توبيخ الأبوين للطفل في المدرسة:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
42,87 %	03	الابتعاد عن الزملاء	12 %	06	نعم
42,87 %	03	تعمد الغياب حق لا ..الأساتذة			
14,28 %	01	عدم الذهاب إلى المدرسة نهائيا			
100 %	07	المجموع			
			88 %	44	لا
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا "بنعم" 12 % ، أي أن والديهم يوبخونهم في المدرسة ، أي على مرأى زملائهم و أساتذتهم. و يعود السبب في ذلك إلى قسوة الأولياء و ممارستهم لأسلوب التسلط على أبنائهم ، إذ يمكنهم توبيخهم في البيت دون مرأى احد. و بالتالي يثير هذا التوبيخ أثارا نفسية تنعكس على الطفل و دراسته ، منها الابتعاد عن زملائهم وهذه كانت إجابة 03 تلاميذ، بينما أجاب 03 آخرون بأنهم يتعمدون الغياب حتى لا يلتقوا بأساتذتهم. أما تلميذ فكانت إجابته بعدم ذهابه إلى المدرسة نهائيا ، و هنا تظهر نتيجة التوبيخ و التي تؤدي مباشرة إلى الفشل الدراسي للأبناء. في المقابل بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب "لا" 88 % ، أي أن والديهم لا يوبخونهم في المدرسة ، ممل يمنع حدوث أي خلل في دراسة الأبناء أو إثارة الإحراج لديهم.

الجدول رقم (24): يمثل عقاب الوالدين للابن عند الحصول على علامات متدنية:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
82,35 %	28	الاهتمام أكثر بالدروس	68 %	34	نعم
11,76 %	04	النفور من الدراسة			
5,88 %	02	الابتعاد عن الدراسة			
100 %	34	المجموع			
			32 %	16	لا
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (24) بلغت نسبة التلاميذ الذين أجابوا ب "نعم" 68 % ، أي أن والديهم يعاقبونهم عند حصولهم على علامات متدنية. و قد يعود السبب في ذلك إلى إثارة دافعيتهم نحو الدراسة و الاهتمام بها أكثر، حيث أجاب 28 تلميذ أي بنسبة 82,35 % بان توبيخهم يدفعهم للاهتمام أكثر بالدراسة ، بينما هناك سبب آخر التوبيخ و هو ممارسة أسلوب العقاب خاصة إذا كان باستمرار حتى و لو تكن العلامات ضعيفة جدا مما يؤدي إلى فشل الأبناء في دراستهم ، حيث أجاب 4 تلاميذ بان توبيخهم يجعلهم ينفرون من الدراسة ، إضافة إلى أن 02 آخران أجاب بأنه يدفعهم إلى الابتعاد عن الدراسة و هذا ما يفسر سبب الفشل المدرسي. في المقابل بلغت نسبة التلاميذ الذين كانت إجابتهم "لا" 32 % أي أن والديهم لا يوبخونهم عند حصولهم على علامات متدنية ، و قد يعود ذلك إلى غياب اهتمام الوالدين ا وان إلى إدراكهم لمستوى أبنائهم الدراسي.

الجدول رقم (25): يمثل النعت بالصفات السيئة ينقص من العزيمة في الدراسة:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات
34 %	17	نعم
66 %	33	لا
100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (25) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين أجابوا ب "نعم" 17 تلميذا ، أي بنسبة 34 %

، حيث أن نعتهم بالصفات السيئة ينقص من عزيمتهم في الدراسة ، و يعود هذا إلى سبب إثارة الألم

النفسي من قبل الوالدين مما ينقص دافعيتهم و يحسسهم بالنقص و الضعف و بالتالي تضعف عزيمتهم

لِلدراسة. في المقابل يوجد 33 تلميذا أجابوا ب "لا" ، أي بنسبة 66 % ، حيث أن نعتهم بالصفات

السيئة لا ينقص من عزيمتهم للدراسة ، و يعود السبب هنا إلى شخصية الطفل القوية وعدم اهتمامه بما

يقال عنه ، و بالتالي لا يجد أي عائق ينقص من عزيمته في الدراسة.

الجدول رقم (26): يمثل مقارنة الوالدين للطفل بأحد من الأفراد المتفوقين دراسيا:

النسبة %	التكرار	الإحتمالات	النسبة %	التكرار	الإحتمالات
70,27 %	26	السعي لتحقيق نتائج أفضل	66 %	33	نعم
10,81 %	04	النفور من الدراسة			
18,91 %	07	التسبب في الإحراج			
100 %	37	المجموع			
			34 %	17	لا
			100 %	50	المجموع الكلي

من خلال الجدول رقم (26) نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين أجابوا ب "نعم" 33 تلميذا، أي بنسبة 66 %، حيث أن والديهم يقارنونهم بالمتفوقين دراسيا من أفراد العائلة أو زملائهم، و حسب إجابات التلاميذ فان الأمهات يقومون بهذا أكثر من الآباء. و يعود سبب المقارنة إلى تحفيز الأبناء على الاجتهاد أكثر في الدراسة، حيث توجد 26 إجابة تؤكد أن هذه المقارنة يدفعهم إلى السعي لتحقيق نتائج أفضل. بينما قد يعود السبب إلى محاولتهم إثارة الدافعية لكن بطريقة خاطئة مما ينتج عنه إثارة الألم النفسي لدى الطفل و بالتالي يجعله ذلك ينفّر من الدراسة كما أجاب 04 تلاميذ، أيضا يسبب لهم ذلك إحراجا كما أجاب 07 تلاميذ و بالتالي يفشلون في دراستهم. في المقابل عدد التلاميذ الذين أجابوا ب "لا" 17 تلميذا، أي بنسبة 34 % ، حيث أن والديهم لا يقارنونهم بالمتفوقين دراسيا من أفراد العائلة أو زملائهم ، و قد يعود ذلك إلى

إدراك الآباء لمستوى أبنائهم الدراسي ، مما لا يدفعهم إلى المقارنة و بالتالي بقاء التلميذ على نفس التحصيل و المستوى الدراسي.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى عرض و تحليل و تفسير البيانات باعتبارها خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي ، حيث تساعد في استخلاص النتائج من خلال عرض و تحليل البيانات في ضوء الفرضيات للتأكد من صحتها أو تفنيدها ، بالإضافة إلى تقديم القراءة السوسولوجية.

الفصل الثامن

مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.

- 1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.
- 2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.
- 3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة.

ثانياً: مناقشة النتيجة العامة للدراسة.

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

رابعاً: القضايا التي أثارها الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تبويب و تحليل و تفسير البيانات التي جمعت من الميدان, سنقوم في هذا الفصل بمناقشة النتائج الخاصة بالدراسة من خلال مناقشتها في ضوء الفرضيات من أجل التأكد من صحتها أو عدم صدقها, ثم نستخلص النتيجة العامة المتوصل إليها في الدراسة ، و نقوم أيضا بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة ، و في الأخير نطرح مجموعة القضايا التي أثارها الدراسة.

أولاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

بعد تحليل و تفسير البيانات التي تم جمعها من ميدان الدراسة اعتمادا على الاستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات و المعطيات ، و التي وزعت على تلاميذ المرحلة المتوسطة (سنة ثانية متوسط, سنة ثالثة و سنة رابعة) و سنحاول في هذا العنصر توضيح النتائج المتوصل إليها و مدى إيجابتها على فرضيات الدراسة ، و ذلك من خلال تتبع الميداني لمعطيات البحث الكمي و التحليلات الكيفية التي قمنا بها. لذلك فانه يجب تحليل النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة للكشف عن مدى صدق هذه الفرضيات و درجة تحققها. و قد تمت صياغتها كالتالي:

- الفرضية العامة: لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي.
- الفرضية الجزئية الأولى: لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي.
- الفرضية الجزئية الثانية: لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي.
- الفرضية الجزئية الثالثة: لأسلوب التسلط دور في الفشل المدرسي .

1- مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

و كانت هذه الفرضية كالتالي: " لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي" و بناءا على تحليل و تفسير بيانات الجداول من السؤال (06 إلى السؤال 14) ، فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- نجد أن نتائج الدراسة الميدانية تؤكد من خلال الجدول رقم (04) أن النسبة الغالبة من أفراد العينة أقرروا أن والديهم لا يذهبون إلى المدرسة لمعرفة أحوالهم الدراسية ، و تقدر نسبتهم ب (56%) ، و هذا يدل على إهمال الوالدين لأبنائهم.

- من خلال الجدول رقم (07) نجد أن نسبة 14% من أفراد العينة أجابوا بأن والديهم لا يراقبون دفتر الامتحانات في كل ثلاثي ، حيث يؤدي ذلك إلى عدم تدارك الأبناء للنقائص الدراسية و بالتالي تأخرهم الدراسي.
- بين الجدول رقم (08) أن نسبة (22%) من أفراد العينة أقرروا بأن والديهم لا يذهبون معهم لتسوية الغياب أو التأخر ، مما يؤدي بهم إلى عدم استيعاب الدروس و بطء فهمها بسبب ضياع الدروس و شرح الأستاذ.
- يوضح الجدول رقم (09) أن 44% من أفراد العينة أجابوا بأن والديهم لا يساعدونهم على مراجعة الدروس ، مما يدل على إهمال و عدم اهتمام الوالدين ، و هذا ما يؤدي إلى تأخر التلميذ دراسيا خاصة التلاميذ الذين فهمهم ببطيء و يستوجبون الشرح أكثر لهم.
- من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن (22%) من أفراد العينة أجابوا بأن عدم دعم والديهم لهم يؤدي بهم إلى التأخر المدرسي و هذا يعود إلى كون الوالدين القدوة و السند ، فعدم دعمهما له ينقص من عزيمتهم و دافعيتهم للدراسة.
- يوضح الجدول رقم (11) أن نسبة 06% من أفراد العينة أقرروا بأن والديهم لا يوفران لهم المراجع اللازمة للدراسة ، و هي نسبة ضعيفة جدا، و قد يعود ذلك إلى سبب الحالة المادية للأسرة ، أو رفض الوالدين لذلك أي لا مبالاتهم.
- يبين الجدول رقم (12) أن 10% من أفراد العينة أجابوا بأنهم لا يتلقون عناية خاصة من قبل الوالدين أثناء الفروض و الامتحانات ، و قد يرجع ذلك إلى تفرقة الوالدين بين الأبناء أي العناية بابن على حساب آخر ، مما يسبب بعد الإبن عن والديه فيدفعه ذلك إلى إهمال الدراسة و عدم مراجعة الدروس ، و بالتالي تحصيل مستوى دون مستوى زملائه.

- من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن نسبة 40% من أفراد العينة أقرروا بأن عدم الإهتمام و الحنان من طرف والديهم يؤدي بهم إلى إهمال الدراسة ، و ذلك بسبب فقدانهم الدعم المعنوي من طرف والديهم مما يحبط عزيمتهم.
- يوضح الجدول رقم (14) أن 12% من أفراد العينة أجابوا أن عجز أفراد أسرهم على تلبية متطلباتهم المدرسية سبب في تأخرهم المدرسي ، و يعود ذلك إلى الحالة المادية للأسرة ، إضافة إلى المستوى الدراسي المحدود لهؤلاء التلاميذ ، و بالتالي فعدم تلبية متطلباتهم الدراسية يؤدي بهم إلى التأخر الدراسي.
- من خلال هذه النتائج التي تم التوصل إليها و ذلك بعد تفسيرنا للجدول السابقة يتضح بأن الفرضية الأولى محققة جزئياً ، أي أن لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي للتلميذ ، و ذلك يعود إلى عدم اهتمام الوالدين و بعدهم عن أولادهم و لا مبالاتهم ، إضافة إلى التذبذب في معاملتهم أو التفرقة بينهم و بين إخوتهم ، مما يؤدي بالتلميذ إلى إهمال الدراسة و الإبتعاد عنها. كما يعيق فهمه و استيعابه للدروس بشكل صحيح و منه يتأخر في دراسته ، فيحصل مستوى دون مستوى زملائه.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية :

كانت هذه الفرضية كالتالي: " لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي " و بناء على تحليل و تفسير بيانات الجداول من السؤال رقم 15 حتى السؤال رقم 19 ، فقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن (26%) من نسبة أفراد العينة أجابوا بأن والديهم يساعدهم في حل الواجبات المدرسية ، و ذاك محاولة منهم في توفير الراحة لأبنائهم ، مما ينعكس بالسلب على الأبناء حيث يجعلهم لا يعتمدون على أنفسهم في الدراسة ، إضافة إلى عدم

- استيعابهم للدروس و ضعف قدرتهم على التركيز داخل القسم ، و بالتالي يرسبون في الامتحانات.
- يوضح الجدول رقم (16) أن (00%) من أفراد العينة أجابوا بنعم أي أن والديهم يسعون لتلبية رغباتهم باستمرار و هذا يعود إلى التدليل الزائد من طرف الوالدين للأبناء ، مما يؤدي إلى ابتعاد الأبناء عن الدراسة و انشغالهم بأمور أخرى و بالتالي الرسوب في الدراسة.
- يبين الجدول رقم (18) أن (22%) من أفراد العينة أقرروا بأن والديهم لا يربطون تلبية رغباتهم بالنجاح في الدراسة ، و ذلك يقوم بتعزيز سلوك الأبناء نحو أشياء أخرى ، مما يؤدي إلى بعدهم و إهمالهم للدراسة و بالتالي رسوبهم فيها.
- يوضح الجدول رقم (19) أن (28%) من أفراد العينة أجابوا بأن والديهم يتصلون بالأساتذة و عمال المؤسسة التي يدرس فيها بدلا عنه ، و ذلك ينمي عدم اعتماد التلاميذ على أنفسهم و الخوف من التواصل مع الآخرين. و هذا بسبب محاولة الوالدين إسقاط مسؤولية التواصل على الأبناء، لكن ذلك يؤدي إلى غياب الثقة بالنفس لديهم و بالتالي غياب تبادل و طرح أفكارهم و مناقشتها مع الآخرين يؤدي بهم إلى الرسوب. كما أن نسبة (72%) لا يتصل أوليائهم بالأساتذة و عمال المؤسسة بدلا عنهم ، غير أن هؤلاء التلاميذ لا يتواصلون مع زملائهم و أساتذتهم و بالتالي يؤدي ذلك إلى عدم فهمهم و استيعابهم للدروس و كذا ضعف نتائجهم الدراسية ، و بالتالي يؤدي ذلك إلى رسوبهم في الدراسة.
- من خلال النتائج المتحصل عليها و ذلك بعد تفسيرنا للجداول السابقة يتضح بان الفرضية الجزئية الثانية محققة ، أي أن أسلوب الحماية الزائدة له دور في الرسوب المدرسي للتلميذ ، و ذلك من التدليل الزائد و الدفاع غير المبرر على الأبناء ، مما يعزز سلوكا تهم لأشياء أخرى خارج عن نطاق الدراسة ، فيؤدي ذلك إلى الرسوب المدرسي.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

و كانت الفرضية كالتالي: " لأسلوب التسلط دور في الفشل المدرسي للتلميذ".

و بناء على تحليل و تفسير بيانات الجداول من السؤال (20) أن (16%) من أفراد العينة أجابوا بأن والديهم يدفعونهم للعمل من أجل توفير حاجيات الدراسة ، و ذلك يؤدي إلى غياب الوقت الكافي لمراجعة التلميذ لدروسه فيهمل دراسته ، مما يؤدي إلى فشله الدراسي.

- من خلال الجدول رقم (21) يتضح أن (36%) من أفراد العينة أقروا بأن دفعهم إلى العمل يؤدي

بهم إلى الفشل الدراسي ، وذلك بسبب ضياع الوقت و الإجهاد النفسي و البدني ، مما يدفعهم إلى ترك مقاعد الدراسة أو تحصيل نتائج سيئة ، و بالتالي يفشلون في دراستهم.

- يبين الجدول رقم (22) أن (38%) من أفراد العينة أجابوا بأن والديهم يفرضون عليهم برنامجا

لِلدراسة في البيت ، و قد قال (10,52%) من أفراد العينة بأنه برنامج غير ملائم ، حيث لا يتوافق مع قدراتهم و إمكانياتهم العقلية و الجسدية ، مما يؤدي إلى فشلهم في الدراسة.

- يوضح الجدول رقم (23) أن (12%) من أفراد العينة أجابوا أن والديهم يوبخونهم في المدرسة ،

مما يسبب لهم الإحراج و يدفعهم إلى التغيب عن الدراسة و بالتالي يؤدي بهم إلى الفشل في الدراسة.

- يبين الجدول رقم (24) أن (68%) من أفراد العينة أقروا بأن والديهم يعاقبونهم عند الحصول

على علامات متدنية ، مما يسبب لهم الإبتعاد عن الدراسة و إهمالها ، و بالتالي يؤدي بهم ذلك إلى الفشل المدرسي.

- يوضح الجدول رقم (25) أن (34%) من أفراد العينة أجابوا بأن نعتهم بالصفات السيئة ينقص

من عزيمتهم في الدراسة ويعود ذلك إلى أن إثارة الألم النفسي ينقص من عزيمتهم في الدراسة و يحسبهم بالنقص ، مما يؤدي بهم إلى الفشل المدرسي.

- يبين الجدول رقم (26) أن (66%) من أفراد العينة أجابوا بأن والديهم يقارنونهم بالمتفوقين من أفراد عائلتهم أو زملائهم مما يجعلهم ينفرون من الدراسة بسبب الإحراج و بالتالي يفشلون في دراستهم.
- من خلال النتائج المتحصل عليها و ذلك بعد تفسيرنا للجداول السابقة يتضح بأن الفرضية الجزئية الثالثة محققة جزئيا ، أي أن بعض الممارسات الخاصة بأسلوب التسلط لها دور في الفشل المدرسي للتلميذ ، حيث تؤدي إلى تسريه من الدراسة و النفور منها ، و التي من بينها أسلوب التوبيخ و المقارنة بالآخرين و أسلوب القسوة و التعسف.

ثانيا: مناقشة النتيجة العامة للدراسة

من خلال عرضنا للمعطيات الميدانية بالتحليل و التفسير و يعد تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات المطروحة ، توصلنا إلى النتيجة العامة للدراسة الميدانية و هي:

لقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأن لأساليب التربية الوالدية السلبية دور في الإخفاق المدرسي لتلميذ المرحلة المتوسطة ، حيث أن لأسلوب الإهمال دور في التأخر المدرسي للتلميذ و هذا ما حققته جزئيا الفرضية الأولى ، بحيث نجد أن عدم اهتمام و لامبالاة الوالدين إضافة إلى تذبذبهم في معاملة أبنائهم أو التفرقة بينهم يؤدي بالطفل إلى إهمال دراسته و الإبتعاد عنها ، كما يجد صعوبة في فهمه و استيعابه للدروس مما يؤثر على مستواه الدراسي ، حيث يتحصل على مستوى دون مستوى زملائه و بالتالي يظهر تأخره الدراسي.

كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن لأسلوب الحماية الزائدة دور في الرسوب المدرسي للتلميذ ، و هذا ما حققته الفرضية الثانية بحيث أن التدليل الزائد و الدفاع غير المبرر من طرف الوالدين على الطفل يساعد على تعزيز سلوكا تهم نحو أشياء أخرى خارجة عن الدراسة ، إضافة إلى أن حمايتهم الزائدة لهم

تتهي داخلهم الشعور بعد الثقة بالنفس و الإعتماد على الآخرين بدلا من أنفسهم ، فيؤدي بهم ذلك إلى الرسوب في الدراسة.

في حين أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن لأسلوب التسلط دور في الفشل المدرسي للتلميذ ، و هو ما حققته جزئيا الفرضية الثالثة ، حيث أن بعض الممارسات المتعلقة بأسلوب التسلط مثل التوبيخ و القسوة و المقارنة بالآخرين من طرف الوالدين يؤدي إلى تسرب الطفل من الدراسة و نفوره منها ,مما يعكس فشله المدرسي.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

بعد تحليل و تفسير البيانات الميدانية و الوصول إلى نتائج الدراسة التي قمنا بها بتحليلها في ضوء الفرضيات. ومن خلال هذا سنحاول مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي تم تطرق إليها و التي ساعدتنا في بناء و توجيه البحث. و في مايلي سنحاول التطرق إلى مختلف ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات و أزمنة مختلفة حول مختلف جوانب الموضوع الذي تم معالجته في هذه الدراسة ، و كذلك التطرق إلى الإجراءات المنهجية التي اتبعت في تلك الدراسات.

1- من حيث المنهج:

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة و هو نفس المنهج الذي تم تطبيقه في كل من دراسة فرحات محمود محمد ، دراسة قريرة قاتح في حين دراسة محمد فتحي فرج الزليتي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي.

بينما دراسة سلمى محمود جمعة قامت باستخدام المنهج المقارن الذي يوافق دراستها.

2- من حيث أدوات جمع البيانات:

أغلب الدراسات التي تم الإستعانة بها تقوم بتحديد الأدوات التي سيستخدمها الباحث لجمع البيانات ، و أغلبها يتمثل في الملاحظة و المقابلة و الإستبيان. و كل الدراسات السابقة توافقت مع دراستنا في إستخدام هاته الأدوات ، إضافة إلى أن دراسة محمد فتحي فرج الزليتي إعتمدت على السجلات و الوثائق.

3- من حيث العينة:

توافقت دراسة قريرة فاتح مع دراستنا في إختيار عينة الدراسة و التي تمثلت في 51 تلميذا من المتوسطة و 27 تلميذا من الثانوية. كذلك دراسة فحات محمود محمد و التي تمثلت عينة الدراسة في 453 تلميذا و لكن إختلفت في إختياره ل 32 أستاذا. أما بقية الدراسات فقد إختلفت مع عينة دراستنا ، فدراسة محمد فتحي فرج الزليتي إعتمد على عينة مكونة من 180 طالب و طالبة ، أما سلمى محمود جمعة فقد إعتمدت على 400 أسرة حضرية و ريفية.

كما توجد دراسة جهاد العيبي و هند يبكي و التي توافقت أيضا في إختيار عينة الدراسة مع دراستنا و المتمثلة في 80 تلميذا

4- من حيث النتائج:

أما فيما يخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية و التي نتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث توصلت دراسة قريرة فاتح إلى انه من أسباب الرسوب المدرسي للأسرة و ظروفها و كذلك بسبب البطالة و الفقر و خروج التلميذ للعمل ، و هو ما يتفق مع دراستنا في إتباع الوالدين لأسلوب التسلط. كذلك دراسة محمد فتحي فرج الزليتي في أن أساليب التنشئة تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للأبناء ، غير أنها اختلفت بان أساليب التنشئة الأسرية تثير دافعية الانجاز الدراسي لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

رابعاً : القضايا التي أثارها الدراسة

من خلال دراسة الجانب النظري سواء المتعلق بأساليب التربية الوالدية السلبية أو الإخفاق المدرسي ، بالإضافة إلى الجانب الميداني للدراسة ، فقد واجهتنا بعض من المشاكل و المعوقات التي دفعتنا إلى التفكير في بعض الأمور التي لم يتسنى لنا الوقت لدراستنا ، خاصة و أنها لم تكن تتدرج ضمن أهداف دراستنا. استدعى الإشارة إلى بعض القضايا التي تحتاج إلى تفسيرات واقعية تستلزم بحثاً معمقاً و دراسة ميدانية للتوصل إلى نتائج تفسر واقع مختلف لتلك القضايا التي أثارها هذه الدراسة.

و تتمثل هذه القضايا في :

- 1- دراسة مقارنة في أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التحصيل الدراسي بين تلاميذ المتوسط و الثانوي.
- 2- دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في الإخفاق المدرسي للتلاميذ (متوسطة أو ثانوية).
- 3- إجراء المزيد من الدراسات حول الأبناء يعانون من سوء المعاملة داخل الأسرة و انعكاساتها على سلوكياتهم.
- 4- البحث في أسباب المعاملة الوالدية السلبية للأبناء.

خاتمة

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الإجتماعية التربوية إذ حاولت الكشف عن دور أساليب التربية الوالدية السلبية و الإخفاق المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة ، و قد سعينا لدراسة هذا الموضوع كونه قد يكون أحد الأسباب المهمة في فشل نظامنا التربوي بصفة عامة باعتباره يمس أهم العناصر فيه ألا و هو التلميذ ، لذا يعتبر البحث في أساليب التربية الوالدية السلبية التي تشكل مصدرا للإخفاق المدرسي للتلميذ داخل المدرسة الخطوة الأولى على أرض الواقع للإنتقال نحو الإصلاح و المساهمة الفعالة في رفع المستوى التعليمي ، ذلك أن الوصول لتحقيق هذه الغاية لن يأتي إلا بتحسين ظروف الأسرة و المناخ العائلي خاصة في إطار العلاقة بين الطفل و الوالدين بغرض تحسين مستواه الفكري و المهاري.

و في مقاربتنا هذه لأساليب التربية الوالدية السلبية التي تبرز لنا أهمية دراسة الحياة الأسرية ، و التي تتجلى في طبيعة العلاقة الإجتماعية و التربوية بين الآباء و الأبناء و السلوكات المتبادلة بينهما في مختلف المراحل العمرية للطفل و بالخصوص في مرحلة المراهقة كون الطفل في هذه المرحلة يصبح حساسا و يكون في مرحلة التغيير، و بالتالي فذلك يؤثر على تكوينهم و اتجاهاتهم و بناء شخصياتهم مما يؤثر على تحصيلهم الدراسي.

فالتحصيل الدراسي تتحكم فيه عدة عوامل داخل الأسرة و التي بدورها تؤثر بالسلب أو بالإيجاب على نتائج التحصيل. فإذا كانت الظروف التي يوفرها الوالدان و الممارسات التي يقومون بها في التربية سلبية و غير سوية تنعكس سلبا على تحصيل أبنائهم الدراسي و بالتالي تبقى عاجزة على رفع مستوى تحصيل الأبناء الدراسي ، فعلاقة الوالدين بالطفل القائمة على السلبية و عدم التفاهم و الحب المتبادل لها تأثير سلبي دون شك على الجو الإجتماعي و الدراسي للطفل و الذي بدوره يساهم في الإخفاق المدرسي له.

فمشكلة الإخفاق المدرسي باتت اليوم من المشكلات التي حظيت باهتمام علماء التربية و منذ فترة طويلة ، إلا أنها لازالت تقلق التربويين و المتعلمين أنفسهم باعتبارها مصدرا لإعاقة النمو و التقدم في المجتمع عامة و نمو مستقبل الأجيال الصاعدة خاصة . و مما يزيد من هذه المشكلة أنها ظاهرة معقدة تنشأ عن تداخل عدة عوامل من أبرزها اتباع الوالدين أساليباً غير سوية في تربية ابنائهم هي : أسلوب الإهمال الذي يؤدي إلى التأخر المدرسي ، و أسلوب الحماية الزائدة و التدليل و الذي يؤدي إلى رسوب التلميذ في دراسته بالإضافة إلى أسلوب التسلط و الذي يؤدي إلى الفشل المدرسي و منه الإخفاق المدرسي حتى و لو كان ذلك بجزء بسيط.

قائمة المصادر و المراجع

1/ المعاجم و القواميس:

- 1- أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر، بيروت ، 1997.
- 2- ابن المنظور: لسان العرب ، دار الأحياء التراث العربي ، بيروت ، ط2 ، ج5 ، 1993.
- 3- جرجس ميشال جرجس: معجم مصطلحات التربية و التعليم ، دار النهضة العربية ، بيروت، ط1
2005.
- 4- حسن شحاتة ، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية و النفسية ، عربي- انجليزي.
- 5- خيضر شعبان: مصطلحات في الإعلام و الإتصال ، دار اللسان العربي، ط1 ، 1422هـ.
- 6- عبد العزيز عبد الله الدخيل: معجم مصطلحات الخدمة الإجتماعية و العلوم الإجتماعية ، دار
المنهج ، عمان ، الأردن ، 2006.
- 7- فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الإجتماع ، دار مدني ، 2003.
- 8- قاموس اللسان: عربي-عربي ، دار الأمة ، الجزائر ، 1999.
- 9- مسعود جبران: معجم في اللغة العربية و الإعلام ، دار العلوم للملايين ، لبنان ، 2003.

2/ الكتب:

- 1- أحمد هاشمي: علاقة الأنماط السلوكية للطفل بالأنماط التربوية الأسرية، دار قرطبة، 2004.
- 2- أبوبكر بن بوزيد: إصلاح التربية في الجزائر رهانات و انجازات، دار النهضة ، الجزائر، 2009.
- 3- أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الإتصال ، ديوان المطبوعات
الجامعية ، ط4
- 4- الثبتي عبد الله سالم: علم اجتماع التربية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2002.

- 5- السيد أحمد إسماعيل: مشكلات الطفل السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية ، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ، 1995.
- 6- بيار بورديو و كلود باسرون: إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة النسق التعليمي ، ترجمة ماهر تريمش ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، ط1 ، 2007.
- 7- جابر نصر الدين ، لوكيا الهاشمي: مفاهيم أساسية في علم النفس الإجتماعي ، مخبر التطبيقات النفسية و التربوية ، جامعة منتوري قسنطينة ، دار الهدى ، الجزائر ، 2006.
- 8- جودت عزت عطاوي: أساليب البحث العلمي مفاهيمه أدواته و طرقه الإحصائية ، مكتبة دار الثقافة للتصميم و الإنتاج ، عمان ، ط1 ، 2007.
- 9- جمال زكي: أسس البحث الإجتماعي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ط1 ، 1992.
- 10- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: التنشئة الإجتماعية ، دار الوفاء ، الإسكندرية، 2012.
- 11- حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية ، دار صفاء عمان ، ط1 ، 2013.
- 12- حمدان محمد رياني : علم نفس النمو التربوي مجلاته و نظرياته و تطبيقاته المدرسية ، دار التربية الحديثة ، الأردن ، ط1 ، 2000.
- 13- خالد بن حامد الحازمي: أصول التربية الإسلامية ، دار عالم الكتب ، ط1 ، 2000.
- 14- خديجة بن فليس: المرجع في التوجيه المدرسي و المهني ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1.
- 15- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية و التطبيق العلمي ، دار الصفاء ، عمان ، ط1 ، 2004.
- 16- رشاد صالح الدمنهوري: التنشئة الإجتماعية و التأخر الدراسي ، دراسة في علم النفس التربوي ، دار المعرفة ، عمان ، ط1 ، 2006.

17-رشيد زرواتي: منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2004.

18-ريمون بودون ، رينو فيول: الطريق إلى علم الإجتماع ، ترجمة: مروان بطش ، المؤسسة الجامعية ، لبنان ، ط1 ، 2010.

19-زهرا ن حامد عبد السلام: علم النفس و الطفولة المراهقة, عالم الكتب، مصر، ط1 ، 1999.

20-سالمة عبد الله حمد الشاعر: اتجاهات الشباب الليبي نحو مروجي المخدرات و مدمنيها ،

دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة عمر المختار ، دار الحكمة، مجلد1، ط1، 2012.

21-سليمان عبد الواحد إبراهيم: صعوبات التعلم النمائية و الأكاديمية و الإنفعالية و الإجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، ط1 ، 2010.

22-سعد لعمش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري ، دار الهدى ، الجزائر ، ط3 ، 2000.

23-صالح محمد علي أبو جادو: سيكولوجية التنشئة الإجتماعية ، دار المسيرة ، عمان ، ط1 ، 1998.

24-ظاهر حسو زيباري: أساليب البحث العلمي في علم الإجتماع ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، ط1 ، 2011.

25-عبد الله محمد عبد الرحمان ، البدوي محمد علي: مناهج و طرق البحث العلمي ، دار المعرفة ، لبنان ، ط1 ، 2002.

26-عبد الرحمن سيد سليمان: سيكولوجيا ذوي الحاجات الخاصة ، مكتبة الزهراء ، القاهرة، 1999.

27-عبد الله زاهي الرشدان: التربية و التنشئة الإجتماعية ، دار وائل ، عمان ، 2005.

28-عبد المجيد لطفي: علم الإجتماع ، دار المعارف ، القاهرة ، ط7 ، 1976.

- 29- عبيدات دوقان و آخرون: البحث العلمي مفهومه و أدواته و أساليبه ، دار الفكر ، الأردن ، ط7 ، 2001.
- 30- عبد القادر محمد رضوان: مناهج البحث العلمي ، دار شريفي ، الجزائر، ط1 ، 1990.
- 31- عبد القادر فضيل: المدرسة في الجزائر حقائق و إشكاليات ، جسور للنشر و التوزيع ، الجزائر ط2 ، 2013.
- 32- عبد العزيز جادو: علم نفس الطفل ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001.
- 33- عدس عبد الرحمان: أساسيات البحث التربوي ، دار الفرقان ، الأردن، ط2، 1999.
- 34- علاء الدين كفاي: التنشئة الوالدية و الأمراض النفسية ، دار هجر ، القاهرة ، 1989.
- 35- عصام نور: سيكولوجية الطفل ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2006.
- 36- عمر أحمد همشري: التنشئة الإجتماعية للطفل ، دار صفاء ، عمان ، ط2 ، 2013.
- 37- عمر محمد التوسي الشيباني: الأسس النفسية و التربوية لرعاية الشباب ، الجامعة المفتوحة ، ليبيا.
- 38- عمر عبد الرحيم نصر الله: أساسيات في التربية العلمية ، دار وائل ، عمان ، ط1 ، 2001.
- 39- غازي عداية: إعداد البحث العلمي ، دار المناهج ، الجزائر ، ط1 ، 2008.
- 40- فؤاد أبو حطب ، أمال صادق: علم النفس التربوي ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983.
- 41- فاطمة المنتصر الكتاني: الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ، دار الشروق ، الأردن ، ط1 ، 2000.
- 42- فيصل محمد خير الزاد: التخلف الدراسي و صعوبات التعلم ، دار النقاش ، بيروت ، ط1 ، 1988 .
- 43- مایسة أحمد النیال: العوامل المؤثرة في طبيعة التنشئة ، جامعة دمشق ، المجلد 16، 2000.

- 44-مايسة أحمد النيال: التنشئة الإجتماعية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2007.
- 45-ماجد محمد الخياط: أساليب البحوث الكمية و النوعية في العلوم الإجتماعية ، دار الولاية ، الأردن ، ط1 ، 2010.
- 46-محمود محمد غانم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث الجزائر ، ط1 ، 1988.
- 47-حمد أبو ناصر وآخرون: منهجية البحث العلمي ، دار وائل ، الأردن ، 1990.
- 48-محمد محمود ساري حمادنة ، خالد حسن محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث ، عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، ط1 ، 2012.
- 49-حمد فتحي فرج الزليتي: أساليب التنشئة الإجتماعية الأسرية و دوافع الإنجاز الدراسية ، دار قباء ، القاهرة ، 2008.
- 50-محمد الدريج: الدعم التربوي و ظاهرة الفشل الدراسي ، منشورات رميس ، المغرب ، 1998.
- 51-محمد بن محمود: مشاكل الأطفال كيف نفهمها - المشكلات و الإنحرافات و سبل علاجها، دار الفكر اللبناني ، بيروت ، ط1 ، 2008.
- 52-محمد سند العكايلة: اضطرابات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحداث ، دار الثقافة ، عمان ، ط2 ، 2006.
- 53-محمد محمد نعيمة: التنشئة الإجتماعية وسمات الشخصية ، دار الثقافة العلمية ، الإسكندرية ، 2002.
- 54-مروان عبد المجيد ابراهيم: أسس البحث العلمي ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، ط1 ، 2000.
- 55-موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة: صحراوي بوزيد و آخرون ، دار القصبية الجزائر ، ط2 ، 2004.

- 56-مصطفى منصورى: التأخر الدراسي أسبابه و آثاره و طرق علاجه دار أسامة ، الأردن ، 2005.
- 57-منسى محمود عبد الحليم حامد ، أحمد صالح: التقويم التربوي و مبادئ الإحصاء ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، ط2 ، 2007.
- 58-نبيل عبد الفتاح: صعوبة التعلم و التعليم العلاجي ، مكتبة الزهراء ، القاهرة ، ط2 ، 2000.
- 59-نعيم حبيب جعيني: علم اجتماع التربية بين النظرية و التطبيق ، دار وائل ، عمان ، ط1 ، 2009.
- 60-وناس فيري ، بوضنبورة عبد الحميد: تربية علم النفس تشريع مدرسي- تكوين المتعلمين ، الديوان الوطني للتعليم عن بعد ، وزارة التربية الوطنية ، مديرية التكوين ، 2010.
- 61-يوسف ذياب عواد: سيكولوجيا التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية ، دار المناهج ، عمان ، ط1 ، 2007.

3/ المذكرات و الأطروحات الجامعية:

- 1- حليلة بوحملة: أنماط الضبط الممارسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة و علاقتها بظهور أسلوب العنف لديهم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، علم النفس المدرسي ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2014/2015.
- 2- صليحة عدلي: فعالية المنظومة التربوية من خلال الإمتحانات شهادة البكالوريا و شهادة التعليم الأساسي ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية ، فرع اقتصاد كمي ، جامعة الجزائر ، 2009/2010.
- 3- عبد السلام دعيدش: تقييم الفعالية الداخلية لنظام التعليم المتوسط في ضوء المؤشرات التعليمية الرسوب و التسرب ، نتائج الإمتحانات ، التكيف المدرسي ، دافعية الإنجاز ، أطروحة مقدمة

لنيل شهادة دكتوراه العلوم ، تخصص إدارة تربوية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 2 ،
2016/2015.

4- علي بن مسعود بن أحمد العيسى: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من جهة
نظر معلمي التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير في التربية الإسلامية ، كلية التربية ، جامعة أم
القرى ، السعودية ، 1429هـ/1430هـ.

5- عماد الدين إبراهيم ، علي محمد الطماوي: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى
الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية.

6- مجيدة محمد الناجم: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها ببعض المشكلات الأسرية و المدرسية ،
رسالة ماجستير ، 2007.

7- يوسف خنيش: صعوبات التقويم في التعليم المتوسط و استراتيجيات الأساتذة للتغلب عليها ،
مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ، فرع التقويم التربوي و المناهج ، جامعة الحاج
لخضر، باتنة ، 2006/2005.

4/ المجالات:

1- شيخة ميس ، مفرح العتيبي: واقع استخدام قنوات التواصل الإجتماعي في تنمية بعض المهارات
الإملائية لدى طالبات المرحلة المتوسطة كما تراها المعلمات في مدارس الجمش بمحافظة
الدوامي ، مجلة كلية العلوم الإنسانية و التربوية جامعة بابل ، العدد 38 ، السعودية ، نيسان
2018.

2- عابد عبد الله النفيعي: أثر أساليب المعاملة الوالدية عن بعض الأساليب المعرفية لدى عينة من
طلاب و طالبات جامعة أم القرى ، مجلة جامعة العلوم التربوية و النفسية و الإجتماعية ، العدد
10.

- 3- محمد أرزقي بركان: التسرب المدرسي و عوامله و نتائجه ، مجلة الرواسي ، عدد3 ، 1991.
- 4- علي أسعد وطفة: الإرهاب التربوي ، جريدة البحث الأسبوعي ، العدد 240 ، دمشق ، 1990.
- 5- عماد الدين ابراهيم ، علي محمد الطماوي: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى الأبناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، العدد 209 ، المجلد 30 ، أكتوبر 2020.
- 6- فرج الله صورية: سوسولوجيا الإخفاق المدرسي و علاقته بالأصل الاجتماعي ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، 2019.
- 7- نادية عبده أبو دنيا: الأساليب المعرفية و علاقتها ببعض الجوانب المعرفية للشخصية ، المجلة المصرية ، المجلد7 ، العدد17 ، 1997.
- 8- نظمي أبو مصطفى: المظاهر السلوكية و عرفتها ببعض المتغيرات لدى المتأخرين دراسيا ، مجلة كلية التربية النوعية ، العدد01 ، جامعة عين الشمس ، 1999.
- 9- هبة الله سالم و آخرون: علاقة دافعية الإنجاز بموضوع الضبط و التفوق ، العدد 04 ، جامعة السودان ، 2012.
- 10- يوسف حديد: مشكلة الرسوب المدرسي اتجاهات ورؤى ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، العدد 10 ، جامعة غرداية ، الجزائر.

5/ المحاضرات:

- 1- بواب رضوان: محاضرات في مقياس النظريات السوسولوجية في التربية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة محمد الصديق بن يحيى ، 2018/2017.
- 2- صيد حاتم: سوسولوجيا الإخفاق المدرسي ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة بوضياف مسيلة ، الجزائر ، 2020/2019.

3- محي الدين مختار: محاضرات في علم النفس الإجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982 .

6/ المقالات:

1- خالد قزيط: أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالإضطرابات السلوكية.

2- عزيز مشواط: سوسولوجيا الفشل الدراسي.

3- هلال جمال الدين: التأخر المدرسي أسبابه و مظاهره.

7/ المواقع الإلكترونية:

http afa-n.net/shouthead.php ?

www.elearning.univ-djelfa-dz.com

www.hassanlokhia.com

8/ المراجع الأجنبية:

1- Christine langram, p :education of the sloulearing child, chap 2 the

ronold press com-y- 1953, p : 17.

2- Jean mila rit, 1979 vecabulaire de l'education 1^{er} edition, paris, p : 383.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

القطب الجامعي تاسوست-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم : علم إجتماع

تخصص : علم إجتماع التربوية

أساليب التربية الوالدية السلبية و دورها في الإخفاق المدرسي

دراسة ميدانية بمتوسطة غوغة عمار بلدية سيدي عبد العزيز-جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر علم اجتماع التربية

تلاميذي الأعزاء تحية طيبة و بعد :

في إطار إنجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر حول الموضوع المشار إليه أعلاه نضع بين أيديكم هذه الإستمارة و نطلب منكم الإجابة على الأسئلة التالية ، و ذلك بوضع علامة (x) أمام الأجوبة الصحيحة من وجهة نظركم . و مع العلم هذه المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لغرض علمي .
و في الأخير تقبلوا مني فائق الشكر .

إشراف الأستاذ :

ضلوش كمال .

إعداد الطالبة :

كعواش إيناس .

السنة الجامعية : 2021 / 2022 م

المحور الأول : محاور البيانات الشخصية للمبحوثين

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن: من 11 سنة إلى 12 سنة من 13 سنة إلى 14 سنة
من 15 سنة إلى 16 سنة
- 3- المستوى الدراسي: ثمانية متوسط ثلاثة متوسط أربعة متوسط
- 4- كم مرة أعدت السنة: مرة واحدة مرتين
- 5- الحالة العائلية : ميسورة مقبولة معوزة

المحور الثاني : أسلوب الإهمال و التأخر المدرسي

- 6- هل يذهب والداك الى المدرسة لمعرفة أحوالك الدراسية ؟
نعم لا
- 7- هل يرى والداك دفتر الإمتحانات في كل ثلاثي ؟
نعم لا
- في حالة الإجابة بلا ، يؤدي ذلك إلى : - عدم تدارك للنقائص الدراسية
- تأخرك الدراسي
- 8- في حال تأخرك أو غيابك عن المدرسة ، هل يرافقك أحد والديك لتسوية الغياب أو التأخر ؟
نعم لا
- في حالة الإجابة بلا ، يؤدي ذلك إلى : - تأخر في مستواك الدراسي
- عدم استيعاب الدروس
- بطء فهمك للدروس
- إجابات أخرى تذكر.....
- 9- هل يساعدك والداك على مراجعة الدروس ؟
نعم لا
- إذا كانت الإجابة بلا ، يؤدي ذلك إلى ضعف مستواك الدراسي ؟
نعم لا
- 10- هل عدم دعم والديك لك كان سببا في تأخرك الدراسي ؟
نعم لا
- 11- هل توفر لك أسرته المراجع اللازمة للدراسة ؟
نعم لا
- 12- هل تجد عناية خاصة من قبل والديك أثناء الفروض و الإختبارات ؟ نعم لا

في كلتا الحالتين ، كيف يؤثر ذلك على مراجعتك للدروس ؟.....

13- هل عدم الإهتمام و الحنان من طرف والديك يؤدي بك إلى إهمال الدراسة ؟

نعم لا

14- هل عجز أسرتك على تلبية متطلباتك المدرسية أدى بك إلى التأخر الدراسي ؟

نعم لا

المحور الثالث : أسلوب الحماية الزائدة و الرسوب المدرسي

15- هل يساعدك والداك في حل الواجبات المدرسية باستمرار ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ، يؤدي ذلك إلى : - عدم إعتماذك على نفسك في الدراسة

- عدم إستيعاب الدروس داخل القسم

- ضعف قدرتك على التركيز داخل القسم

- الرسوب في الإمتحانات

16- هل يسمح لك والداك بالتغيب عن المدرسة دون مبرر ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ، يؤدي ذلك إلى : - ضياع الدروس

- الرسوب في بعض المواد الدراسية

- ضعف المعدل العام

- إعادة السنة

- إجابات أخرى تذكر.....

17- هل يسعى والداك إلى تلبية رغباتك باستمرار ؟

نعم لا

18- هل يربط والداك بين تلبية رغباتك و النجاح في دراستك ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا ، يؤدي ذلك إلى : - تسربك من المدرسة

- بعدك عن الدراسة

- إجابات أخرى تذكر.....

19- هل يقوم والداك بالإتصال بالأساتذة و عمال المؤسسة التي تدرس فيها بدلا

عك ؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بلا ، هل تتواصل أنت مع زملائك أو أساتذتك ؟

- دائماً أحيانا لا أتواصل
- إذا كنت لا تتواصل ، يؤدي ذلك إلى : - صعوبة فهم و استيعاب الدروس
- ضعف نتائجك الدراسية
- إنعزالك عن المدرسة
- إجابات أخرى تذكر.....

المحور الرابع : أسلوب التسلط و الفشل المدرسي

- 20- هل يدفعك والداك للعمل لتوفير حاجيات الدراسة ؟
- نعم لا
- في حالة الإجابة بنعم ، يؤدي ذلك إلى : - عدم التمكن من مراجعة دروسك
- عدم التمكن من حل واجباتك المدرسية
- إجابات أخرى تذكر.....

21- دفعك للعمل من طرف والديك يؤدي إلى فشلك في دراستك ؟

نعم لا

22- هل يفرض عليك والداك برنامج معين في البيت للدراسة ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ، هل ذلك البرنامج : ملائم غير ملائم

23- هل سبق أن قام أبوك بتوبيخك في المدرسة ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم ، هل جعلك ذلك : - تبتعد عن زملائك

- تتعمد التغيب حتى لا تلتقي أساتذتك

- لا تذهب نهائياً إلى المدرسة

24- هل يعاقبك والداك عندما تتحصل على علامات متدنية ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ، يؤدي ذلك إلى : - الإهتمام أكثر بدروسك

- النفور من الدراسة

- الإبتعاد عن الدراسة

- إجابات أخرى تذكر.....

25- هل نعتك بالصفات السيئة ينقص من عزيمتك في الدراسة ؟

نعم لا

26- هل يقارنك والداك بأحد من أفراد عائلتك أو زملائك المتفوقين دراسيا ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم ، يؤدي ذلك إلى : - السعي لتحقيق نتائج أفضل

- نفورك من الدراسة

- يسبب لك إحراجا

- إجابات أخرى تذكر.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية التربية لولاية جيجل

السنة الدراسية 2021/2020

المتوسطة الجديدة - سيدي عبد العزيز

بطاقة معلومات عامة عن المؤسسة

تاريخ الإنشاء : 198 - 03 - 8 / 2005 بتاريخ 2005/09/03

تاريخ الفتح : 2006/01/03

الأصل : ابتدائية محولة

التسمية : المتوسطة : غوغة عمارة

الرقم الميغانو جغرافي: 18390.00

رقم التعريف الوطني : 18390

رقم المستخدم: 15081864

الرقم الإحصائي: 00518135057531

رقم المقاطعة: 02

البريد الإلكتروني : hHps//cem22614gmail.com

رقم ح.ب.ج.: 336132/22

الهاتف: 034-55-69-02

رقم الخزينة: 11800260

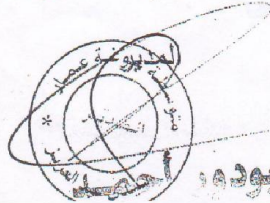
المساحة المبنية : 1687م - المساحة الغير مبنية : 864م - المجموع - 2551م

نظام المؤسسة : خارجي

- الموافق الموجودة بالمؤسسة

العدد	التسمية	العدد	التسمية
01	الحجبة	17	حجرات الدراسة
01	حجرة الترميم	04	المخابر
12	المراحيض	01	قاعة الأساتذة
01	التدفئة	01	مكتبة

سيدي عبد العزيز : 2020/09/23



الخريطة التربوية و الإدارية

رقمها : 73

تاريخها : 2013/09/01

- عدد المناصب التربوية المفتوحة : 27
- عدد المناصب التربوية المشغولة : 27
- عدد المناصب التربوية الشاغرة : 00
- عدد المناصب الإدارية المفتوحة : 19
- عدد المناصب الإدارية المشغولة : 17
- عدد المناصب الإدارية الشاغرة : 02
- منصب ... 01... مستشار التربية
- منصب ... 01... عون حفظ البيانات
- المدارس الابتدائية التابعة للماهن

- مدرسة محروق رابح

- مدرسة جبلي عمار

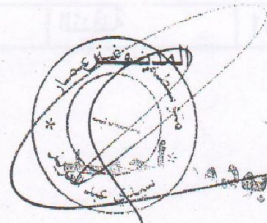
الإداريون أعضاء مجلس التنسيق الإداري

- المدير : بودور أحمد تاريخ التنصيب بالمؤسسة : 2016/08/28

- نائب مقتصد مسير : برماد فاطمة تاريخ التنصيب بالمؤسسة : 2018/09/19

- مستشارة التوجيه : نايلي وهيبية تاريخ التنصيب بالمؤسسة : 2021/01/18

- سيدي عبد العزيز : 2022/01/18



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
مديرية التربية لولاية جيجل

متوسطة غوغة عمار
سيدي عبد العزيز

السنة الدراسية:
2021/2020

تعداد التلاميذ

المجموع			المعيدون			المنتقلون			
مج	إناث	ذكور	مج	إناث	ذكور	مج	إناث	ذكور	
34	15	19	00	00	00	34	15	19	1م1
35	17	18	00	00	00	35	17	18	2م1
32	16	16	01	00	01	31	16	15	3م1
101	48	53	01	00	01	100	48	52	مج
30	15	15	01	00	01	29	15	14	1م2
31	18	13	00	00	00	31	18	13	2م2
31	15	16	01	00	01	30	15	15	3م2
92	48	44	02	00	02	90	48	42	مج
34	17	17	00	00	00	34	17	17	1م3
34	17	17	00	00	00	34	17	17	2م3
34	16	18	01	00	01	33	16	17	3م3
102	50	52	01	00	01	101	50	51	مج
28	18	10	02	01	01	26	17	09	1م4
25	14	11	01	01	00	24	13	11	2م4
26	14	12	01	01	00	25	13	12	3م4
79	46	33	04	03	01	75	43	32	مج

374	192	182	08	03	05	366	189	177	مج الكلي
------------	------------	------------	-----------	-----------	-----------	------------	------------	------------	-----------------

سيدي عبد العزيز في: 19 جانفي 2021

بودور
المدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

السنة الدراسية :
2020/2021

مديرية التربية لولاية جيجل
متوسطة عوغة عمل سيدي عبد العزيز

القوائم الإسمية للتلاميذ المعيدون

الرقم	اللقب و الإسم	تاريخ ومكان الميلاد	المستوى	الجنس	ملاحظات
01	كياس عبد الرحمن	2005-01-25	4 متوسط	ذكر	
02	شربال ماجدة	2004-05-17	4 متوسط	ذكر	إعادة بالإلتماس
03	قدور شهيناز	2004-09-11	4 متوسط	أنثى	إعادة بالإلتماس
04	بولقرون راندة	2003-12-15	4 متوسط	ذكر	إعادة بالإلتماس
05	بودور نجم الدين	2005-04-29	3 متوسط	ذكر	وافد جديد
06	يدروج مؤيد	2007-11-16	2 متوسط	ذكر	
07	خنفري بدر الدين	2007-09-22	2 متوسط	أنثى	
08	كفرنطوني كاتيا	2007-01-01	2 متوسط	أنثى	لم تسجل ولم تلتحق
09	نايلي ياسر	2003-06-25	1 متوسط	أنثى	لم يسجل و لم يلتحق
10	بوالقدرة إسلام	2007-03-30	1 متوسط	ذكر	وافد جديد

سيدي عبد العزيز في : 19 جانفي 2021

المدير